قال زيد رب عمرو قائما ان بكر يوم عيد صائما

فعل ماض مبني — فاعل — مفعول — حال — حرف مشبه — اسمها — ظرف — مضاف اليه — خبرها

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك

مبتدا — خبر — صفة — مضاف اليه — صفة الله — صفة الله — صفة الله — مضاف اليه — مفعول مقدم

نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين

فعل فاعل — مفعول مقدم — فعل فاعل — امر الصيغة — مفعول ثاني — صفة — بدل — مبني على محل

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

فعل فاعل — جار مجرور — صفة الذين — مضاف اليه — صفة المغضوب — عطف على المغضوب

اللغة في اللغة النطق وفي الاصطلاح
يعبر بها كل قوم عن اغراضهم
والاصطلاح بكلمة اي ده [illegible]
الى الوجه هذا الاصطلاح اتفاق
جماعة على ... اصدرهم ... عليه
اللغة والاعراب ... زيد
ابن عباس ... ابن ... رحمه الله
ابن ... ابن الحاجب عليهم



اداره مخطوطات

نام کتاب: شرح الانموذج

مؤلف متن: جارالله زمخشری — محشی:

شارح: محمد بن عبدالغنی اردبیلی — مترجم:

تاریخ تحریر: ۱۲۶۶ ق — نوع خط: نسخ — تعداد سطر: ۱۷

نام کاتب:

موضوع: نحو — زبان: عربی — عدد اوراق: از ۸۱ تا ۱۵۱

طول: ۲۱ — عرض: ۱۵ — شماره عمومی: ۳۳۵۳۱

وقفی / خریداری: سید محمد باقر سبزواری — تاریخ وقف: محرم ۱۴۰۵ ق

ملاحظات:

قال زيد ربّ عمرو قائما ان بكر يوم عيد صائما

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك

نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

اللغة في اللغة النطق وفي الاصطلاح
يعبر بها كل قوم عن اغراضهم
والاصطلاح في الكلمة اي ...
الى الوجه وفي الاصطلاح اتفاق
جماعة على ... اصدرهم ابليس عليه
اللعنة ...
ابن ...
ابن ... عليهم



اللهم وفقني بالاتمام



هذا كتاب انموذج في علم النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها التحرز بها عن الخطاء في اللسان وقوم ببيبها المنطق هو المميز الانسان عن الحيوان وهياها سلما يرتقى بها الى ذروة الحقايق القران والصلوة والسلام على نبي الانام محمد صاحب الفرقان وعلى اله واصحابه روساء اهل الايمان وبعد قال الامام العالم العابد كاشف المشكلات والمعضلات جامع الحقايق والدقايق مبين الحلال والحرام جمال الملة والدين محمد صدر الحاج شمس الدين ابن عبد الغني اردبيلي دام الله فضلهما وبلغهما اما لهما لما رايت مختصر الامام الهمام علامة العالم استاد بني ادم جار الله قدس الله روحه العزيز اعني انموذجه في النحو قليل اللفظ كثير المعنى صغير الحجم غزير النحوي مرغوبا للمبتدئين وعنده مطلوبا للسالك سبيل خيره ولم يكن له شرح يليق قاصده ويلقى اليه مقاصده وقد كنت اريد تلميذا للمبتدئين من اصحابنا المنخرطين في سلك احبابنا لاسيما قرة عين الوحدة وسرور نفس الكملة علاء الملة والدين احمد بن الصدر الامام رئيس الانام اقضى القضاة والحكام مظهر الحق في الاحكام

٨٢

عماد الملة والدين مفضل الكاشى بلغهما الله تعالى اما لهما وضاعف

فى العالمين اقبالهما فاردت ان اشرحه شرحا يفيد طالبه ويفيض اليه

مطالبه بحيث لا الخطئ من تحليل لفظه خطاء كثيراً ولا اتجاوز عن تفتيه

معناه الا مسافة يسيرة والتزمت ان اكتب الفاظ المتن بتمامها من اول

كتب الشرح الى تمامها حتى يكون كالزيادة للمتعلمين على التعريف

ويغنيهم عن النسخ التى لعبت فيها ايدى الجهلة بالتحريف واد جوا من الله

ان يغنى على الاتمام ويجعله قايدى الى دار السلام فانه المستعان

وعليه التكلان قال الكلمة مفرد اقول قبل الشروع فى المقصود

لابد من تقديم المقدمة وهى هذه اعلم ان طالب كل شيئ ينبغى ان يتصور

ذالك الشيئ بوجه ما لان المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه وينبغى

ايضا ان يتصور الغرض من مطلوبه لانه ان لم يتصوره يكون سعيه عبثا

فطالب النحو بتعلمه ينبغى ان يتصوره اولا ويتصور الغرض منه قبل تعلمه

حتى يكون فى طلبه على بصيرة فنقول النحو فى اللغة القصد وفى عرف

النحاة النحو علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء

والغرض منه معرفة الاعراب والاعراب لا يوجد الا فى التركيب

الاسنادى الذى لا يوجد الا فى الكلام والكلام انما يتركب من كلمتين

فلذالك جرت عادتهم فى ترتيب كتب النحو بتقديم الكلمة وا

الكلام على ساير الاشياء و تقديم الكلمة على الكلام لانها جزؤه كما
عرفت والشيء انما يعرف بعد معرفة اجزائه قوله الكلمة مفرد تقديره
الكلمة لفظ موضوع لمعنى مفرد فيخرج باللفظ غيره كالخط والعقد
والاشارة والنصب وبالموضوع المهمل كديز وبيز وبالمفرد
المركبات لجنسة عشر وانما لم يخرج المهمل بقيد الموضوع لان الموضوع
لا يكون الا لمعنى والمهمل لا معنى له وانما حذف قولنا لفظ موضوع
لمعنى لدلالة قوله مفرد عليه لان المفرد لا يوصف به شيء في اصطلاح
النحويين الا اللفظ موضوع قال وهي اما اسم كرجل واما فعل كضرب
واما حرف كقد اقول يعني ان اقسام الكلمة منحصرة في هذه الثلثة
لانها ان دلت بنفسها على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلثة
اعني الماضي والحال والاستقبال فهو الاسم كرجل فانه يدل
بنفسه على ذات غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وان دلت
بنفسها على معنى مقترن باحد الازمنة الثلثة فهو الفعل مثل ضرب
فانه يدل بنفسه على ضرب مقترن بزمان الماضي وان لم يدل
بنفسها على معنى فهو الحرف مثل قد فانه لا يدل على معنى بنفسه
بل يدل بواسطة غيره نحو قد قام زيد قال الكلام مؤلف
اما من اسمين اسند احدهما الى الآخر نحو زيد قائم واما من فعل
واسم

وانما قال الكلمة لفظ ولم يقل لفظة لانه ... المطابقة ... المبتدا والخبر ... المشتق ...

اللفظ في اللغة ... صوت يعتمد على مخرج الحرف ...

المهملات ...

واسم نحو ضرب زيدٌ وانما يسمى جملة وكلاما **اقول** لما بين الكلمة اراد
ان يبين الكلام فقوله مؤلف احتراز عن المفرد نحو زيد وقوله اما من
اسمين واما من فعل واسم احتراز عن المؤلف من فعلين نحو ضرب ضرب
او من فعل وحرف نحو قد ضرب او من حرفين نحو قد قد او من حرف واسم
نحو ما زيدٌ وقوله اسند احدهما الى الاخر احتراز عن المؤلف من اسمين
لم يسند احدهما الى الاخر نحو غلام زيد وخمسة عشر فان كل ذلك لا يكون
كلاما وقوله واما من فعل واسم تقديره واما من فعل واسم اسند ذلك الفعل
الى ذلك الاسم وانما لم يذكره صريحا لان قوله اسند احدهما الى الاخر
يدل على وجوب الاسناد بينهما لان الاسناد فهو نسبة احد الجزئين
الى الاخر ليفيد المخاطب فائدة تامة يصح السكوت المتكلم عليها وقوله
بعد هذا الاسم هو ما صح الحديث عنه يدل على ان الاسناد انما يكون
من فعل الى اسم فقوله زيدٌ قائمٌ مؤلف من اسمين اسند احدهما وهو
القائم الى الاخر وهو زيد وقوله ضرب زيدٌ مؤلف من فعل واسم
اسند ذلك الفعل الى الاسم وهو زيدٌ وكل واحد منها يسمى كلاما وهو ضرب
وجملة **قال** باب الاسم هو ما صح الحديث عنه نحو خرج زيد ودخله
حرف الجر واضيف وعرف ونون **اقول** لما فرغ من تقسيم الكلمة
والكلام شرع في مباحث اقسامها وقدم الاسم على الفعل والحرف لانه

اصل وهما نوعان اذ هما لا يحتاج اليهما في تاليف الكلام وهما يحتاجان
اليه وقوله باب الاسم تقديره هذا باب الاسم والاسم في اللغة
ظاهر وفي الاصطلاح هو ما صح الحديث عنه يعني يجوز ان يخبر عنه
نحو خرج موسى فان موسى اسم قد اخبر عنه بالخروج ودخله
حرف الجر يعني يجوز ان يدخله حرف الجر نحو مررت بموسى فان
موسى اسم دخله الباء وهو حرف الجر اضيف يعني يجوز ان يضاف
الى غيره نحو غلامك فان الغلام اسم اضيف الى الكاف وعرف يعني يجوز
ان يدخله الالف واللام نحو الرجل ونون يعني يجوز ان يدخله التنوين
نحو زيدٌ فان جميع هذا من خواص الاسم لا يوجد شيء منها في الفعل ولا في الحرف
واما الاخبار عنه فلان الفعل خبر دائما فلا يخبر عنه والحرف لا يكون خبرا ولا
مخبرا عنه واما حرف الجر فلان الجر علامة المخبر عنه وقد قلنا ان الفعل والحرف
لا يخبر عنهما واما الاضافة فلان الغرض منها اما التعريف او التخصيص او
التخفيف كما سيجيء والفعل والحرف لا يصلحان لشيء من ذلك واما الالف
واللام فلان الغرض من دخولها تعريف المخبر عنه وقد ذكرنا انهما
لا يخبر عنهما واما التنوين فلانها علامة تمام مدخولها والفعل والحرف
لا يتمان الا بالغير اما الفعل فبالفاعل واما الحرف فبمتعلقه قال
واصنافه اسم الجنس والعلم والمعرب والتوابع والمبني والمثنى والمجموع

والمعرفة

والمعرفة والنكرة والمذكر والمؤنث والمصغر والمنسوب واسماء العدد واسماء
المتصلة بالافعال اقول الاصناف بمعنى الاقسام يعني ان اقسام المذكورة الاسم
في هذه الكتاب منحصرة في خمسة عشر قسما الاول اسم الجنس وهو ما يدل على
شيء غير معين وما اشبهه في الحقيقة كرجل الثاني العلم وهو ما يدل على
شيء معين ولا يتناول غيره بوضع واحد كزيد الثالث المعرب وهو ما اختلف
اخره باختلاف العوامل لفظا كزيد او تقديرا كسعدى الرابع توابع المعرب
وهي كل اسم ثان معرب باعراب سابقه من جهة واحدة كالعالم في نحو جاءني كمن
زيد العالم الخامس المبني وهو الذي سكون اخره وحركته لا بعامل كم
واين وحيث وهؤلاء السادس المثنى وهو ما زيد في اخره الف او ياء
مفتوح ما قبلها ونون مكسورة نحو جاءني مسلمان ورايت مسلمين و
مررت بمسلمين السابع المجموع وهو ما دل على احاد يدل على احدها واحد
كزيدين ورجال وهندات الثامن المعرفة وهي ما دل على شيء معين نحو انا
وانت التاسع النكرة وهي ما دل على شيء غير معين كغلام العاشر المذكر
وهو ما خلا اخره من تاء التانيث والالف المقصورة والممدودة كرجل الحادي عشر
المؤنث وهو ما لحقت في اخره احداهن كمراة وحبلى وحمراء الثاني عشر المصغر
وهو ما ضم اوله وفتح ثانيه وزيد قبل ثالثه ياء ساكنة كرجيل الثالث عشر
المنسوب وهو ما لحقت في اخره ياء مشددة يدل على نسبته شيء اليه كبغدادي

الرابع عشر اسماء العدد وهو اسماء تعد بها الاشياء كواحد واثنين وثلاثة
الخامس عشر الأسماء المتصلة بالافعال وهي اسماء يوجد فيها معنى الفعل كعليم
وعالم ومعلوم واعلم فهذه الخمسة عشر اصناف الاسم التي يذكر كل واحد منها
مع ما يتعلق به في هذا الكتاب بالترتيب في موضعه قال اسم الجنس وهو على
ضربين اسم عين كرجل وراكب واسم معنى كعلم ومفهوم اقول لما فرغ من تعداد
اصناف الاسم مجملة شرع في تعدادها مفصلة وراعى في التفصيل ترتيبه
كما راعى في الاجمال فلا جرم ابتدأ هيهنا بما ابتدأ هناك اعني اسم الجنس الذي
هو اول اصناف الخمسة عشر وقسمه على قسمين اسم عين كرجل وهو ما يقوم
بنفسه واسم معنى كعلم وهو ما يقوم بغيره ثم مثل لكل قسم بمثالين ليعلم
مشتق وغير مشتق فيحصل للثاني اربعة اقسام الاول اسم عين غير مشتق كرجل
الثاني اسم عين مشتق كراكب الثالث اسم معنى غير مشتق كعلم الرابع اسم
اسم معنى مشتق كمفهوم قال العلم الغالب عليه ان ينقل عن اسم
جنس كجعفر وقد ينقل عن فعل المضارع كيزيد وقد يرتجل كغطفان اقول
لما فرغ من الصنف الاول شرع في صنف الثاني اعني العلم فقال الغالب
على العلم ان يُنقَلَ عن اسم جنس كجعفر فانه وضع اولا للنهر الصغير
ثم نقل منه وجعل علما لرجل وقد ينقل العلم عن فعل كيزيد فانه في الاصل
مضارع زاد فنقل منه وجعل علما لرجل وقد يرتجل العلم اي يجعل

في اول

١٨

في الاول وضعه علما من غير ان ينقل عن شيء كغطفان فانه وضع اول الا علما لقبيلة

فالعلم اما منقول كجعفر ويزيد او المرتجل كغطفان والمنقول اما من مفرد او

من مركب والمفرد اما من اسم جنس وهو الغالب كجعفر واما من فعل ماض كشمّر

فانه في الاصل بمعنى جدّ ثم جعل علما للفرس او من مضارع كيزيد او امر كاصمت

بكسر الهمزة والميم فانه في الاصل امر من تقمّصت على وزن تنصر بمعنى سكت

فجعله علما للبرية قال احد سمع صوتا فقال لصاحبه فيها اصمت ثم غيّرت الى

الكسرة كما غيّرت بناؤه الى الاعراب والمركب اما اسنادي كتابط شرا فان

معناه في الاصل اخذ تحت ابطه شرا وجعل علما لرجل اي اخذ تحت ابطه حيّة

او سيفا او اضافي كعبد الله او غيرهما كبعلبك فان بعلا اسم لصنم والبك

مصدر بمعنى الدق فجعل علما للبلدة وللعلم قسمة اخرى وهي انه ان كان فيه مدح

او ذم فهو اللقب كمحمود وبطة والا فان كان في اوله ابا او اما فهو الكنية كابي عمرو

وام كلثوم والا فهو الاسم كجعفر قال المعرب على قسمين منصرف وغير

منصرف فالمنصرف وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين وغير منصرف

وهو الذي منع من الجر والتنوين ويفتح في موضع الجر نحو مررت باحمد

الا اذا اضيف او عرّف باللام نحو مررت باحمدكم وبالاحمر اقول

لما فرغ من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث اعني المعرب ونوّعه على

نوعين منصرف وغير منصرف فالمنصرف هو ما يدخله الرفع والنصب والجر

والتنوين كزيد في قولنا جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وغير منصرف وهو الذي
منع من الجر والتنوين فيفتح في موضع الجر لان الجر والفتح اخوان كأحمد في قولهم
مررت باحمد بفتح الدال فانما منع من الجر والتنوين كما سيجيء من بعد وهو ان غير المنصرف
ما فيه سببان او سبب واحد مكرر من الاسباب التسعة الآتية وكل واحد من تلك
الاسباب فرع الاصل كما سيجيء ان شاء الله تعالى فيكون في كل غير منصرف فرعيتين
فيشبه الفعل من حيث ان فيه ايضا فرعيتين احدهما احتياجه في تاليف الكلام الى الاسم
كما عرفت والثانية انه مشتق من الاسم والمشتق فرع للمشتق منه فلما شابه من هاتين
الجهتين فناسب ان يمنع منه اقوى خواص الاسم وهو الجر والتنوين الا اذا اضيف
غير المنصرف الى شيء او عرف باللام فان الجر لا يمنع منه حينئذ لان الاضافة واللام
جانب من خواص الاسم فيقوى بسببها الاسمية فيه فيضعف بهما مشابهة الفعل
فيدخل فيه ما منع منه بسبب قوة تلك المشابهة نحو مررت باحمدكم فان
احمد لما اضيف الى كم كسره الجر ونحو مررت بالاحمر فان الاحمر لما دخله
اللام كسر راؤه **قال** الاعراب وهو اختلاف اخر الكلمة باختلاف العوامل
لفظا او تقديرا واختلاف الآخر اما بالحركات نحو جاءني زيد ورأيت زيدا
ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في الاسماء الستة مضافة الى غير
ياء المتكلم وهي ابوه اخوه وحموه وهنوه وفوه وذو مال تقول جاءني
ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه وجاءني اخوه ورأيت اخاه ومررت باخيه

وجائ

وجائني هنوه رايت حماها مررت بحميها وكذلك البواقي قال لما بيّن المعرب
اراد ان يبيّن ما يصير به المعرب معربا اعني اعراب وهو اختلاف آخر الكلمة
اسما كانت او فعلا باختلاف العوامل في اولها فاحترز بالآخر عن اول والوسط
فان اختلافهما لا يسمّى اعرابا كرجل ورجيل ورجال وباختلاف العوامل
احتراز عن اختلاف آخر الكلمة لا باختلاف العوامل نحو ضرب ومن الضارب
ومن ابنك وانما اختص الاعراب بآخر الكلمة لان اختلاف الاول والوسط
دليل على وزن الكلمة فلا يصير دليلا على شيء آخر واختلاف آخر الكلمة اما
بالحركات كاختلاف آخر زيد نحو جائني زيدٌ ورايت زيداً ومررت بزيدٍ
واما بالحروف وذلك في اربعة مواضع الاول في ستة اسماء وهي
التي سمّتها العرب بالاسماء الستة اذا كانت مضافة الى غير ياء المتكلم
وتلك الاسماء ابوه اخوه حموها وهنوه وفوه وذومال فتقول
في بيان اختلافها بالحروف نحو جائني ابوه ورايت اباه ومررت
بابيه فآخر الاب مختلف ولكن لا بالحركات بل بالحروف اعني الواو
في الرفع والالف في النصب والياء في الجر فكذلك في البواقي
نحو اخوه اخاه اخيه حموها حماها بحميها هنوه هناه هنيه وفوه فاه
فيه وذومال وذامال وذي مال وانما اعربت هذه الاسماء
بالحروف لا بالحركات لانها ثقيلة بسبب تعدد يقتضيه تحقق معانيها

الاسماء

اذ الأب مثلا انما يتصور بفعل نفسه من له الابن مع انه فى اواخرها حروف
تصلح ان تكون علامة الاعراب فلم يزيد عليها الحركة لئلا يزداد الثقل على الثقل
وانما قال مع مضافة لأنها ان كان غير مضافة يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو
جائنى ابٌ ورايت ابًا ومررت بابٍ وانما قال الى غير ياء المتكلم لانها اذا اضيف
الى ياء المتكلم يكون اعرابها بالحركات تقديرا نحو جائنى ابى ورايت ابى ومررت
بابى ويفهم منه ان اعرابه الاول ان تكون مكبرة لانها ان كانت مصغرة يكون
اعرابها بالحركات لفظا جائنى ابيه ورايت ابيه ومررت بابيه والثانى ان
تكون مفردة لانها ان كانت تثنية يكون اعرابها بالحروف ولكن لا بجميعها بل
ببعضها نحو جائنى ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت جمعا
يكون اعرابها اما ببعض الحروف وذلك اذا كانت جمع المصحح نحو جائنى ابون
ورايت ابين ومررت بابين واما بتمام الحركات لفظا وذلك اذا كانت جمع مكسر
نحو جائنى اباء ورايت اباء ومررت باباء قال وفى كلا مضافا الى مضمر
نحو جائنى كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما اقول لما فرغ من ذكر المواضع
الاول من مواضع الاربعة التى يكون فيها الاعراب بالحروف اراد ان
يذكر الموضع الثانى وهو كلا للمذكر وكذلك كلتا للمؤنث فانهما اذا كانا
مضافين الى المضمر يكون اعرابهما ببعض الحروف اعنى بالالف فى حالة
الرفع وبالياء فى حالة النصب والجر نحو جائنى الرجلان كلاهما والمرئتان

كلتاهما

كلتاهما ورايت الرجلين كليهما وبالمرئتين كلتيهما ومررت بالرجلين
كليهما وبالمرئتين كلتيهما وانما اعرب كلا وكلتا بالحروف لانهما تشابهتا بهما
التثنية من حيث المعنى واللفظ واما المعنى فظاهر واما اللفظ فكان في آخر
التثنية الفا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حالة النصب والجر
وكذلك كلتا وكلا الا انهما لما كانا دائم الاضافة لم يظهر نونهما فقط
وانما قال مضافا الى مضمر لانهما اذا اضيف الى المظهر يكون اعرابهما
بالحركات تقديرا نحو جائني كلا الرجلين وكلتا المرئتين ورايت كلا الرجلين
وكلتا المرئتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرئتين قال وفي
التثنية والجمع المصحح نحو جائني مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين
ومسلمين ومررت بمسلمين وبمسلمين اقول لما بين الموضع الثاني
من مواضع الاربعة شرع في بيان مواضع الثالث والرابع وهما التثنية
والجمع المصحح فان اعرابهما ايضا بالحروف ولكن لا ببعضها اعني بالالف
في رفع التثنية وبالواو في رفع الجمع وبالياء في نصبهما وجرهما نحو
جائني مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين ومسلمين ومررت
بمسلمين وبمسلمين وانما اعربت التثنية والجمع المصحح بالحروف لانهما
فرعان للمفرد والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات وقد
اعرب بعض المفردات بالحروف لاجل الثقل كاسماء الستة فلو لم يكن

معربا بالحروف للزم للفرع مزية على الاصل وانما جعل اعرابهما ببعض الحروف لان
حروف الاعراب ثلثة الالف والواو والياء ومواضعها فى التثنية وجمع المصححة
رفعهما ونصبهما وجرهما فلزم التوزيع بالضرورة وانما اختص الالف برفع التثنية
والواو برفع الجمع لان الالف فى التثنية الافعال والواو فى جمعها علامتان
للمرفوع اعنى الفاعل نحو ضربا ويضربان واضربا وضربوا ويضربون فجعلنا فى تثنية
الاسماء وجمعها علامتين للرفع ايضا ليناسب الاسماء الافعال وحمل فيهما الجر
بالياء لانهما اختان وحمل النصب على الجر لانهما اخوان ثم فتح ما قبل الياء وكسرت
النون فى التثنية وعكس فى الجمع للفرق بينهما وانما قيد الجمع بالمصحح احترازا عن الجمع
المكسر فان اعرابه لا يكون بالحروف بل بالحركة وسنبين معنى المصحح والمكسر
وقت بيانهما ان شاء الله تعالى قال وما لا يظهر الاعراب فى اللفظ قدر
فى محله كعصا وسعدى مطلقا والقاضى فى حالة الرفع والجر اقول المعرب قسمان
قسم يظهر اعرابه فى اللفظ وقسم لا يظهر اعرابه فى اللفظ بل يقدر فى محله والمصنف
لما ذكر القسم الاول اراد ان يذكر القسم الثانى فقال وما لا يظهر الاعراب
فى اللفظ الجارى اى المعرب الذى لا يظهر اعرابه فى اللفظ قدر فى محله اى
يحكم بان فيه اعرابا مقدرا سواء كان اخره الفا منقلبة عن لام الفعل كعصا
فان اصله عصو فقلبت الواو الفا فحذفت الحركة فصار عصا لتحركها
وانفتاح ما قبلها او الفا للتانيث كسعدى او ياء ما قبلها كسرة كالقاضى
نقول

باالالف
نتقول هذه عصا باالتنوين والمتعدى والقاضى باالسكون ورايت عصا وسعدى
والقاضى باالفتح ومررت بعصا وسعدى فى حالة الرفع والنصب والجر لان
امرها الف وهى لا تقبل الحركة واما القاضى فلا يظهر اعرابه لفظا فى الرفع والجر
لثقل الضمة والكسرة على الياء واما فى النصب فيظهر لخفة على الياء ولذالك
قال فى القاضى فى حالتى الرفع والجر الحاصل ان المعرب اما ان يدخله الحركات
الثلث لفظا كزيد او تقديرا كعصا واما ان يدخله بعض الحركات الثلث لفظا
كاحمد او تقديرا كسعدى واما ان يدخله الحركات الثلث بعضها لفظا
وبعضها تقديرا كالقاضى واما ان يدخله الحروف الثلث لفظا كالاسماء
الستة او تقديرا وهى غير موجود واما ان يدخله بعض الحروف الثلث
لفظا كالتثنية والجمع المصحح وكلا او تقديرا وهو غير موجود ايضا واما ان يدخله
بعض الحروف الثلث بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالجمع المصحح المضاف الى ياء
المتكلم نحو مسلمى اصله مسلمون ثم اضيف الى ياء المتكلم فصار مسلموى فاجتمعت
الواو والياء فى كلمة واحدة سبقت منهما باالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء فى الياء ثم كسر ما قبلها لمناسبة فصار مسلمى فهذه
عشرة اقسام قسمان منها منتفيان فى كلام العرب والباقى قد عرفت
امثلتها قال اسباب منع الصرف تسعة العلمية والتانيث ووزن
الفعل والوصف والعدل والجمع والتركيب والعجمة والالف والنون

ناقص
والقاضى بسكون الياء
وسعدى
٨٨

المضارعتان لألفى التانيث **اقول** الاصل فى الاسماء ان تكون منصرفة و
معربة بتمام الحركات اللفظية حتى يدل كل حركة منها على ما هى دليل عليه اعنى
الرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية والجر على الاضافة والمصنف لما
ذكر ما يقتضى العدول عن الاعراب بالحركات اللفظية الى الاعراب بالحركات التقديرية او بالحروف و
ذلك فى اسماء الستة وكلا والتثنية والجمع المصحح اراد ان يذكر ما يقتضى
العدول عن الانصراف الى عدم الانصراف اعنى اسباب منع الصرف وهى
تسعة العلمية كزينب والتانيث كطلحة ووزن الفعل كاحمد والوصف
كاحمر والعدل كعمر والجمع كمساجد والتركيب كبعلبك والعجمة كابراهيم والالف
والنون المضارعتان اى المشابهتان لالفى التانيث يعنى المقصورة
والممدودة مثل حبلى وحمراء كعمران وعثمان **قال** متى اجتمع فى الاسم سببان
منها او تكرر منها واحد لم ينصرف ذلك الاسم الا ما كان على ثلثة
احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان فيه مذهبين الصرف
لخفته وعدم الصرف لحصول السببين فيه **اقول** لما عد اسباب منع الصرف
اراد ان يذكر شرايطها فقال متى اجتمع فى الاسم سببان منها اى من اسباب
التسعة المذكورة او تكرر واحد منها كالجمع والفى التانيث فان كل منهما
يتكرر بالحقيقة لم ينصرف ذلك الاسم اى يكون غير منصرف فيمنع من الجر
والتنوين الا ما كان على ثلثة احرف يعنى اسم الذى كان على ثلثة احرف

[illegible]

ربى

ساكن الوسط كنوح ولوط فان فى ذلك الاسم مذهبين احدهما الصرف
لخفته فان الاسم انما يصير غير منصرف بسبب ثقل الحاصل من السببين والثلاثى
الساكن الوسط فى غاية الخفة فلا يؤثر فيه ثقل السببين والمذهب الثانى
انه غير منصرف لحصول السببين وانما صارت الاسباب التسعة مانعة
من الصرف لان الاسم بسببها يشبه الفعل فى الفرعيتين كما ذكرنا فان
كل من هذه الاسباب فرع للاصل العلمية فرع التنكير والتانيث للتذكير
ووزن الفعل فرع لوزن الاسم والوصف للموصوف والعدل للمعدول
عنه والجمع للواحد والتركيب للمفرد والعجمة للعربية والالف والنون
لمدخولها وانما احتيج فى منع الصرف الى السببين او تكرر واحد منها لان الاصل
منع الصرف المخالف للاصل فى اكثر الاسماء فان اكثر الاسماء مشابهة
للفعل فى سبب واحد من تلك الاسباب وانما مثل للثلاثى الساكن
الوسط الذى فيه مذهبان بنوح ولوط احترازا من الثلاثى الساكن
الوسط الذى يكون فيه ثلاثة من الاسباب فانه لا ينصرف البتة
كماه وجور اذا هما علمان لبلدتين وفيهما العجمة والعلمية والتانيث المعنوى
قال وكل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير فى الغالب انتهى لما
فرغ من ذكر الاسباب التى تمنع الصرف وما يتعلق بها اراد ان يشير
الى قاعدة تفيد لك فائدة تامة جليلة وهى ان غير العلمية من الاسباب

التسعة لا يزول بقصد التنكير عن الاسم بالكلية البتة واما العلمية فقد يزول

بقصد التنكير اعنى العموم فى ذالك الاسم نحو رب احمد كريم لقيته وحينئذ

ينصرف فيه مثله فان لم يكن العلمية فى ذالك الاسم سببا لمنع الصرف لا يصير

منصرفا بزوالها ومنه كمساجد اذا جعل علما ثم نكر لم ينصرف بزوال

العلمية لان العلم فيها لم يكن سببا لمنع الصرف فان كانت العلمية سببا لمنع

الصرف ينصرف ذالك الاسم بالتنكير فى الغالب نحو احمد لان الاحد اسم

كما انه لا ينصرف بعروض العلمية كذالك ينصرف بزوالها وانما قال فى الغالب

احترازا عن نحو احمر فانه غير منصرف لوزن الفعل والوصف فان جعل علما لا ينصرف

ايضا لوزن الفعل والعلمية وح لا يعتبر الوصفية لانها تضاد العلمية

فاذا نكر لا يصير منصرفا بل يبقى غير منصرف كذالك لان الوصفية الزائلة

بالعلمية قد تعود بزوالها وهذا عند سيبويه والاخفش ينصرف لان

الساقطة لا يعود قال المرفوعات على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو الفاعل

وهو على نوعين مظهر كضرب زيد ومضمر كضربت وزيد ضرب اقول

لما كان الصنف الثالث من اصناف الاسم وهو المعرب المعرب على ثلثة اقسام

اعنى مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وكان لكل قسم منها افراد متعددة اراد

المصنف ان يذكر تلك الافراد على ما يقتضيه الوضع فقدم المرفوعات

على المنصوبات والمجرورات لان المرفوعات اصل وهما فرعان اذ الكلام

لا

يتم بالمرفوع وحده دون المنصوب والمجرور فيقال قام زيد وزيد
قائم ولا يقال زيدا او بزيد او غلام زيد والمرفوعات على ضربين اصل
وملحق به فالاصل هو الفاعل لان عامله فعل حقيقي غالبا وعامل باقي المرفوعات
ليس كذلك والفعل الحقيقي اصل في العمل فمعموله يكون اصلا بالقياس الى غيره معمول
وانما جعل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا لان
الرفع اعني الضم اثقل الحركات والفاعل اقل المعمولات فاعطي الثقيل بالقليل
والنصب اعني الفتحة اخف الحركات والمفعول اكثر المعمولات فاعطى
الخفيف على الكثير بقي الجر اعني الكسر للمضاف اليه او نقول ان الكسرة
لما لم يبلغ مرتبة الضمة في الثقل ولا مرتبة الفتحة في الخفة والمضاف اليه
لا يبلغ ايضا مرتبة الفاعل في القلة ولا مرتبة المفعول في الكثرة تناسبا
فاعطيت الكسرة اياه والفاعل عند المصنف اسم اسند اليه ما تقدم من فعل
او شبهه وهو على ضربين مظهر كضرب زيد فان زيدا اسم اسند اليه
فعل مقدم عليه الاول هو ضرب ومضمر الفعل وهو على ضربين بارز كضربت فان
التاء ضمير بارز اسند اليه ضرب الثاني ومستتر كزيد ضرب فان في ضرب ضميرا
مستترا اسند اليه ضرب والمراد بشبه الفعل الاسماء المتصلة بالافعال
اعني المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل
نحو زيد ضارب غلامه فان غلاما اسم اسند اليه شبه الفعل وهو

ضارب وسيجيئ مباحث كل ذالك عن قريب قال والملحق به خمسة اضرب
المبتداء والخبر اقول لما ذكر الاصل فى المرفوعات اراد ان يذكر الملحق بالاصل
ومما يتعلق به والملحق بالاصل خمسة اضرب الضرب الاول المبتداء وخبره
وهما عند المصنف اسمان مجردان عن العوامل اللفظية للاسناد كزيد قائم
فانهما اسمان مجردان عن العوامل اللفظية لاسناد احدهما وهو قائم الى الآخر
وهو زيد والمسند اليه اعنى زيد يسمى مبتدا والمسند به اعنى قائما
يسمى خبرا قال وحق المبتدا ان يكون معرفة وقد يجيئ نكرة نحو شر
اهر ذا ناب اقول حق المبتدا ان يكون معرفة لانه محكوم عليه
والشيئ لا يحكم عليه الا بعد معرفته وقد يجيئ المبتدا نكرة قريبة
من المعرفة نحو شر اهر ذا ناب فان شرا نكرة قريبة من المعرفة لان معنى
ما اهر ذا ناب الا شر نشرها التحقير فاعل والفاعل نكرة تقرب من المعرفة
بتقديم الفعل عليه قال وحق الخبر ان يكون نكرة وقد يجيئان
معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا اقول وحق الخبر ان يكون نكرة
لانه اذا كان معرفة كان معلوما للمخاطب فلا يكون فى الحكم
فائدة وقد يجيئان يعنى المبتدا وخبره معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا
والمقدم من الاسمين فى المثالين يكون مبتداء والموخر خبرا قال
والخبر على نوعين نحو زيد غلامك وجملة وهى على اربعة اضرب فعلية نحو

زيد

الانسان كما فى الكلام يعنى ان الكلام الخ

زيد ذهب ابوه واسميّة نحو عمرو اخوه ذاهب وشرطية نحو زيد ان تكرمه
يكرمك وظرفية نحو خالد امامك وبشر من الكرام اقول الخبر على نوعين
الاوّل مفردا اى غير جملة سواء كان مشتقا غير مضاف نحو زيد ضارب
او مشتقا مضافا نحو زيد ضارب ابيك او كان جامدا غير مضاف نحو زيد
غلام او جامدا مضافا مثل زيد غلامك والثانى والجملة على اربعة اضرب جملة
فعليّة اى يكون جزءها الاوّل فعلا نحو زيد ذهب ابوه فانّ ذهب ابوه
جملة فعليّة خبر لزيد واسمية اى يكون جزءها الاوّل اسما نحو عمرو اخوه
ذاهب فانّ اخوه ذاهب جملة اسمية خبر لعمرو وشرطيّة اى يكون
اوّلها حرف شرط نحو زيد ان تكرمه يكرمك فانّ ان تكرمه
يكرمك جملة شرطية خبر لزيد وظرفية اى يكون اوّلها ظرفا او بمنزلة
الظرف لفعل مقدّر نحو خالد امامك فانّ امامك ظرف لفعل مقدّر
وهو حصل والجملة خبر لخالد ونحو بشر من الكرام فانّ الكرام
بمنزلة الظرف لفعل مقدّر وهو حصل ايضا والجملة خبر لبشر قال ولابدّ
فى الجملة من ضمير يرجع الى المبتدا الّا اذا كان معلوما نحو البرّ الكرّ
بستّين درهما اقول لابدّ فى الجملة الواقعة خبرا للمبتدا من ضمير يرجع الى المبتدا
كما مرّ فى الامثلة المذكورة لانّ الجملة مستقلّة بنفسها فلو لم يكن فيها
ضمير يربطها بالمبتدا لكانت جملة اجنبية عنه الّا اذا كان هذا الضمير معلوما

من سياق الكلام فانه حذف من اللفظ لقيام القرينة الى البر الكر بستين درهما
فان الكر بستين درهما جملة من المبتدا والخبر وهي خبر للبر والضمير محذوف
تقديره البر الكر منه بستين درهما وانما حذف منه لدلالة سياق
الكلام عليه فان تقديم البر على الكر يدل على ان الكر يكون
من البر فيستغني عن ذكره والكر نوع من المكيال قال وقد تقدم
الخبر على المبتدا نحو منطلق زيد اقول حق المبتدا ان يكون مقدما على
الخبر لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه التقديم لكن قد يقدم
الخبر على المبتدا نحو منطلق زيد فان زيدا مبتدا ومنطلق خبره مقدم
عليه وانما جاز ذلك التقديم لتوسع في الكلام فانه ربما يحتاج في الوزن
والقافية والسجع الى تقديم بعض اجزاء الكلام على بعض آخر قال ويجوز حذف
احدهما عند الدلالة قال الله تبارك وتعالى فصبر جميل اقول الاصل في المبتدا
والخبر هو الثبوت لان الحذف خلاف الاصل لكن يجوز حذف احدهما
عند الدلالة اذا وجدت قرينة يدل على ذلك المحذوف كما قال الله
تبارك وتعالى فصبر جميل فانه اما خبر والمبتدا محذوف والتقدير فامري
صبر جميل او مبتدا والخبر محذوف والتقدير فصبر جميل اجمل والقرينة
ههنا وجود فصبر جميل لانه يصلح ان يكون احد الجزء الكلام
فتدل على ان الجزء الآخر محذوف قال واسم الاسم في باب كان نحو كان

زيد منطلقا **اقول** لما فرغ من الضرب الاول من ضروب الملحق بالاصل شرع
في الضرب الثاني وهو الاسم في باب كان نحو كان زيد منطلقا
اي المرفوع بالافعال الناقصة والافعال الناقصة افعال يذكر في باب
الفعل وسميت ناقصة لانه يكون فيها نقصانا وذلك لانها افعال
الناقصة لا يتم بفاعلها بل يحتاج الى اسم اخر تنصبه كما سيجيئ ويسمى
المرفوع اسمها والمنصوب خبرها لان الاسم بمنزلة الفاعل والخبر بمنزلة المفعول
نحو كان زيد منطلقا **قال** والخبر في باب ان **اقول** الضرب الثالث من الضرب
الملحق بالاصل وهو الخبر في باب ان نحو ان زيدا منطلق اي المرفوع با
الحروف المشبهة بالفعل وهي ستة احرف يذكر في باب الحروف
تدخل على المبتدا والخبر فتنصب المبتدا ويسمى اسمها وترفع الخبر
ويسمى خبرها **قال** وحكمه كحكم خبر المبتدا الا في التقديم
الا اذا كان ظرفا نحو ان زيدا منطلق ولا تقول ان منطلق زيدا
ولكن تقول ان في الدار زيدا **اقول** حكم خبر حروف المشبهة
بالفعل مثل حكم خبر المبتدا من كونه مفردا مشتقا او غير مشتقا
مضافا او غير مضاف نحو ان زيدا ضارب وان زيدا ضارب وان
زيدا غلام وان زيدا غلامك ومن كونه جملة جملة فعلية نحو ان
زيدا ذهب ابوه واسمية نحو ان عمرا ابوه ذاهب او شرطية

نحو ان زيدا ابا نكرمه نكيف ات اطرفية حقيقة نحو ان خالدا اماملت او
مجازية نحو ان بشرا من الكرام ومن كونه مستحقا للغير اذا كان جملة هو كامر
ومن كونه مستغنيا عن ذكره ذالك الغير اذا كان معلوما نحو ان البر الكرم
لبيتين درهما وكونه جايز الحذف عند الدلالة نحو ان مالا وان ولدا
اى ان لهم مالا وان لهم ولدا الا في تقديره اى الا في تقديم خبر باب
ان على اسميه فانه غير جايز لان هذه الحروف انما تعمل بمشابهة الفعل
كما سيجيئ فيكون عملها فرعا لعمل الفعل ومرفوع الفعل مقدم على منصوبه فلو قدم
مرفوع هذه الحروف ايضا لم يبق الفرق بين عمل الاصل وعمل الفرع الا اذا
كان ظرفا فانه يجوز تقديمه على الاسم لان رفع الظرف لا يظهر في اللفظ
الخبر بل تقدر في المحل ولان في الظرف اتساعا ليس في غيره فتقول
في مثل ذالك ان زيدا منطلق ولا تقول ان منطلق زيدا بتقديم
الخبر غير الظرف لكن تقول ان في الدار زيدا بتقديم الخبر الظرف
قال وخبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل افضل منك وقد يحذف
الخبر كقولهم لا باس عليك فيقال لا باس اقول الضرب الرابع من
ضروب الملحق بالفاعل خبر لاء التي لنفي الجنس اى المرفوع بها
وانما قيل لاء التي لنفي الجنس احترز عن لاء التي بمعنى ليس
فان خبرها منصوب وقد يحذف خبر لاء لنفي الجنس اذا دل عليه
قرينة

تزيينة كقوله لا باس اى باس عليك ق: واسم ما ولا بمعنى ليس نحو
ما زيد منطلقا وما رجل خيرا منك ولا احد افضل منك اقول المقرب
الخامس من ضرب الملحق بالفاعل اسم ما ولا بمعنى ليس اى المرفوع بهما
نحو زيد فى ما زيد منطلقا ورجل فى ما رجل خيرا منك واحد فى لا احد
افضل منك وانما مثّل فى ما بمثالين لانها تعمل فى المعرفة والنكرة بخلاف
لا لانها لا تعمل الا فى النكرة وذلك لانهما تعملان بمشابهتهما
بليس وشبه ما اكثر من شبه لا لان ما لنفى الحال والاستقبال لمثل
ليس بخلاف لا فانه تختص بنفى الاستقبال خاصة قال المنصوبات على
ضربين اصل وملحق بالاصل فالاصل هو المفعول وهو خمسة اضرب الاول
المفعول المطلق وهو المصدر غالبا نحو ضربت ضربا وضربت ضربتين
وضربات وقعدت جلوسا اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام المعرب
وهو المرفوعات شرع فى القسم الثانى اعنى المنصوبات وانما قدمها
على المجرورات لان المنصوبات فى الكلام اكثر من المجرورات فيكون
المنصوبات اصلا بالقياس الى المجرورات اولان عامل المنصوبات
انما يكون فعلا غالبا وعامل المجرورات لا يكون الا غير الفعل ابدا
وقد قلنا انه الاصل فى العمل فمعموله ايضا يكون اصلا بالقياس والمنصوبات
ايضا على ضربين كالمرفوعات اصل وملحق بالاصل فالاصل هو الفاعل

لان عواملها افعال حقيقية بخلاف باقى المنصوبات فان عواملها اما

حرف او افعال غير حقيقية والمفاعيل على خمسة اضرب الاول المفعول

المطلق وهو المصدر غالبا نحو ضربت ضربا وهو للتاكيد اى معناه

معنى الفعل بلا زيادة وضربته ضربتين وضربات وهذان للعدد

اى معناهما معنى الفعل مع زيادة وهى افادة العدد وقد يكون

مفعول المطلق للنوع نحو جلست جلسة بكسر الجيم اى نوع من الجلوس

وانما لم يذكره صريحا لقلته وانما ذكره قوله وقعدت جلوسا ليعلم

ان شرط المفعول المطلق موافقته للفعل فى المعنى وان لم يوافقه

فى اللفظ وانما سمى مفعولا مطلقا لانه غير مقيد بشىء كقيد المفعول به

بالباء والمفعول فيه بفى والمفعول له باللام والمفعول معه بمع قال

المفعول به نحو ضربت زيدا اقول الضرب الثانى من ضروب المفاعيل المفعول

به ويسمى مفعول به لوقوع فعل الفاعل به نحو ضربت زيدا قال وقد ينصب

بفعل مضمر كقولك للحاج مكة وللرامى القرطاس اقول قد ينصب المفعول به

بفعل مضمر اى مقدر كقولك للحاج مكة وللرامى القرطاس فان المكة

والقرطاس منصوبان بفعل مضمر والتقدير تريد المكة وتصيب القرطاس

وانما حذف الفعل لدلالة القرينة الحالية عليه قال ومنه المنادى

المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له نحو يا خيرا من زيد والنكرة

فى ذلك

نحو يا راكبا **اقول** اضمار فعل مفعول به اما على طريق الجواز كما مرّ واما على
الطريق الوجوب وذلك في المنادى المضاف فلذلك قال ومنه
المنادى اى ومن المنصوب بالمضمر المنادى مضاف نحو يا عبد الله
والمضارع له اى المشابه للمضاف نحو يا خيرا من زيد فانّ خيرا لا يتمّ
الا بمن زيد كما انّ المضاف لا يتمّ الا بالمضاف اليه والمنادى
النكرة اى غير معيّن نحو يا راكبا فكلّ من هذه الثلثة منصوب بفعل مضمر
لا يجوز اظهاره لانّ حرف النداء اعنى يا عوض بدل منه ولا يجوز الجمع بين
البدل والمبدل منه والتقدير ادعوا عبد الله وادعوا خيرا من زيد
وادعوا راكبا فحذف ادعوا وابدل منه يا **قال** واما المفرد المعرفة
فمضموم في اللفظ ومنصوب في المعنى نحو يا زيد ويا رجل **اقول** المنادى
اما مفرد معرفة او غير مفرد معرفة وغير المفرد المعرفة منصوب في اللفظ
كما مرّ واما المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ ومنصوب في المعنى نحو يا زيد
ويا رجل فانّ تقديره ادعوا زيدا وادعوا رجلا واما لفظه فمبنى
على الضمّ وانما بنى هذا لانه يشبه كاف الخطاب في باب ادعوك
من حيث الافراد والتعريف وكاف ادعوك يشبه كاف ذلك
واياك من هاتين الجهتين وكاف ذلك حرف والحرف مبنىّ الاصل
فمشابهه يكون مبنيا ومشابه المشابه مشابه بذلك الشيء

فيكون مبنيًّا ايضًا وانّما على الحركة فرقًا بين البناء اللّازم والعارض وانّما بنى

على الضمّ ليخالف حركة بنائه حركة اعرابه فانّ منادى المعرب امّا منصوب

كما عرفت وامّا مجرور وذالك اذا دخل عليه لام الجارّة نحو يا لزيد ويسمّى

هذه اللّام لام الاستغاثة وهذه المنادى منادى المستغاث وانّما اعربت

المنادى المضاف والمضارع له والنكرة لانتفاء وجه الشّبه اعني الافراد

في الاوّلين والتعريف في الثالث واعرب المستغاث لانّ الفاعل حرف

الجرّ عنه واقع قال في الصّفة المفرد المعرفة يجوز الرّفع والنّصب نحو يا زيد الظّريف

والظّريف وفي الصّفة المضافة النّصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو اقول

صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اي غير مضافة يجوز فيه الرّفع

والنّصب نحو يا زيد الظّريفُ والظّريفَ لانّ المنادى المعرفة مبنيّ يشبه

المعرب امّا بناؤه فظاهر وامّا شبهه المعرب فلعروض حركته كحركة المعرب

فباعتبار بنائه يجوز في الصّفة النّصب لانّ صفة المبني انّما يتبع في

المحلّ ومحلّه النّصب كما ذكرنا باعتبار شبهه بالمعرب يجوز في الصّفة

الرّفع لانّ صفة المعرب انّما يتبع في اللّفظ وامّا في صفة المنادى المضافة

فانّما يجوز النّصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو لانّ المنادى المضافة

مع قربه من حرف النّداء لا يجوز فيه غير النّصب فصفته المضافة يكون كذالك

بل هو بالطّريق الاولى لبعدها منه قال اذا وصف المنادى بابن

نفس

نظرفيه فان وقع بين العلمين فتح المنادى كقولك يا زيد ابن عمرو الا انضم واحد

نحو يا زيد ابن اخي و يا رجل ابن زيد **اقول** اذا وصف المنادى بلفظ ابن نظر فيه

فان وقع الابن بين العلمين اى يكون قبله وبعده علم فتح المنادى اى بنى على

الفتح اختيارا مع جواز الضم كقولك يا زيد ابن عمرو وان لم يقع بين العلمين

ضم المنادى اى بنى على الضم وجوبا وذلك لا يكون بعده علم نحو يا زيد بن

اخي او لا يكون قبله علم نحو يا رجل بن زيد او لا يكون قبله ولا بعده علما

نحو يا رجل اخي وانما لم يذكره المصنف لانه يعلم مما ذكره لان انتفاء العلمية

في احد الطرفين اذا كان موجبا للضم ففي كلا الطرفين بالطريق الاولى وانما

فعلوا كذلك لان وصف المنادى بابن بين العلمين كثير في كلام العرب

والفتحة خفيفة والكثرة تستدعي الخفة ولذلك قيد الوصف بابن واقع بين

العلمين فان الوصف بغير ابن او بابن غير واقع بين علمين غير كثير في كلامهم وحكم

ابنة كحكم ابن في ذلك الحكم نحو يا هند ابنة زيد و يا هند بنة اخي و يا امرأة

بنة زيد و يا امرأة ابنة اخي **قال** وليس في يا ايها الرجل الا الرفع

اقول لما ذكر جواز الرفع والنصب في صفة المنادى المفرد المعرفة

اذا كانت مفردة اراد ان يذكر ان اى اذا وقع المنادى يكون

بخلاف ذلك فان صفته اذا كانت مفردة لا يجوز فيها الا الرفع

فلذلك قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع يعني في الرجل وذلك

لانّ المقصود هيهنا هو الرّجل الّا انّهم لمّا كرهوا الجمع بين حرف التعريف
اعني اللّام وحرف النّدا اتوا بلفظة ايّ لتفصل بينهما وجعلوها منادى
ثمّ حملوا الرّجل عليها والتزموا رفعه ليدلّ على انّه هو المقصود بالنّدا
قال ويحذف حرف النّدا من العلم المضموم والمضاف نحو قوله تعالى يوسف
اعرض عن هذا وفاطر السّموات والارض اقول لمّا ذكر المنادى اراد ان يشير
الى جواز الحذف حرف النّدا فمثّل بمثالين مثال الاوّل قوله تعالى يوسف
اعرض عن هذا ومثال الثّاني فاطر السّموات اي يا يوسف ويا فاطر
السّموات وانّما جاز الحذف منهما لانّ العلم المضموم كثير الاستعمال
والمضاف قد طال بالاضافة فناسبهما (المنادى) التخفيف وقد يحذف ايضًا
من ايّ ومن قولك ايّها النّاس ويا من لا يزال والمراد بمن
هو الله تعالى قال ومن خصايص المنادى الترخيم اذا كان المنادى علمًا
غير المضاف والاستغاثة زايدًا على ثلثة احرف نحو يا حار ويا اسم ويا غنم
ويا منص اقول لمّا ذكر المنادى اراد ان يذكر بعض خصايصه ومنها
الترخيم وهو حذف شيء في آخر المنادى للتخفيف والمنادى انّما يرخّم
اذا كان علمًا لانّه لو لم يكن علمًا لا يعلم انّه حذف منه الشيء ام لا ويشترط
ان يكون غير مضاف لانّها لو كان مضافًا فامّا ان يحذف فيه شيء
من آخر المضاف او من آخر المضاف اليه والاوّل باطل لانّ تمام المضاف

بالمضاف اليه

بالمضاف اليه فهو كالوسط والثاني لانه ليس باخر المنادى ويشترط
ايضا ان يكون زايدا على ثلثة احرف لان الثلاثي لو رخم لبقي على حرفين
وذلك غير جائز ومثاله يا حار في يا حارث ويا اسم في يا اسماء
ويا عثم في يا عثمان ويا منص في يا منصور واعلم ان العلمية والزيادة
على ثلثة احرف انما يشترط في المنادى الذي لا يكون فيه تاء التانيث
واما اذا كان فيه تاء التانيث فيجوز الترخيم وان لم يكن علما ولا زايدا
على ثلثة احرف نحو يا عاذل ويا ثب في يا عاذلة وثبة وانما مثل بمثالين
احدهما غير علم الا انه زايد على ثلثة احرف والاخر علم وغير زايد
على ثلثة احرف فان ثبة في اللغة الجماعة فيقال يا ثب اقبل باعتبار
القوم واقبلي باعتبار الجماعة ويعلم من قوله غير المضاف ان المركب
الغير الاضافي قد يرخم فيقال يا بعل في بعلبك ولا يرخم المستغاث
لان فيه تطويل الصوت مطلوب والحذف ينافيه قال المفعول
فيه وهو ظرفان ظرف الزمان وظرف المكان وكل واحد منهما
مبهم ومعين فالظرف الزمان تنصب كله نحو اتيته اليوم وبكرة
وذات ليلة والمكان لا ينصب منه الا مبهم نحو قمت امامك
ولا بد للمحدود من في نحو صليت في المسجد اقول الضرب الثالث
من ضروب المفاعيل المفعول فيه وهو الظرفان يعني ظرفي الزمان

والمكان يسمى الظرف مفعولا فيه لوقوع فعل الفاعل فيه فالظرف الزمان
تنصب كله اى محدوده اعنى معينة نحو اتيته اليوم وغير محدوده اعنى
مبهمه نحو اتيته بكرة وذات ليلة اى ليلة فذات زائدة ويجوز
ان يكون بمعنى صاحبة اى فى ساعة هى صاحبة بهذا اللفظ وهى الليلة
وظرف المكان لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد لظرف
المكان المعين من فى نحو صليت فى المسجد فلا يقال صليت المسجد
وانما تنصب الفعل المبين من الزمان دون المكان لانه يدل على الزمان
المعين كضرب دل على الزمان الماضى ولا يدل على المكان المعين كذلك
والمكان المبهم هو الجهات ستة وهى فوق وتحت وامام وخلف
ويمين وشمال والمكان المعين المسجد والدار والسوق قال والمفعول
معه نحو ما صنعت وا باك وما شانك وزيدا ولا بد له من
فعل او معناه اقول الضرب الرابع من ضروب المفاعيل المفعول
معه وهو ما وقع بعد الواو بمعنى مع ولذلك يسمى بالمفعول
معه نحو ما صنعت وا باك اى مع ابيك وما شانك وزيدا
اى مع زيد ولا بد للمفعول معه من عامل يعمل فيه وهو اما فعل كا
لمثال الاول او معنى فعل كالمثال الثانى فان معنى ما شانك
وزيدا ما تصنع مع زيد فلذلك مثل بمثالين قال والمفعول له
نحو

نحو ضربت تاديباله وكذالك كل ما كان علة للفعل اقول الضرب الخامس
من ضروب المفاعيل المفعول له وهو ما فعل الفاعل فعله لأجله ولذالك
يسمى بالمفعول له نحو ضربته تاديباله اى لتأديبه وكذالك كل
شيء كان علة للفعل فانه يكون مفعولا له نحو السمن فى دق لك
حبّات للسمن قال والملحق به سبعة اضرب الحال وهو بيان
هيئة الفاعل والمفعول به نحو ضربت زيدا قائما اقول لما فرغ من
الاصل فى المنصوبات اعنى المفاعيل شرع فى الملحق بالأصل وهى
سبعة اضرب الضرب الأول منها الحال وهى بيان هيئة الفاعل
والمفعول به نحو ضربت زيدا قائما حال اما من التاء والمعنى ضربت زيدا
حال كونى على هيئة القيام واما من زيد والمعنى ضربت زيد حال
كونه على هيئة القيام واما من الفاعل والمفعول ضربت انا وهو قائمين
وانما الحق الحال بالمفاعيل لانها زائدة فى الكلام كالمفعول به قال
وحق الحال التنكير وحق ذى الحال التعريف فان تقدم الحال عليه جاز
تنكيره نحو جائنى راكبا رجل اقول حق الحال ان نكرة لأنها لو كانت
معرفة لالتبس بالصفة فى مثل ضربت زيدا الراكب وحق ذى الحال
ان يكون معرفة لانه لو كانت نكرة لالتبس بها ايضا فى مثل ضربت رجلا
قائما وان تقدم الحال على ذى الحال جاز تنكير ذى الحال نحو جائنى

القفقة

والكبار جل لعدم الالتباس م بالقفقة فانّ لا يتقدّم على الموصوف واعلم
انه لا بدّ للحال من عامل يعمل فيها وهو امّا فعل كما مرّ او شبهه فعل نحو زيد
ضارب عمرا قائما او معنى فعل نحو هذا عمرا منطلقا فانّ معناه اشير عمرا مطلقا
وقد يحذف العامل اذا دلّ عليه قرينة كقولك للمرتحل راشدا مهديا اى
ذاهب راشدا مهديا قال والتميز هو ما يرفع الابهام عن الجملة
نحو قولك طاب زيد نفسا او عن المفرد فى قولك عندى راقود خلاًّ
ومنوان سمنا وعشرون درهما وملؤه عسلا اقول الضرب الثانى من
ضروب الملحق بالمفعول التميز وانّما الحق به كما مرّ فى الحال والتميز هو ما يرفع
الابهام امّا عن الجملة فى قولك طاب زيد نفسا فانّ طاب زيد كلام
تامّ لا ابهام فى طرفيه الّا انّ النسبة الطيب اليه مبهم فانها يحتمل ان
تكون الى زيد او الى ما يتعلّق به من النفس والعين والقلب وغير ذلك
ونفسا يرفع ذلك الابهام ويميّز ما هو المنسوب اليه فى الحقيقة
عن غيره فالمعنى طاب نفس زيد وانّما عدل عن تلك العبارة الى هذه
للتاكيد والمبالغة فانّ ذكر الشئ مبهما ثمّ ذكره مفسرا اوقع فى النفوس
من ان يفسّر اولا فالتميز فعل المتكلم فى الحقيقة لكن يسمّى الاسم الذى
يرفع الابهام به تميزا على سبيل المجاز وامّا عن المفرد والمراد بالمفرد
وكل اسم تمّ بالتنوين نحو عندى راقود خلاًّ اى دنّ طويل الاسفل

ميز

مقرّ الداخل خلا او بنون التثنية نحو عندى منوان سمنا او بنون شبه الجمع نحو عندى عشرون درهما او بالاضافة نحو عندى ملئه عسلا فانّ راقود ومنوان وعشرون وملئه مبهمة تحتمل الاشياء المختلفة وخلا وسمنا ودرهما وعسلا ترفع ذلك الابهام وتعيّن ما هو المقصود من غيره ولا بدّ للتميز من عامل يعمل فيه وهو امّا فعل نحو طاب زيد نفسا وامّا اسم نحو عشرون درهما والتميز لا يتقدم على عامله الاسم بالاتفاق لضعف الاسم فى العمل فلا يقال درهما عشرون وفى تقديمه على عامله الفعل خلاف فبعض النحاة جوّزه لقوة الفعل فى العمل متمسكا بقول الشاعر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب فانّ نفسا تقدّم على تطيب والمختار عدم الجواز لانّ الفعل وان كان قويّا فى العمل لكن المانع من التقديم عليه موجود وهو انّ التميز فى الحقيقة فاعل كما ذكرناه والفاعل لا يتقدم على الفعل والجواب عن البيت انّ الرواية الفصيحة وما كان ذا نفس بالفراق تطيب على انّ نفسى اسم كان وتطيب خبر كان قال والمستثنى بالّا بعد كلام موجب نحو جائنى القوم الّا زيدا فان كان الفصيح هو البدل اقول الضرب الثالث من ضرب الملحق بالمفعول المستثنى وانّما الحق به لانه امّا فضلة فى الكلام او مفعول فى الحقيقة كما يتحقق هذا والمستثنى امّا بالّا

او بغير الا والثاني هو المستثنى اما بما عدا او بما خلا او ليس او لا يكون
نحو جائني القوم ما عدا زيدا وما خلا زيدا وليس زيدا ولا يكون زيدا
وذلك واجب النصب لان هذه الكلمات افعال اضمر فاعلوها والتقدير
ما عدا او ما خلا وليس ولا يكون بعضهم زيدا واما بغير وسوى وسواء
نحو جائني القوم غير زيدٍ وسوى زيدٍ وسواء زيدٍ وذلك واجب
الجر لانه مضاف اليه فلا يكون ملحقا بالمفعول واما بحاشا وعدا وخلا
ولا سيما زيدا وهذا المستثنى يجوز فيه انواع الاعراب اما في حاشا وعدا
وخلا فالرفع على الفاعلية بناء على انها افعال لازمة وما بعدها
فاعلها والنصب على المفعولية بناء على انها قد استعمل متعدية يقال
حاشاك وعداك وخلاك اي جاوزك والجر على انها حروف الجر واما في
لا سيما فالرفع على انها مركب من لا وسيّ وما وسيّ بمعنى المثل واصله
سِوْيٌ لسكون الواو فقلبت الواو ياء فادغمت فيكون ما بمعنى الشيء
واضيف اليه سيّ ويكون زيد مرفوعا على انه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير
لا مثل شيءٍ هو زيد والنصب على ان لا سيما كلمة واحدة بمعنى الا فما بعدها
مستثنى والجر على ان ما زائدة وسيّ مضاف الى زيد والاول اعني
المستثنى بالا اما متصل وهو المخرج من المتعدد بالا او منقطع وهو
المذكور بعد الا غير مخرج عنه والمتصل اما مقدم على المستثنى منه اعني

ذالك المتعدد او مؤخر عنه والمؤخر اما بعد كلام موجب اى غير
منفى او بعد كلام غير موجب اى منفى فهذه اربعة اقسام المستثنى
المتصل مؤخر بعد كلام موجب نحو جاءنى القوم الا زيدا والمستثنى
المتصل المؤخر بعد المنفى نحو ما جاءنى احد الا زيدا والمستثنى المتصل
مقدم بعد النفى نحو ما جاءنى الا زيدا احد والمستثنى المتصل المقدم
بعد كلام موجب نحو جاءنى الا زيدا القوم والمستثنى المنقطع
نحو ما جاءنى القوم الا حمارا ثلثة منها واجب النصب وواحد منها
يختار نصبه فقوله والمستثنى عطف على قوله والتمييز والتقدير
والملحق به سبعة اضرب الحال والتمييز والمستثنى والمعنى ان
المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب نحو جاءنى القوم الا زيدا
يجب نصبه فقوله بالا احترازا عن المستثنى بحاشا وعدا وخلا وغيرها
مما يجوز فيه غير النصب وقوله بعد كلام موجب احترازا عن القسم
الثانى الذى اشار اليه بقوله او بعد كلام غير موجب نحو ما جاءنى
احد الا زيدا لانه يجوز فيه الرفع والنصب ونبه بقوله والمختار
الفصيح فيه هو البدل على جواز النصب فيه مع ان الفصيح هو
الرفع على البدلية من احد وانما قلنا ان المستثنى المتصل المؤخر
بعد كلام الموجب واجب النصب لدلالة قوله بعد هذا والمستثنى

المقدم والمستثنى المنقطع على ذلك واثما لم يجز الرفع في الاول على البدلية
لان المبدل منه في حكم ساقط كما سيجيئ فلو رفع الاول على البدلية لصار
التقدير جاءني الا زيد فيلزم مجيء جميع العالم سوى زيد وذلك محال واما
الثاني فانه يستقيم ذا المستثنيه اذ تقديره ماجاءني الا زيد والمعنى ما جاءني
من العالم سوى زيد وذلك ممكن قال والمستثنى المقدم نحو ماجاءني الا
زيدا احد والمنقطع ماجاءني احد الا حمارا اقول هذا هو القسم
الثالث والرابع ولا يجوز فيهما البدل اما في الاول فلملزم جواز تقديم
البدل على المبدل منه واما في الثاني فلعدم الجنسية بين احد وبين حمار
وما اتى بمثالين في النفي ليعلم ان امتناع البدل في موجبهما بالطريق
الاولى [illegible] لتقديم المستثنى على مستثنى منه وانقطاعه مع امكان البدلية
مع النفي الذي هو شرطها فمع الايجاب يكون بالطريق الاولى قال
وحكم غير كحكم الاسم الواقع بعد الا تقول جاءني القوم غير زيد
وما جاءني احد غير زيد وغير زيد اقول قد عرفت ان المستثنى بغير
واجب الجر واما نفس غير فحكمه كحكم الاسم الواقع بعد الا ففي كل موضع
كان مستثنى بالا واجب النصب يكون غير واجب النصب ايضا وفيما كان
جائز النصب يكون غير كذلك فتقول جاءني القوم غير زيد وغير زيد
بالنصب والرفع كما قلت ما جاءني احد الا زيدا والا زيد وتقول ما جاءني

غير

بالنصب كما تقول جاءني القوم الا زيدا وتقول ما جاءني احد غير زيد وغير زيد [illegible]

غير زيد احد بالنصب كما قلت ما جاءني الا زيدا احد وتقول ما جاءني
احد غير حمار بالنصب ايضا كما جاءني احد الا حمارا قال والخبر في باب
كان نحو كان زيد منطلقا اقول الضرب الرابع من ضروب الملحق بالمفعول
الخبر في باب كان اي المنصوب بكان واخواتها اعني افعال الناقصة نحو
منطلقا في كان زيد منطلقا وانما الحق بالمفعول لمجيئه بعد الفعل والفاعل
كالمفعول قال والاسم في باب ان نحو ان زيدا قائم اقول الضرب الخامس
من ضروب الملحق بالمفعول الاسم في باب ان اي المنصوب بالحروف
المشبهة بالفعل نحو زيدا في ان زيدا قائم وانما الحق بالمفعول لان
كلا من هذه الحروف متضمنة لمعنى الفعل كما سيجيء فاسماؤها مفاعيل
في الحقيقة قال والاسم لا لنفي الجنس اذا كان [illegible] غلام رجل
عندك او مضارعا له نحو لا خيرا منك عندنا اقول الضرب السادس
من ضروب الملحق بالمفعول اسم لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو غلام
في لا غلام رجل عندك او مضارعا له اي مشابها للمضاف نحو خيرا
في لا خيرا منك عندنا وانما الحق بالمفعول لان لا بمعنى انفي فما بعدها
بمعنى المفعول فتقول انفي غلام رجل عندك او مضارعا له نحو لا خيرا
قال واما المفرد فمفتوح نحو لا غلام لك عندنا اقول اسم لا لنفي الجنس انما
يكون منصوبا اذا كان مضافا او مضارعا له كما مر واما المفرد اعنى

غيرا لمضاف والمضارع له فهو مفتوح اى يجب ان يبنى على الفتح نحو لا
غلام لك اما البناء فلانه جواب عن سوال مقدر كانّ سائلا قال
هل من غلام لك عندك فقيل فى جوابه لا غلام لك عندنا وكان من حق
الجواب ان يقال لا من غلام لك عندنا بزيادة من ليطابق الجواب
والسوال ولكنهم حذفوها من الجواب لقرينة السوال فتضمنها
الجواب واحتاج اليها فاشبه بذلك الحرف واما البناء على الحركة
فرقا بين البناء اللازم والعارض واما البناء على الفتح فلخفته وقد حذف
اسم لا اذا كان معلوما نحو لا عليك اى لا باس عليك ق لاى ما ولا
بمعنى ليس نحو ما زيد منطلقا وهى اللغة الحجازية والتميمية رفعهما
على الابتداء اولى الضرب السابع من ضروب النحو المفعول لجزء ما ولا
بمعنى ليس اى منصوب بهما نحو ما زيد منطلقا ولا رجل افضل
منك وهى اى هذه اللغة اعنى النصب بما ولا اللغة الحجازية والتميمية
رفعهما على الابتداء اى رفع الاسمين الواقعين بعد ما ولا
على ان الاول مبتدء والثانى خبره ودليل الحجازية قوله تعالى
ما هذا بشرا وما هن امهاتهم ودليل التميمية دخولهما اى دخول
ما ولا على القبيلتين اعنى الاسماء والافعال فان العامل يجب ان يكون
مختصا باحدهما والا كان عملها لعمل ق ل واذا تقدم الخبر على الاسم

اوانتقض

اذا انتقض النفى بالا انا الرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما زيد الا منطلق اقول

واذا تقدم خبر ما ولا على اسمهما او انتقض نفيهما بالا اى بطل عملهما بان يقع

خبرهما بعد الا فانا الرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما زيد الا منطلق

لان ما ولا انما تعملان بشابهتهما بليس من جهة النفى فيبطل عملهما

بتقديم الخبر على الاسم لضعفهما فى العمل وكذلك يبطل عملهما بانتقاض

نفيهما بالا لانتفاء وجه الشبه بينهما وبين ليس حينئذ وكذلك

يبطل عمل ما بزيادة ان بعدها نحو ما ان زيد منطلق لضعف عملها بالفاصلة

قال والمجرورات على ضربين مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر

كقولك غلام زيد ومررت بزيد اقول لما فرغ من القسم الثانى

من اقسام المعرب وهو المنصوبات شرع فى القسم الثالث اعنى المجرورات

فقال ما قال وقوله مجرور بالاضافة يحتمل لا يعلم منه ان العامل

فى المضاف اليه هو المضاف او الحرف المقدر او كلاهما ولكل منها

قائل قال والاضافة على ضربين معنوية وهى التى بمعنى اللام او بمعنى

من كقولك غلام زيد وخاتم فضة اقول الاضافة بمعنى اللام انما

يكون اذا لم يكن المضاف من جنس المضاف اليه ولا ظرفه نحو غلام زيد

اى غلام لزيد وبمعنى من انما يكون اذا كان المضاف اليه من جنس المضاف

نحو خاتم فضة اى خاتم من فضة وثوب قطن اى ثوب من قطن وقد

لان تقديم الخبر عليها ممتنع اعلا ادلم يعملا حدائق

فان قلت هل يجوز زيادة ان بعد لا كما يجوز بعد ما حتى يبطل عمل لا بها ايضا قلت لا لان ان لنفى الحال ولا لنفى الاستقبال فلا يكون بينهما اتحاد فى النفى فى هذه الصورة بخلاف صورة زيادة ان بعد ما كان بينهما ربط اتحاد فى النفى من حيث الحال محمد

وقد يكون بمعنى فى وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو ضرب

اليوم اى ضرب فى اليوم كقوله تعم مكر الليل والنهار اى بل مكركم فى الليل والنهار الليل و

ولم يتعرض لها لقلتها قال واللفظية وهى اما اسم الفاعل الى المفعول اضافة

نحو ضارب زيد والصفة المشبهة الى فاعلها كقولك حسن الوجه اقول

لعنى ان المراد بالمفعول الذى لو لم يكن مجردا بالاضافة لكان منصوبا

على المفعولية وذلك اذا كان اسم الفاعل عاملا بان يكون بمعنى الحال والا

ستقبال نحو زيد ضارب عمرو الان او غدا فان عمرو ههنا لو لم يكن مجردا

بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية واما اذا لم يكن عاملا بان يكون

بمعنى الماضى نحو زيد ضارب عمرو امس فلا يكون الاضافة ح لفظية بل

معنوية لان اسم الفاعل لا يعمل النصب اذا كان بمعنى الماضى كما سيجيئ

ومن الاضافة اللفظية اضافة اسم المفعول الى معموله نحو زيد معمور

فى الدار ذكره المصنف فى المفصل قال ولا بد فى الاضافة المعنوية من

تجريد المضاف عن التعريف قول ولا بد ان يكون المضاف فى الاضافة

المعنوية نكرة لان الغرض منها اما تعريف المضاف وذلك اذا كان المضاف

اليه معرفة او تخصيصه وذلك اذا كان المضاف اليه نكرة فالمضاف

ان كانت معرفة فاما ان يضاف الى معرفة او الى نكرة فالاول يستلزم

اجتماع التعريفين تعريف اللام والمكتسب من المضاف اليه والثانى يستلزم

تخصيص

اصله حسن وجهه فعدل الى الجر وادخل الالف واللام

١٠٣

تخصيص الاخص بالاعم وهو محال فلا يقال الغلام زيد ولا الخاتم فضة ولا
القريب اليوم والكوفيون جوزوا ذلك فى الاسماء العدد نحو الثلثة الاثواب
والخمسة الدراهم وهو ضعيف لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء
قال ونقول فى اللفظية الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل
ولا يجوز الضارب زيد اقول لما شرط تجريد المضاف عن التعريف فى
الاضافة المعنوية اراد ان يذكر انه لا يشترط فى الاضافة اللفظية
لان الغرض منها التخفيف وهو يحصل مع تعريف المضاف وتنكيره فيقول
الضاربا زيد والضاربوا زيد لحصول التخفيف فيهما بحذف النون
ونقول ايضا الضارب الرجل لانه يشبه قولنا الحسن الوجه من حيث
ان المضاف فى الصورتين صفة معرفة باللام والمضاف اليه اسم
معرف باللام ولا يجوز ان يقال الضارب زيد لانتفاء هذه المشابهة
مع عدم التخفيف واما الحسن الوجه لان اصله الحسن وجهه فحذف
الضمير منه وجيئ باللام فحينئذ نوع التخفيف لان الضمير اسم واللام حرف
ولاشك ان الحرف اخف من الاسم اقول والمعنوية تعرف كل مضاف
الى معرفة نحو غلام زيد فان غلام قبل الاضافة نكرة عام وبعدها
يصير معرفة خاصة الا نحو غير ومثل وشبه فانها من الاسماء التى
توغلت فى الابهام فانها لا تصير معرفة بالاضافة الى معرفة

قال والمعنوية تعرف كل مضاف الى المعرفة الا نحو غير ومثل وشبه فتقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك

لانها لا تختص بشئ بعينها فانك تقول جائني رجل غيرك ولم يعلم ان من هو غير زيد اى رجل من الرجال والدليل على ان هذه الاسماء لا تتعرف بالاضافة الى معرفة لانها تقع صفة للنكرة مع وجود هذه الاضافة فانك تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك قال وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه كقوله تعالى واسئل القرية اقول يجوز ان يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اى يعرب باعرابه اذا دل عليه قرينة كما فى الاية فان قوله تعالى واسئل القرية يدل على ان المضاف محذوف والتقدير واسئل اهل القرية لان السؤال من القرية غير معقول واما لم يدل عليه قرينة فلا يجوز الحذف فلا يقال رايت هند اذا كان المراد غلام هند قال التوابع وهى خمسة اضرب الاول التاكيد نحو جائني زيد نفسه والرجلان كلاهما والقوم كلهم اجمعون ولا يؤكد بها النكرات اقول لما فرغ من مباحث المعرب شرع فى توابعه وهى خمسة اضرب الاول للتاكيد وهو على ضربين لفظى ومعنوى فاللفظى تكرير اللفظ الاول بعينه او بمرادفه ويجرى ذلك فى الاسم نحو جائني زيد زيد وفى الفعل ضرب ضرب زيد قعد وجلس زيد وفى الحرف نحو ان ان زيدا قائم وفى الجملة الاسمية نحو زيد قائم زيد قائم وفى الجملة الفعلية نحو قام زيد قام زيد وفى الضمير نحو ما جائني الا انت انت ومررت بك

غير | التوابع اى بعد المعرب | الاستغناء عن احد | واحترز بقوله نفسه عن فهم السامع الدلالة على التاكيد | اى تكرير اللفظ

نعت تابع اعراب متبوع تابع اعراب متبوع سوى كذا بالنعت عطف بيان

التاكيد لغة التقوية تقرير النفس... | التأكيد بالمعنوى بالنفس والعين... | بيقال سرت ... وما كلهم صالح

انت والمعنوية انما يكون بالفاظ المخصوصة وهي النفس والعين
وكلا وكلتا وكل واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان اعني النفس والعين
انما يؤكد بهما المفرد والمثنى والمجموع من المذكر والمؤنث ويميز بين
نوع ونوع آخر باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جاءني زيد نفسه و
اي بين مفرد وجمع وبين مثنى ومجموع وبين مؤنث ومذكر كذلك
عينه وهند نفسها وعينها والهندان انفسهما واعينهما والزيدان
انفسهم واعينهم والهندات انفسهن واعينهن وانما جمعت الصيغة
في المثنى لانها مضافة الى ضمير التثنية والمثنى اذا اضيف الى مثله يجوز
ان يجمع للأمن عن اللبس كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما والثالث والرابع
يعني لا التمييز بين الجمع والتثنية لما مر
اعني كلا وكلتا لا يؤكد بهما الا المثنى فيقال جاءني الرجلان كلاهما
والمرأتان كلتاهما والبواقي انما يؤكد بها غير المثنى اعني المفرد والجمع
بين المؤنث والمذكر تعبيرا ودون الصفة
المجموع من المذكر والمؤنث ويميز في كل باختلاف الضمير نحو اشتريت
اي لفظ كل لا
العبد كله والجارية كلها وجاءني القوم كلهم والنسوة كلهن وفي البواقي
باختلاف الصيغة نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع والجارية
جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء وجاءني القوم اجمعون اكتعون ابتعون
ابصعون والنسوة جمع كتع بتع بصع ولم يذكر المصنف التاكيد
اللفظي لان تاكيد الحقيقي هو المعنوي وانما ذكر من الفاظ
المعنوي بعضها للاختصار فاكتفى بالنفس عن العين لاشتراكهما

لان صح الجمع على التثنية جاز للتثنية كما صح التثنية على الواحد جاز
اي قلبكما

فى جميع الاحكام و بكلا عن كلتا لاشتراكهما فى تاكيد التثنية وذكر كلا
لاختصاصه باختلاف الضمير من بين اخواته واكتفا باجمعين عن بقية الالفاظ
لاشتراكها فى تمام الاحكام ايض قوله ولا يؤكد بها النكراة يعنى التاكيد
المعنوى لان البحث فيه و سببه ان هذه الالفاظ معرفة فلو وقعت تاكيدا
للنكرات لتناقض الكلام اذ المؤكد يقتضى العموم والمؤكد يقتضى الخصوص
واعلم ان اكتع ابصع ابتع كلها بمعنى اجمع وانها لا يذكر بدون اجمع الا
على ضعف ولا يتقدم عليه وفائدة التاكيد امن المتكلم عن فوات مقصوده
اما فى اللفظى فلانه اذا قال جائنى زيد ربما لا يسمع المخاطب اول مرة
فيفوت المقصود فاذا كرره امن عن ذالك واما فى المعنوى فلانه
اذا قال مررت بزيد مثلا فربما يتوهم السامع انه انما مر بمنزل زيد
وقال مررت بزيد مجازا فاذا كرره بنفسه ليعلم انه اراد الحقيقة
لا المجاز فيحصل المقصود تأمل والصفة نحو جائنى رجل ضارب و
مضروب وكريم وهاشمى وعدل ودف مال اشهد الثانى من التوابع
الصفة ويقال لها الوصف والنعت الفرق بين الوصف والنعت
ان الوصف يستعمل فى المدح والذم والنعت يستعمل فى المدح وهى
اما مشتق او ما فى معناه والمشتق اما اسم الفاعل نحو رجل ضارب
او اسم مفعول نحو رجل مضروب او الصفة المشبهة نحو رجل كريم

اوما

خلاف اللفظى نحو جائنى زيد زيد رجل رجل ... بسبب عدم تاكيد النكرات فى التاكيد المعنوى
اى التاكيد المعنوى
قيل الفرق بين النعت والصفة ان النعت ... والصفة ... يتغير ... صفات والافعال ... الصلة ...
الاسم الدال على بعض احوال الذات ... عن بعض احوال ...

او ما فى معنى المشتق فهو اما مفرد او مركب والمركب اما اضافى او غير

اضافى فالمركب الغير الاضافى نحو رجل هاشمى اى منسوب الى الهاشم

والمفرد نحو جائنى رجل عدل اى عادل والمركب الاضافى نحو جائنى

رجل ذو مال اى متمول وفائدة الصفة فى المعارف التوضيح

نحو جائنى زيد الظريف وفى النكرات التخصيص نحو رجل عالم قال

وتوصف النكرات بالجملة الاسمية نحو مررت برجل وجهه حسن

ورأيت رجلا اعجبنى كرمه اقول يجوز وصف النكرة بالجملة الاسمية

نحو مررت برجل وجهه حسن فان وجهه حسن مبتدء وخبر صفة

لرجل والفعلية نحو رأيت رجلا اعجبنى كرمه فان اعجبنى كرمه

فعل فاعل ومفعول صفة لرجل والشرطية نحو مررت برجل ان

قام ابوه قمت فان ان قام ابوه جملة فعلية صفة لرجل والظرفية

نحو مررت برجل فى الدار ابوه فان فى الدار ابوه جملة ظرفية

صفة لرجل ويشترط ان تكون تلك الجملة خبرية اى محتملة

للصدق والكذب لان الصفة فى الحقيقة خبر عن الموصوف وانما

لم يتعرض المصنف له اعتمادا على المثال ولا يجوز وصف المعارف

بالجمل لان الجملة نكرة مطلقا والصفة يجب ان توافق الموصوف

ولا بد فى الجملة الواقعة صفة من ضمير يرجع الى الموصوف كهاء

في وجهه وكرمه قال والصفة توافق الموصوف في اعرابه

وتعريفه وتنكيره وافراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتانيثه

اقول الصفة اما فعل الموصوف او فعل مسببه والثاني سيجيئ

انشاء الله تعالى والاول يجب ان توافق الموصوف في عشرة اشياء

وهي التي ذكرت في اول الكتاب اى اذا وجد شيء منها في الموصوف

يجب ان يوجد في الصفة ايضا وهذه العشرة بعضها ممكن الاجتماع

وبعضها غير ممكن الاجتماع اما الثاني فكالاعراب الثلثة فانه لا

يمكن ان يجتمع بعضه مع بعض الاخر وكالافراد والتثنية والجمع فانه

لا يمكن ايضا ان يجتمع بعض هذه الثلثة مع بعض الاخر وكالتعريف

والتنكير والتذكير والتانيث فانه لا يمكن ايضا ان يوجد الا الواحد

من المتقابلين واما الاول اعنى ممكن الاجتماع فينتهي الى اربعة

اقسام واحد من الاعراب واحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد

من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث نحو جائني

رجل عالم فان الصفة والموصوف موافقان في اربعة من

العشرة الاعراب والافراد والتنكير والتذكير واذا قيل رايت

رجلا ومررت برجل فالواجب عالما وعالم فاذا قيل رجلان

او رجال فعالمان وعالمون واذا قيل الرجل فالواجب العالم

فاذا

١٠١

فاذا قيل امرأة عاملة وعلى هذا القياس قال ويوصف الشئ بفعل ما

هو من سببه نحو مررت برجل منيع جاره ورحب فناؤه ومؤدب خدامه

اقول هذا هو القسم الثانى من قسمى الصفة اعنى صفة الشئ بفعل ما

هو من سببه اى يوصف الشئ بفعل شئ اخر يكون ذلك الشئ اعنى

الشئ الثانى حاصلا بسبب الشئ الاول نحو مررت برجل منيع جاره

اى مانع جاره ورحب فناؤه اى واسع ومؤدب خدامه فان

المنع والوسع والتأديب ليس شئ منها فعلا لرجل وانما هى فعل جاره

وفنائه وخدامه الا ان الجار والفناء والخدام لما كان متعلقا

به مضافا الى ضميره صار كل واحد من هذه الثلاثة من سببه لانه اذا

تعلق شئ بشئ فالمتعلق به يكون سببا للمتعلق ولذلك لا يقال

مررت برجل منيع جارك لانتفاء التعلق الحاصل بالاضافة فلما

كان كذلك نزل فعل المتعلق بمنزلة فعل المتعلق به وجعل صفة له

فهو فى اللفظ صفة للمتعلق به وفى المعنى صفة للمتعلق ولذلك

وجب ان توافق صفة الموصوف اللفظى وهو المتعلق به فى الاحكام

اللفظية اعنى الخمسة الاول من العشرة وهى الرفع والنصب والجر والتعريف

والتنكير دون الاحكام المعنوية اعنى الباقية الخمسة فانه توافق فيها

الموصوف المعنوى وهو المتعلق فيقال جائنى رجل حسن غلامه

ورايت رجلا حسنا غلامه ومررت برجل حسن غلامه وجائني الرجل الحسن
غلامه ورايت الرجل الحسن غلامه ومررت بالرجل الحسن غلامه فيوافق
الوصف اعني الحسن او حسنا الموصوف اللفظي اعني رجلا والرجل في الاعراب
الثلثة والتعريف والتنكير ولا يوافقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث بل يعتبر حكمه في ذالك بالقياس الى ما بعده فيكون حكمه كحكم
الفعل مع فاعله لان ما بعده فاعله فان كان ما بعده مقتضيا للافراد والتثنية
او الجمع والتذكير والتانيث فعل به ذالك نحو مررت برجل حسنة جاريته
مثلا مررت برجلين حسنة جاريتهما ومررت برجال حسنة جاريتهم
كما سيجيئ تحقيقه انشاء الله تعالى م ا والبدل وهو على اربعة اضرب
بدل الكل من الكل نحو رايت زيدا اخاك وبدل البعض من الكل نحو ضربت
زيدا راسه وبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو
مررت برجل حمار انتهى الثالث من التوابع البدل وهو على اربعة
اضرب لانه ان كان البدل كل المبدل منه فبدل الكل من الكل نحو رايت
زيدا اخاك فان الاخ كل زيد والا فان كان بعضه فبدل البعض
من الكل نحو ضربت زيدا راسه فان الراس بعض زيد والا فان كان
بدل مشتملا عليه فبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه فان الثوب
مشتمل على زيد والا فبدل الغلط نحو مررت برجل حمار ويسمى

البدل

عرا

البدل الغلط لوقوع الغلط فى مبدل منه فان القائل تمارا اران يقول مررت بحمار فغلط وقال برجل ثم استدرك فقال الحمار فهو بدل ما فيه الغلط وفائدة البدل رفع اللبس فانك اذا قلت ضربت زيدا مثلا يحتمل ان يكون ضربت راسه او عينه راسه فاذا ذكرت راسه رفعت اللبس وحقيقته ان يذكر اسم اولا ثم يذكر اسم آخر ويجعل الاول فى حكم الساقط ليحصل بيان الذى لا يحصل بدون ذلك ويجب ان تكون فى بدل بعض والاشتمال ضمير يرجع الى المبدل منه ليرتبطا معا كما عرفت فى المثال قال وتبدل النكرة من المعرفة وعلى العكس ويشترط فى النكرة المبدلة من المعرفة ان يكون موصوفة كقوله لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة اقول يجوز ان تبدل النكرة من المعرفة وعلى العكس فالبدل والمبدل منه اذا يكونان على اربعة اقسام لانهما اما ان يكونان معرفتين نحو رايت زيدا اخاك او نكرتين نحو رايت رجلا اخا لك او يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو رايت رجلا اخالك او على العكس نحو بالناصية ناصية كاذبة ويشترط فى هذا القسم اعنى فى النكرة المبدلة من المعرفة ان يكون موصوفة مثل ناصية فانها وصفت بكاذبة وذلك لان الاصل فى الكلام هو البدل فلو كان نكرة غير موصوفة والمبدل معرفة لكان للفرع مزية على اصله

وتبدل ايضا الظاهر من المضمر وعلى العكس فيحصل بحسب ذلك اربعة اقسام آخر وانا اذكر امثلة بدل الكل من الكل كما مر فى اقسام المعرفة والنكرة وعليك باستخراج امثلة سائر الابدال وهو بدل البعض وبدل الاشتمال وبدل الغلط فالظاهر من الظاهر قد عرفت والمضمر من المضمر نحو زيد ضربته اياه والظاهر من المضمر نحو زيد ضربته اخاك وعكسه ضربت زيدا اياه قال وعطف البيان وهو ان تُتبِعَ المذكور باشهر اسميه نحو جائنى اخوك زيد ابو عبد الله زيد قوله الرابع من التوابع عطف البيان وهو ان تُتبِعَ المذكور باشهر اسميه اى لجعل الاشهر اسميه تابعا له بان تذكره بعده نحو جائنى اخوك زيد وابو عبد الله زيد فان الجائى هذا كما يقال له الاخ وابو عبد الله يقال له ايضا زيد فان زيد اشهر اسميه عند الناس من الاخ والى عبد الله يذكر ثانيا بيانا للاول تابعا له وان كان لا يعكس هنا العكس نحو جائنى اخوك او زيد ابو عبد الله وهذا مذهب المصنف والاخرون لا يفرقون بين ان يذكر اسم الاشهر اولا او اخرا وفائدة عطف البيان ايضاح المتبوع قال وعطف بالحرف نحو جائنى زيد وعمرو وحروف العطف تذكر فى باب الحروف ان شاء الله تعالى قوله الخامس من التوابع العطف بالحرف ويقال له النسق نحو جائنى زيد وعمرو فعمرو معطوف وزيد

معطوف

معطوف عليه وحروف العطف تذكر في باب الحروف ان
شاء الله تعالى قال والمبنيّ وهو الذي سكون اخره وحركته
لا بعامل نحو كم واين وحيث وامس وهؤلاء وسكونه وقفا
وحركته فتحا وضما وكسرا اقول لما فرغ من التوابع المعرب شرع في
المبنيّ فقال المبنيّ هو الذي سكون اخره وحركته لا بسبب العامل
نحو سكون كم وحركات اين وحيث امس فان كل ذلك ما ليس
بسبب عامل وسكون اخر المبنيّ يسمّى وقفا وحركاته فتحا وضما وكسرا
ومعنى المبنيّ في اللغة المثبت ويسمّى المبنيّ في المصطلح مبنيا لثباته
على حالة واحدة مع اختلاف عامله قال وسبب بنائه مناسبة
لغير المتمكن اقول سبب بناء المبنيّ مناسبته لغير المتمكن اعني الحروف
والماضي والامر الصيغة نحو صه وافّ ورويد فانّ صه يناسب الحرف
من حيث الصيغة وافّ يناسب الماضي من حيث المعنى لانّ معناه تضجرت
ورويد يناسب الامر من جهة المعنى ايضا لانه بمعنى امهل قال
ومنها المضمرات وهو على ضربين متصل نحو اخوك وضربك وضربك
وضربه وداره وثوبي وثوبنا وضربت وضربنا وضربوا ويضربن
وكذلك المستكن في زيد ضرب وافعل ونفعل وتفعل ويفعل و
منفصل نحو هو وهي وانا وانت ونحن واياك واياه اقول بعض

وثانيه

المبنى المضمرات وبنيت لمناسبة بعضها لبعض الحروف في الصيغة
فحمل الباقي عليه والمضمرات على ضربين ضرب متصل اعني الذي لا يمكن
ان يتلفظ به وحده وهو اما مجرور بالاضافة مخاطب نحو اخوك
اخوكما اخوكم اخوك اخوكما اخوكن واما منصوب مخاطب نحو ضربك
ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن او غايب نحو ضربه ضربهما ضربهم
ضربها ضربهما ضربهن او متكلم نحو ضربني ضربنا واما مجرور بحرف الجر
مخاطب مر بك مر بكما مر بكم مر بك مر بكما مر بكن وغايب مر به مر بهما
مر بهم مر بها مر بهما مر بهن او متكلم مر بي مر بنا واما مجرور بالاضافة
غايب نحو داره دارهما دارهم دارها دارهما دارهن واما مجرور
بالاضافة المتكلم نحو ثوبي ثوبنا واما مرفوع بارز نحو ضربا ضربوا
ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت
ضربنا وكذلك المستكن اي المستتر فانه ايضا متصل كهو في ذيل ضرب
وانا في افعل ونحن في نفعل وانت في تفعل اذا كان مخاطبا وهي فيه
اذا كانت غايبة وهو في يفعل وضرب منفصل اعني الذي يمكن
ان يتلفظ به وحده نحو هو هما هم هي هما هن وانت انتما انتم انت انتما
انتن وانا ونحن والمنصوب المنفصل اياك اياكما اياكم اياك اياكما
اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياي ايانا وله ومنه اسماء الاشارة

نحو ذا

نحو ذا وتا وتي وته وذهي وذي وذه واولاء اقول وبعض المبني اسماء
الأشارة نحو ذا للمفرد المذكر العاقل وغيره وذان وذين للتثنية في الرفع وتا
وتي وته وذي وذهي وذه للمفرد المؤنث العاقل وغيرها وتان وتين
لمثناها في الرفع وغيره ولا يلتبس غير ذا وتا واولاء بالمد والقصر لجمعها
وانما بنيت اسماء الاشارة لمناسبة الحروف اما من جهة الاحتياج
الى مشار اليه وذلك في الجميع واما من جهة ان وضع بعضها وضع
الحروف فحمل الباقي عليه قال ويلحق باوائلها حرف التنبيه هذا وهاتا
وهذه وهؤلاء ويتصل باواخرها كاف الخطاب ذاك وذلك وتاك
وتانك وتينك وذانك وذينك واولائك اقول ويلحق باوائل
اسماء الاشارة حرف التنبيه اعني ها لتنبه المخاطب لئلا يفوت
غرض المتكلم نحو هذا وهذان وهذين وهاتا وهاتان وهاتين
وهاتي وهاته وهاذي وهذه وهؤلاء ويتصل باواخرها كاف
الخطاب ليعلم ان الخطاب الى اي جنس من المذكر والمؤنث والمفرد
وغيره نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاك ذاكما ذاكن وكذلك ذانك و
ذينك وتاك وتانك وتينك فاذا قيل ذاك يكون الاشارة
والخطاب كلاهما الى المفرد المذكر واذا قيل ذانك يصير الاشارة
الى تثنية المذكر والخطاب بحاله واذا قيل ذاكما ينعكس واذا قيل

تاك يكون الاشارة الى المفرد المونث والخطاب الى مفرد المذكر واذا
قيل ذاك بكسر الكاف ينعكس واذا عرفت ذالك فقس الباقى عليه ويقال
ذا للقريب وذاك للمتوسط وذالك للبعيد قال ومنه الموصولات
الذى واللذان واللذين والتى واللتان واللتين واللاتى واللات
واللاتى واللائى ومن وما واى واية اقول وبعض المبنى الموصولات
الذى للمفرد المذكر عاقلا وغيره وتثنية اللذان فى الرفع واللذين فى
النصب والجر وجمعه الذين فى الاحوال الثلثة والتى للمفرد المؤنث
العاقلة وغيرها وتثنيها اللتان فى الرفع واللتين فى النصب والجر
وجمعها اللاتى بالياء الساكنة بعد التاء واللات بالتاء المكسورة
واللائى بالياء الساكنة بعد الهمزة واللاء بالهمزة المكسورة
واللاى بالياء المكسورة واللاواتى بالواو المفتوح والالف الساكن
والتاء المكسورة بعدها ياء ساكنة وما بمعنى الذى والتى غير عاقل
غالبا ومن بمعنى الذى والتى والذين واللاء واللاتى عاقل غالبا واى
للمفرد المذكر واية المونث وانما بنيت الموصولات لاحتياجها الى
الصلة كما سيجيئ ومن الموصولات ذو بمعنى الذى والتى فى اللغة طى
كقولهم جائنى ذو قام وذو قامت اى الذى قام اى التى قامت
وذا بعد ما الاستفهامية بمعنى الذى والتى نحو ماذا صنعت اى شئ

الذى

١٠٩

الذى صنعته او التى صنعت ومنها الالف واللام فى اسم الفاعل والمفعول
الزانية والزانى اى التى زنت والذى زنى والمصنف لم يذكر هذه
الثلثة اختصارا على ما هو اكثر استعمالا لان لـ والموصول ما لا بد له
من جملة تقع صلة له ومن ضمير يرجع اليه نحو جاءنى الذى ابوه منطلق
او الذى ذهب اخوه ومن عرفته وما طلبته اقول الموصول اسم لا بد
له من جملة تقع تلك الجملة صلة لذالك الاسم اما اسمية كابوه منطلق
فى نحو جاءنى الذى ابوه منطلق واما فعلية كذهب اخوه فى نحو جاءنى
الذى ذهب ابوه وكعرفته فى نحو جاءنى من عرفته وكطلبته فى ما
طلبته وانما احتاجت الموصولات الى الصلة لانها مبهمة فى اصل
وضعها ولذالك سميت مبهمات فلا بد لها من جملة توضحها وسميت
تلك الجملة صلة لايصالها بالموصول وسميت الموصولات موصولات
لاتصال الصلة بها وصلة الالف واللام لا يكون الا اسم الفاعل
واسم المفعول كما مر ولا بد فى الصلة من ضمير يرجع الى الموصول
ليربط الصلة بالموصول ويسمى عايدا كما عرفت وقد يحذف اذا
كان معلوما كقوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء اى لمن يشاء
قال ومنه اسماء الافعال كرويد زيدا وهلم شهداءكم وحيهل
الثريد وهيهات ذاك وشتان ما بينهما واف ومه وصه ونحو ذلك

وعليك اقول بعض المبنى اسماء الافعال اى اسماء بمعنى الافعال
وهى كثيرة والمصنف لم يذكر الا المشهور منها فنذالك اما بمعنى الامر
اما الماضى او المضارع والذى بمعنى الامر اما متعد او لازم فالمتعدى
اما مفرد او مركب والمركب اما آخره كاف الخطاب او عينها والذى
آخره كاف الخطاب اما اوله اسم او حرف والذى آخره عين كاف الخطاب
اما حذف منه شئ بالتركيب اولا واللازم اما مشتق منه فعل اولا
والذى بمعنى الماضى اما جوز فى آخره عين الفتح اولا والذى بمعنى
المضارع لفظ واحد فهذا عشرة اقسام فالاول المتعدى المفرد
الذى بمعنى الامر كرويدا اى امهله الثانى المتعدى المركب الذى حذف
شئ منه الذى بمعنى الامر وآخره عين كاف الخطاب كهلم شهدائكم
اى قربوهم فانه مركب من الهاء التنبيه بعد حذف الفها مع لم
والثالث المتعدى المركب بلا حذف شئ منه الذى بمعنى الامر
وآخره عين الكاف كحيهل الثريد اى ائته فانه مركب من حى وهل
والرابع الذى بمعنى الماضى مع جواز عين الفتح فى آخره كهيهات
ذاك اى بعد فانه يجوز فى تائه الحركات الثلثة والخامس الذى
بمعنى الماضى بلا جواز عين الفتح فى آخره كشتان بينهما اى افترقا
فانه لا يجوز فى نونه عين الفتح والسادس الذى بمعنى المضارع اف

اى اتضجر

اى التحير والسابع اللازم الذى بمعنى الامر مع اشتقاق الفعل عنه
كمه اى اكفف فانه يقال منه مهمهة به اى زجرته والثامن اللازم الذى
بمعنى الامر بلا اشتقاق الفعل عنه كصه اى اسكت والتاسع المتعدى
بمعنى الامر المركب الذى اخره كاف وما قبله اسم كرويدك زيدا اى خله
والعاشر المتعدى بمعنى الامر المركب الذى اخره كاف وما قبله حرف
كعليك زيدا اى الزم زيدا وانما بنيت اسماء الافعال لان وضع بعضها
وضع الحرف فحمل الباقى عليه قال ومنه بعض الظروف اذ واذا
ومتى وايان وقبل وبعد اقول وبعض المبنى بعض الظروف وانما
قيد بالبعض لان اكثر الظروف معربة كاليوم فمن المبنى ما ذكره
المصنف وذلك نحو اذ وهى للماضى تقع بعدها الجملتان اجلس اذ جلس
زيد واذ زيد جالس وانما بنيت لان وضعها وضع الحروف
واذا وهى للمستقبل ولا يقع بعدها الا الجملة الفعلية على مذهب
المصنف كقوله تعالى والليل اذا يغشى وانما بنيت لاحتياجها الى
الجملة التى تضاف اليها ومتى وهى اما للاستفهام نحو متى القتال
او للشرط متى تاتنى اكرمك وانما بنيت لتضمنها همزة الاستفهام
او ان الشرطية وايان وهى للاستفهام نحو ايان يوم الدين
وانما بنيت لتضمنها همزة الاستفهام والجهات اعنى قبل وبعد

و فوق وتحت ويمين ويسار وما في معناها من قدام وخلف ووراء
وامام واعلى واسفل وهي لا تخلو اما ان يكون مضافة او مقطوعة عن الاضافة
فان كانت مضافة كانت معربة اما منصوبة مضافة مثل قبل زيد
او مجرورة نحو جئتك من قبل زيد واما مقطوعة لا تخلو من ان يكون
المضاف اليه منويا او منسيا فان كانت منسيا كانت معربة كقول الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ... اكاد اغص بالماء الفرات

وان كانت منويا كانت مبنية على الضم كقوله تعالى لله الامر من قبل
اي من قبل غلبة الفارس على الروم ومن بعد غلبة الروم على الفارس
واما البناء فلاحتياجها الى المضاف اليه المنوي واما الحركة فللفرق
بين اللازم والعارض من البناء واما الضم فليخالف حركتها البنائية
حركتها الاعرابية ومنها ما لم يذكره وذلك نحو الآن وحيث ولما
وامس وقط وعوض ومذ ومنذ وكيف واين ولدى قال ومنه
المركبات نحو عندي خمسة عشر ورأيتك صباح مساء وهو جاري
بيت بيت ووقعوا حيص بيص اقول بعض المبني المركبات وهي
كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة والمركبات كثيرة لكن
المصنف لم يذكر الا اربعة امثلة وهي خمسة عشر وصباح مساء و
بيت بيت وحيص بيص والاصل منها خمسة وعشر وآتيك كل صباح ومساء

ومن بيت

ومن بيت الى بيت اى ملاصقا وفى حيص بيص اى فى فتنة شديدة
فحذف منها ما حذف ثم بنى الجزآن من الجميع اما الاول فلكونه بمنزلة
اول الكلمة كزاء زيد واما الثانى فلتضمنه معنى الحرف المحذوف
وانما بنى على الحركة كما مر من الفرق بين بناء اللازم والعارض مبنيا على
الفتح لخفة واعلم ان الاعداد المركبة اعنى احد عشر الى تسعة عشر كلها
كخمسة عشر فى بناء الجزئين الا اثنا عشر فان اوله معرب لشبه
بالمضاف فى حذف النون قال ومنه الكنايات نحو كم مالك
وعندى كذا درهما وكان من الامر كيت وكيت اقول وبعض المبنى الكنايات
وهى ههنا الفاظ مبهمة يعبر بها عن اشياء وقعت مفسرة فلم لا
يكون عن الكنايات على هذه اى على هذه التفسير لانها ليست كذلك
لكن لما كانت مثل كذا فى العدد واجريت مجريها انما بنيت كم لانه
ضمنها وضع الحرف وكذا لان اصلها ذا زيدت الكاف عليه وكيت
كيت لانها كناية عن الجملة المبنية واعلم ان كم اما الاستفهامية
او خبرية وعلى التقديرين لابد لها من مميز فمميز الاستفهامية منصوب
مفرد نحو كم درهما مالك ومميز الخبرية مجرور ومفرد او مجموع
نحو كم رجل او رجال ضربت وقد يحذف المميز اذا كان معلوما كما
مر فى الكتاب واصل كيت كيت بتشديد الياء فخففت ثم حذفت ياء

وكذالك ذيت ديت ومثالهما بالفارسية چنين چنين ولا يستعملان
الا مكررتين ويجوز في تائهما الحركات الثلثة قال المثنى وهو
ما لحقت اخره الف او ياء مفتوح للمعنى التثنية ونون مكسورة عوضا
عن الحركة والتنوين اقول لما فرغ من الصنف الخامس شرع في الصنف السادس
اعنى المثنى وهو لحقت اخره الف او ياء مفتوح ما قبلها اى ما قبل تلك الياء
لمعنى التثنية ولحقة بعد الالف والياء نون مكسورة حال كونه عوضا عن الحركة
والتنوين اللتين في المفرد نحو رجلان ورجلين فان الالف والياء فيهما
انما لحقتا لتدلا على معنى التثنية والنون انما لحقت ليكون عوضا عن حركة
رجل وتنوينه فقوله ما شامل لجميع الاسماء وقوله لحقت اخره الف
او ياء يخرج ما لا يكون كذالك لكنه شامل لمثل عثمان وحسين وقوله لمعنى
التثنية يخرج كذالك قال وتسقط النون عند الاضافة نحو غلاما زيد
والالف اذا لاقاها الساكنة نحو غلاما الحسن وثوبا ابنك اقول اما سقوط
النون فلكونها بدلا مما يسقط عند الاضافة اعنى التنوين اما سقوط
الالف فالتقاء الساكنين قال وما في اخره الف مقصورة ان كان ثلاثيا
يرد الى اصله عند التثنية نحو عصوان ورحيان اقول الاسم الذى في اخره
الف مقصورة ان كان ثلاثيا يجب ان يرد الى اصله عند التثنية اى تقلب
الفه واوا ان كان واويا او ياء ان كان يائيا وذالك لانه يجتمع عند التثنية

الفان

١١٣

الفان ولا يمكن حذف احديهما لانه ح يلتبس المثنى بالمفرد عند الاضافة
نحو عصا زيد فيجب ان يتحرك احديهما والتحرك انما يكون بعد القلب بحرف
نقبل الحركة فان كان المقلوب ذا الاصل فالقلب به اولى قال وليس فيما
يجاوز الثلاثي الا الياء نحو اعشيان وحبليان وحباريان ومصطفيان
اقول ليس في كل اسم مقصور مزيدا على الثلاثي اذا اريد ان يثنى
الا الياء اي يجب ان يقلب الفه ياء لانها اخف من الواو ومزيد
الثلاثي ثقيل سواء كان في الاصل واوا او ياء نحو اعشيان ومصطفيان
في اعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وفي المصطفى اصله
مصطفو تلبت واو ياء وهو اسم مفعول من الاصطفاء او للتانيث
نحو حبليان في حبلى وهي المرءة الحاملة او لتكثير الكلمة نحو حباريان
في حبارى وهو طائر يقال له چرد قال وان كان في اخر المهدى
الف التانيث كحمراء قلبت واوا حمراوان اقول اما القلب فلئلا يكون
علامة التانيث في وسط الكلمة واما الواو فلئلا يجتمع اليائان
ما قبلها الف في النصب والجر نحو رايت حمراوين ومررت بحمراوين
والحمراء تانيث الاحمر قال وتقول في كساء وحرباء كساءان وحرباءان وقراء
وقراءان اقول اذا كانت الهمزة الممدودة بدلا من حرف الاصلي
او اصلية وللالحاق تكون ثابتة عند التثنية تقول في كساء

كساءٌ وهو بالفارسية گِلِم والقرّاء القارئ وهمزته اصلية والحرباء

دويبة تدور مع الشمس وهمزة للالحاق بجلات وهو باطن الجفن قال

والمجموع وهو على ضربين مصحح وهو ما الحقت اخره واو مضموم ما قبلها

او ياء مكسورة ما قبلها بمعنى الجمع ونون مفتوح عوضًا عن الحركة

والتنوين في المفرد المذكر كمسلمون ومسلمين اقول لما فرغ من الصنف

السادس شرع في الصنف السابع اعنى المجموع وهو على ضربين

لانّ بناء الواحد ان كانت سالمًا فيه فصحح والا فمكسر والمصحح اسم

لحقت اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها للدلالة

على معنى الجمع ولحقت بعد الواو والياء نون مفتوح ما لكونه عوضًا

عن الحركة والتنوين في المفرد وذالك في المذكر كمسلمون ومسلمين

فانهما جمعان مذكران والواو والياء تدلان على معنى الجمع والنون

عوضًا عن الحركة مسلمٌ وتنوينه فقوله ما شامل لجميع الأسماء

وقوله لحقت اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسورة ما قبلها

يخرج ما لا يكون كذالك لان الكلية شامل لجنون ومسكين وقوله

لمعنى الجمع يخرج ما لا كذالك قال ويختص ذالك لمن يعلم اقول

يختص الجمع السالم بذوى العلم لانه الجموع لصحة بناء الواحد فيه اشرف،

وذوى العلم اشرف لغيره فاختص الاشرف بالاشرف واعلم

الا المقط

انّ اللفظ الذى يراد ان يجمع الجمع المذكر السالم امّا ان يكون
اسما او صفة فان كان اسما نشرط ان يكون مذكرا علما عاقلا فلا
يقال هندون لانتفاء التذكير ولا دجلون لانتفاء العلمية
ولا اعوجون علم لفرس لانتفاء العاقلية وان كان صفة فشرطه
ان يكون مذكرا عاقلا فلا يقال مسلمتون فى مسلمة لانتفاء التذكير
ولا كميتون فى كميت لانتفاء العاقلية قال او الف وتاء فى المونث
وتكون مضمومة فى الرفع ومكسورة فى النصب والجرّ كمسلمات
وهندات اقول لما ذكر المصحح من جمع المذكر اراد ان يذكر من
جمع المونث فقال او الف وتاء اى الجمع المصحح اسم لحقت اخره
الف وتاء فى الجمع المؤنث ويكون تاء مضمومة فى الرفع ومكسورة
فى النصب والجرّ لانّ جمع المؤنث فرع لجمع المذكر وقد عرفت انّ
النصب فى جمع المذكر محمول على الجرّ فلو لم يحمل فى جمع المؤنث لزم
للفرع مزية على الاصل قال ومكسر وهو ما يتكسر فيه بناء الواحد
كرجال وافراس ويعمّ ذوى العلم وغيرهم اقول لما بين الجمع المصحح
شرع فى المكسر قوله ومكسر عطف على قوله مصحح اى الجمع امّا
مصحح كما مرّ او مكسر ثم المكسر وهو الذى يتكسر اى يتغير فيه بناء
الواحد كرجال فى رجل وافراس فى فرس فانّ بناء رجل وفرس

ثم ينفق في الجمع ويعمّ جمع المكسّر ذوي العلم وغير ذوي العلم ولذلك
مثّل بمثالين قال والمذكّر والمؤنّث من الجمع المصحّح يستوي فيهما لفظ الجرّ
والنصب تقول رأيت المسلمين والمسلمات ومررت بمسلمين والمسلمات
اقول - يستوي مبني للمفعول من التسوية والقائم مقام فاعله فيهما
وبين ظرف له والمعنى جعل في المذكّر والمؤنث لفظ النصب مساويا للجرّ
وهذا الكلام تكرار لانّ التسوية في المذكّر قد علمت في اوّل الكتاب
وفي المؤنث يتّسل هذا قال والجمع المصحّح مذكّره ومؤنثه للقلّة وكذلك
من المكسّر على وزن افعل وافعال وافعلة وفعلة فهو جمع القلّة وما عدا ذلك
جمع كثرة اقول الجمع امّا جمع قلّة او جمع كثرة وجمع القلّة ما يطلق على العشرة
فما دونها في غير قرينة ويطلق على ما فوق العشرة مع قرينة وجمع الكثرة
بخلاف ذلك والجمع المصحّح مذكّره ومؤنثه للقلّة والذي يكون من جمع
المكسّر على وزن افعل كأفلُسٍ وافعالٍ كأفراسٍ وافعِلةٍ كأغلِمةٍ
وفِعلةٍ كغِلمةٍ جمع قلّة ايضا وما عدا ذلك المذكورات من الجموع
جمع كثرة فيقال في جمع القلّة عندي افلس من غير قرينة اذا كان المراد
عشرة فما دونها وعندي اثنا عشر افلس مع قرينة وهي اثني عشرة
مثلا اذا كان المراد ما فوق العشرة ويقال في جمع الكثرة على خلاف ذلك
نحو عندي رجال من غير قرينة اذا كان المراد ما فوق العشرة وعندي

ثلثة

ثلثة بعا لٍ مثلا اذا كان المواد مادونها قال وما يجمع بالالف
والتاء من فعلة صحيح العين والاسم منها متحرك نحو تمرات في تمرة
والصفة منه يجيئ مبقات العين على سكونها نحو ضخماة واما معتلها
فعلى السكون كبيضاء وجوزات اقول اللفظ الذى يجمع بالف والتاء اما
هو على وزن فعلة مع صحة العين الفعل والاسم يجئ منه متحرك العين
اى يتحرك عين فعله في الجمع نحو تمرات بفتح ميم في تمرة والصفة منه
مبقاة العين اى تبقى عين فعلها على السكون نحو ضخمات بسكون الخاء
في ضخمة وهي الغليظة وذالك للفرق بين الاسم والصفة ولم يفعل بالعكس
لان الصفة ثقيلة فهى بالسكون اولى واما معتل العين من فعلة
فعلى السكون اى يبقى عين فعله على السكون في وقت الجمع وان كان
اسما او تاء او يائيا كبيضاة في بيضة وجوزاة في جوزة وذالك
للفرق بين الصحيح والمعتل ولم يفعل بالعكس لان الخفة بالمعتل اولى
قال وفواعل وهو ما يجمع عليه فاعل اسما نحو كواهل او الصفة اذا
كان بمعنى فاعلة نحو حوايض وطوالق وفاعلة اسما او صفة نحو كواثب
وضوارب وقد شذ فوارس اقول وزن فواعل انما يجمع عليه كل
كلمة يكون على وزن فاعل اذا كانت اسما نحو كواهل في كاهل وهو ما بين
الكتفين او صفة اذا كانت ذالك الفاعل بمعنى فاعلة نحو حوايض

وطوالق في حايض وطالق اذا كان بمعنى حائضة وطالقة ويجمع ايضا
على وزن فواعل كل كلمة يكون على وزن فاعلة سواء كانت اسما نحو
كواثب في كاثبة وهي ما يقع عليه يد الفارس من عنق الفرس
او صفة نحو ضوارب في ضاربة وقد شذ نحو فوارس في جمع
فارس لان فاعل الصفة اذا لم يكن بمعنى فاعلة فالقياس ان يجمع
على فعل وفعال او فعلة كجهل وجهال وجهلة وانما قالوا فوارس
في فارس لانه قد جاء غير هذا اللفظ مثل هوالك في هالك ونواكس
في ناكس وهو الذي يخفض راسه قال وقد يجمع الجمع نحو اكالب
واساور واناعيم ورجالات وجمالات اقول قد يجمع الجمع للمبالغة في التكثير
نحو اكالب في اكلب جمع كلب واساور في اسورة جمع سوار وهو
ما تضع المرأة في يدها من الحلي واناعيم في انعام جمع نعم وهو ما يرعى
من الحيوانات ورجالات في رجال جمع رجل وجمالات في جمال جمع جمل
وهو المذكر من الابل واعلم ان الفرق بين الجمع وجمع الجمع ان الجمع انما يدل
على احاد كل واحد منها يكون فردا من ذلك الجنس وجمع الجمع يدل على
جموع كل منها يشتمل على افراد من ذلك الجنس فالجموع في جمع الجمع
بمنزلة الاحاد في الجمع فاذا قيل اكلب فالمراد افراد من الكلب
واذا قيل اكالب فالمراد جموع من الكلب ولذا قيل جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة

من افراد

من افراد كما ان الجمع لا يطلق على اقل من ثلاثة **قال** المعرفة والنكرة

ما دل على شيء بعينه وهي على خمسة اضرب العلم والمضمر والمبهم وهو

شيئان اسماء الاشارة والموصولات والمعرف بلام التعريف

والمضاف الى احدها اضافة حقيقية والنكرة ما شاع في امته

نحو جاءني رجل وركبت فرسا **اقول** لما فرغ من الصنف السابع شرع

في الصنف الثامن والتاسع اعني المعرفة والنكرة فقال المعرفة

ما دل على شيء بعينه وقد عرفت معناها في اول الكتاب

المعرفة على خمسة اضرب العلم والمضمر والمبهم والمضاف الى احدها

وقد ذكرت والمعرف باللام كما سيجيء وقيد المضاف بقوله

الى احدها اي احد المذكورات لان الاضافة الى غير المعارف

لا توجب التعريف بل توجب التخصيص مثل غلام رجل وقيده

بقوله اضافة حقيقية اي معنوية لان الاضافة اللفظية

لا يفيد التعريف بل يفيد التخصيص نحو ضارب زيد وحسن

الوجه كما مر وقوله والنكرة ما شاع في امته نحو جاءني رجل

وركبت فرسا وقد عرفت معناها ايضا وقوله شاع اي

انتشر في امته اي افراده فان رجلا وفرسا منتشر شامل

لكل واحد من افراد الرجال والافراس على سبيل البدل **قال**

المذكر والمؤنث فالمذكر ما ليس فيه تاء التانيث والالف
مقصورة والالف الممدودة والمؤنث ما فيه احديهما كغرفة
وحبلى وحمراء اقول لما فرغ من الصنف الثامن والتاسع شرع
في الصنف العاشر والحادي عشر اعني المذكر والمؤنث فعرف
المذكر بانه اسم ليس فيه تاء التانيث والالف المقصورة
والممدودة كرجل والمؤنث بانه اسم فيه احديهما اي التاء
كغرفة والالف المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء قال والتانيث
على ضربين حقيقي كتانيث المرأة والحبلى والناقة وغير الحقيقي
كتانيث الظلمة والبشرى اقول التانيث على ضربين لان المؤنث
لا يخلو من ان يكون لها مذكر من الحيوان في اناثيها اولا
فان كان لها مذكر فهو الحقيقي كتانيث المرأة والحبلى والناقة
فان لها الرجل والجمل فان لم يكن لها مذكر من الحيوان فهو غير
الحقيقي كتانيث الظلمة والبشرى وهي البشارة قال والتانيث
الحقيقي اقوى من غيره ولذلك امتنع جاء هند وجاز طلع
الشمس فان فصل جاز نحو جاءني اليوم هند وحسن طلع
اليوم الشمس اقول التانيث الحقيقي اقوى من التانيث
غير الحقيقي لوجود معنى التانيث فيه بخلاف غير الحقيقي

فاذا

فانه انما يقال له التانيث لوجود علامة التانيث فى لفظه

ولاجل ان الحقيقى اقوى من غيره امتنع ان يقال جلس هند

بترك التاء فى الفعل المسند الى هند التى هى المونث الحقيقى لان

المطابقة بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقى فى التانيث

واجب وجاز فى غير الحقيقى نحو طلع الشمس لضعف تانيثه

فان فصل بين الفعل والفاعل المؤنث شيء جاز ترك التاء

فى الحقيقى نحو جاءنى القوم هند لضعفه بالفاصلة مع

عدم الترك اولى وحسن ترك التاء فى غير الحقيقى نحو طلع

اليوم الشمس لزيادة ضعفه مع ان عدم الترك جائز

قال هذا اذا اسند الفعل الى ظاهر الاسم اما اذا اسند

اى هذا الترك

الى ضمير المؤنث تعين الحاق علامة التانيث نحو الشمس طلعت

اقول جواز ترك التاء فى الفعل المسند الى المؤنث انما

هو اذا اسند ذلك الفعل الى ظاهر الاسم المؤنث واما

اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم المونث تعين الحاق العلامة

اى التاء بفعله سواء كان مؤنثا حقيقيا او غير حقيقى

وذلك لانه لو لم تلحق التاء لتوهم ان الفاعل مذكر يجيء

من بعد نحو الشمس طلعت فلا يجوز الشمس طلع كما مر واذا

لم يجوز فى غير الحقيقى ففى الحقيقى بطريق اولى ولذلك اقتصر فى المثال

على غير الحقيقى **قال** والتاء مقدرة فى بعض الاسماء المؤنثة نحو

ارض وقدر بدليل اريضة **اقول** التاء التانيث قد تكون مقدرة

فى بعض الاسماء المؤنثة نحو ارض وقدر فان التاء فيهما مقدرة

بدليل تصغيرهما على اريضة وقديرة فان التصغير يرد الاشياء

الى اصولها فان التاء التى تظهر فى المصغر تدل على ان المكبر

مؤنث وهذا الدليل انما يكون فى الثلاثى ومن الدلائل المشتركة

بينه وبين الرباعى تانيث الفعل كقوله اخرجت الارض اثقالها وبرزت

الجحيم والصفة كقوله فيهما عينان جاريتان والسماء ذات البروج

والاشارة نحو هذه النار التى وقل هذه سبيلى والاضمار كقوله والارض

فرشناها والسماء بنيناها والحبس يد الله مغلولة واذا السماء انشقت

والحال كقوله نعم ولسليمان الريح عاصفة وقولنا سقينا السماء

ممطرة **قال** ومما يستوى فيه المذكر والمؤنث فعول لا يكون

الا بمعنى الفاعل وفعيل بمعنى مفعول نحو حلوب وبغى وقتيل

وجريح **اقول** من الاسماء التى يستوى فيه المذكر والمؤنث

فعول كحلوب وبغى فانه يقال رجل حلوب وبغى اى حالب

وباغ بمعنى زان وامرأة حلوب وبغى اى حالبة وباغية بمعنى

زانية

ثانية فاصل لغى لغوى بغوى قلبت الواو ياء وادغمت وكسر
ماقبلها وفعيل بمعنى مفعول كقتيل بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح
فانه يقال رجل قتيل وجريح اى مقتول ومجروح امرئة قتيل وجريح
اى مقتولة ومجروحة وانما قال فى الفعل بمعنى مفعول لانه
اذا كان بمعنى فاعل يجب الحاق التاء فى المؤنث نحو امرئة قتيلة
وجريحة اى قاتلة وجارحة وانما قلنا ان قوله بمعنى مفعول
قيد فى الفعيل لاقيد فى الفعول لان مذهب المصنف ان
فعولا لا يكون الا بمعنى الفاعل وهو الحق قال وتانيث الجموع
غير حقيقى ولذلك قيل فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى
الايام اقول النحويون اصطلحوا على ان كل جمع مؤنث الا جمع
المذكر السالم اما تانيث غيره فلانه فى معنى الجماعة فلان
قولنا الرجال والمسلمات والايام بمعنى جماعة الرجال و
جماعة المسلمات وجماعة الايام واما تذكر جمع المذكر السالم
فلسلامة بناء المفرد فيه فقال تانيث الجموع غير حقيقى لان
الجماعة ليست مما فى ازائها مذكر من الحيوان ولاجل ان
تانيث الجموع غير حقيقى قيل فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى
الايام بترك التاء فى الافعال المسندة الى هذه الجموع وانما

مثل لثلاثة امثلة ليعلم غير الحقيقى سواء كان مفردها مؤنثا
حقيقيا او مذكرا حقيقيا او غير حقيقى قال وتقول فى الضمير
الرجال فعلوا وفعلت والمسلمات جئن وجائت والايام مضين
ومضت اقول لما بين حكم الفعل المسند الى هذه الجموع اراد ان يبين
حكم الافعال المسندة الى ضميرها فقال وتقول الى الاخر يعنى الضمير
اذا كان لجمع المذكر العاقل يجوز ان تؤتى به جمعا مذكرا على الاصل
نحو الرجال فعلوا او مفردا مؤنثا لكونه فى معنى الجماعة الرجال فعلت واذا
كان الضمير لجمع المؤنث العاقل يجوز ان يؤتى به جمعا مؤنثا على الاصل
المسلمات جئن او مفردا مؤنثا لكونها بمعنى الجماعة نحو المسلمات جاءت
وكذلك اذا كان لجمع المذكر الغير العاقل نحو الايام مضين ومضت
قال ونحو النخل والتمر مما يفرق بينه وبين واحده بالتاء يذكر ويؤنث
اقول اسماء الاجناس اذا طلقت واريد بها الجنس فلا يدخلها التاء
واذا اطلقت واريد بها واحد من ذلك الجنس تدخلها التاء فاراد
ان يشير الى احكام ذلك الجنس فى التذكير والتانيث فقال ونحو النخل
والتمر من اسماء الاجناس التى يفرق بين جنسها وبين الواحد من جنسها
بالتاء يذكر ويؤنث فان النخل والتمر انما يقال للجنس والنخلة والتمرة
للواحدة منها واما التذكير فلان اللفظ مذكر واما التانيث

فلانه

١١٨

فلأنهما بمعنى الجماعة النخل وجماعة التمر فقد ورد في القرآن والأمثلة

قال الله تعالى اعجاز نخل خاوية ومنقعر ويقال تمرطيبة وتمر طيب

قال المصغر وهو ما ضم اوله وفتح ثانيه والحقت ياء ثالثة ساكنة

اقول لما فرغ من الصنف العاشر والحادي عشر شرع في الصنف الثاني

عشر اعني المصغر وعرفه بهذا التعريف اعلم انه هو متمكن من الاسماء

المصغر وانما ضم اوله لانه فرع للمكبر كالمبني للمفعول فانه فرع

للمبني للفاعل فكما ان اول ذلك مضموم فضم اوله وانما فتح

ثانيه لانه ربما لا يحصل الفرق بين المكبر والمصغر بضم الاول

نحو قفل وانما زيدت الياء لانه قد لا يحصل الفرق ايضا بل وصفا

في صرد بضم الصاد وفتح الراء فهو اسم طائر وانما خصت الزيادة

بحرف اللين لكونها اخف من غيره وبالياء لانها من الواو وانما

لم يزد الالف مع انها اخف من الياء لانها زيدت في الجمع المكسر

الذي بينه وبين المصغر مواخاة بحيث تغني فيهما باب الفعل كرجال

ورجيل فان التكسير والتصغير متناسبان وانما لم يفعل بالعكس لان

الالف اخف والجمع اثقل وانما زيدت ياء ثالثة لانها لو كانت

في الاول يلتبس بالمضارع وبينه وبين الثاني يلزم تحريكها

وفي الآخر يلتبس بياء الاضافة فلما تعينت في الثلاثي وجعل

باقی علیه وانما کانت ساکنة لئلا ینقلب الالف **قال** وامثلته فعیل

کفلیس وفعیعل کدریهم وفعیعیل کدنینیر **اقول** امثلة المصغر فعیل

فی الثلاثی مجردا کفلیس فی فلس وفعیعل فی الرباعی بلا مدة کدریهم

فی درهم وفعیعل فی الخماسی مع مدة کدنینیر فی دینار فان اصله

دنار بنونین قلبت نون الاولی یاء فرد فی التصغیر الی اصله و

قلبت الفه لکسرة ما قبلها **قال** وقالوا اجیمال وحمیراء وسکیران وحبیلی

للمحافظة علی الالفات **اقول** کانه جواب عن السؤال مقدر تقدیره

ان یقال لم لم یکسر ما بعد یاء التصغیر فی الامثلة المذکورة حتی

ینقلب الفاتها یاء لکسرة ما قبلها کما فی دینار وجوابه انهم قالوا

اجیمال الی اخره علی خلاف القیاس محافظة لالفاتها فانها لو

انقلبت الیاء انتفت معانیها المقصودة اعنی الجمعیة فی اجیمال

والتانیث فی حمراء وحبلی والتذکیر فی سکران **قال** وتقول فی

میزان ودباب وناب وعصا موبزین ودبیب ونییب وعصیة

وفی علة وفی عید وید یدیة وفی سنه سنیهة یرجع الی الاصل

اقول کل اسم غیر من اصله بالقلب والحذف یجب ان یرجع الی الاصل

عند التصغیر ان لم یبق ما یقتضی تغیره اما القلب فنقول فی

تصغیر میزان موبزین برد الیاء الی الواو وفی تصغیر باب

دنانیر

وناب نويب ونييب برد الفها الى الواو والياء وفى تصغير
عصا عصية برد الفها الى الواو ثم قلبها ياء وادغامها فى ياء التصغير
لانّ الاصل ميزان موزان من الوزن قلبت واوه ياء لسكونها وا
نكسار ما قبلها واصل باب وناب وعصا بوب ونيب وعصو قلبت
الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فلما زال فى التصغير ما يقتضى
هذه التغيرات وجب ان يرجع كل من المغيرات الى اصله والناب
سنّ من الاسنان واما الحذف فنقول فى تصغير عدة وعيد برد
فائه التى حذفت وعوضت عنها التاء وفى تصغير يد يدية برد
لامه المحذوفة وادغامها فى ياء التصغير وفى سه سيهة برد
عينه المحذوفة لانّ اصل عدة وعد فنقلت كسرة فائه الى العين وحذفت
الفاء للتخفيف ثم عوضت التاء عنها واصل يد يدى على وزن فعل
حذفت لامه على خلاف القياس واصل سه سته وهو الاست
حذفت عينه على خلاف القياس فلما زال مقتضى الحذف وجب رد
المحذوف وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم انّ ردّ المحذوف واجب سواء
كان فاء او عينا او لاما وانما حذفت التاء عدة فى التصغير لئلا
يجتمع العوض والمعوض عنه فانها عوض من الواو كما مرّ وانما اتى
بالتاء فى عصية ويدية وسيهة لانها مقدرة فيها فيجب ان يظهر

فى التصغير كما سيجئ بعد هذا **قال** وتاء التانيث المقدرة فى الثلاثى تثبت
فى التصغير الا ما شذ نحو عريب وعريس ولا تثبت فى الرباعى كقولك
فى عقرب عقيرب الا ما شذ قديدمة ووريئة **اقول** لا فرق فى ذلك
بين المونث الحقيقى وغيره فتقول هنيدة فى هند وشميسة فى شمس
وذلك لان التصغير كالصفة فكما انه يجب تانيث صفة المؤنث نحو
هند المليحة والشمس المضيئة كذا يجب تانيث مصغرها الا ما شذ وهو
تصغير العرب والعرس تصغير عرس بكسر العين وهى امرأة الرجل وكان
قياسها عريبة وعريسة واما قال لا تثبت فى الرباعى لطوله سواء
كان حقيقيا كزنيب فى زينب او غيره كعقيرب فى عقرب وقديديمة
فى تصغير قدام ووريئة فى تصغير وراء **قال** وجمع القلة يحقر على
بنائه نحو اكيلب واجيمال واغيلمة وجمع الكثرة يرد الى واحده ثم
يصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو شويعرون ومسيجدات فى شعراء
ومساجد او الى جمع قلة ان وجد نحو غليمة فى غلمان وان شئت
قلت غليمون **اقول** لما تناسب بين التصغير والقلة جاز ان يحقر
اى يصغر جمع القلة على بنائه نحو اكيلب فى اكلب واجيمال فى اجمال
واغيلمة فى اغلمة وغليمة فى غلمة ولما لم يكن جمع الكثرة والتصغير
متناسبين وجب ان يرد جمع الكثرة فى التحقير اما الى واحده ان لم يوجد

جمع القلّة يجب ان يجمع بعد التصغير حينئذٍ بالواو والنون او بالالف
والتاء على ما يقتضيه القياس حتى يصير جمع السّلامة كالعوض من
جميع الكثرة نحو شويعرون في شعراء فانّه ردّ على شاعر ثمّ صغّر
على شويعر ثمّ جمع بالواو والنّون نحو مسيجدات في مساجد فانّه
ردّ على مسجد ثمّ صغّر ثمّ جمع بالالف والتّاء واما الى جمع قلّة ان
وجد جمع قلّة غليمة في غلمان فانّه ردّ الى غلمة ثمّ صغّر ويجوز
ان يردّ هذا ايضًا الى الواحد كالّذى ليس له جمع القلّة واشار الى
ذالك بقوله ان شئت قلت غليّمون في غلمان يردّ الى غلام
ثمّ صغّر وثمّ جمع جمع السّلامة والحاصل انّ جمع الكثرة ان لم يوجد
جمع قلّة يجب ردّه الى واحده ثمّ جمع جمع السلامة وان وجد يجوز
ان يردّ الى جمع القلّة من غير تغيير آخر ويجوز ردّه الى الواحد ثمّ
جمع جمع السّلامة قال وتحقير الترخيم وهو ان يحذف منه الزوائد
ثمّ يصغّر نحو زهير وحريث في ازهر وحارث اقول من التحقير
نوع يسمّى تحقير الترخيم وهو ان يحذف زوايد الاسم ثمّ يصغّر
نحو زهير في الازهر بحذف الهمزة وحريث في حارث بحذف
الالف قال وتقول في ذا وتا ذيّا وتيّا وفي الّذى الّتى اللّذيّا اللّتيّا
اقول لمّا كان الاسماء الغير المتمكّن في اسماء المتمكّنة تأبّى التصغير

على خلاف تصغيرها فتبقى ادا يلحقها على الفتح ديزاد بتل اخرها ياء وبعده

الف فتقلب الفا فتها ياء وتدغم وذا لك فى المفرد تقول فى داوتا

ن يادينا بتشديد الياء لانه اذا ازيدت قبل الاخر ياء وبعده الف

يجتمع الفان فتقلب الاولى ياء وتدغم تقول فى الذى والتى اللذيا

واللتيا لانه اذا زيدت قبل الاخر ياء وبعده الف يجتمع يا ون

فتدغم قال والمنسوب وهو الاسم الملحق باخره ياء مشددة للنسبة

اليه اقول لما فرغ من الصنف الثانى عشر شرع فى الصنف الثالث

عشر اعنى المنسوب فعرفه بما عرف وانما احتاجت النسبة الى زيادة يا

شئ لانها معنى حادث كالتثنية والجمع فلا بد لها من علامة

تدل عليها وانما عينت الياء لانها حرف اللين وانما لم يزد الواو

لان الياء اخف من الواو وانما لم تزد الالف مع انها اخف

من الياء لان النسبة فى معنى الاضافة فانه قولنا رجل بغدادى

فى معنى رجل مضاف الى بغداد والياء قد يقع مضافا اليها نحو غلامى

وانما شددت الياء لئلا يلتبس بياء الاضافة وانما خصصوها

بالاخر الاسم قياسا على الياء الاضافة والالف واللام فى

الملحق به بمعنى الذى وهو عبارة عن الاسم فيكون بمنزلة

المعنى اى الاسم الذى الحق باخره ياء ويعنى له الحق باخره ياء

يعرج

يخرج مالم يلحق باصره شئ ان الحاق غير الياء كرجل وعجلان وبقوله مشددة
يخرج غلامى وبقوله للنسبة اليه يخرج كرسى فائدة النسبة ثلثة الصغر
قال وحقه ان يحذف منه التاء التانيث ونون الجمع والتثنية
كبصرى وقنسرى اقول حق المنسوب ان يحذف من المنسوب اليه
تاء التانيث ان كانت فيه تاء نحو بصرى فى بصرة لئلا يقع علامة
فى وسط الكلمة وان يحذف زيادة التثنية والجمع نحو زيدى وبصرتى
فى زيدان وزيدين وزيدون وزيدين لئلا يلزم اعرابان فى اسم
واحد اعراب بالحروف واعراب بالحركة وكذا قنسرى بتشديدا
النون قنسرى اسم بلدة قال وحقران يقال فى نمر ودئل نمرى ودئلى
اقول وحقران يقال فى نحو نمر ودئل مع الياء ان قال وفى
نحو حنفيه حنفى اقول وحق المنسوب ان يقال فى حنفية مما هو
على وزن فعيلة مع صحة العين واللام وعدم التضعيف حنفى
ان يحذف تائه كما مر ثم ياؤه للفرق بينه وبين فعيل نحو كريمى
فى كريم لم ينعكس لان المؤنث لثقله اولى بالحذف ثم
يبقى على وزن نمر فيفتح ثانيه ولا يحذف الياء من المعتل العين
نحو طويلى فى طويلة ولا من المضاعف نحو شديدى فى شديدة
واما من المعتل اللام فسيجيئ عقيب هذا قال وفى غنية وضربة

واصية غنوى مرى واموى **اقول** فى حق المنسوب ان يقال فى فعيلة
بفتح الفاء نحو غنية ومرية اسم قرية وفعلة بضمها نحو امية
اسم قبيلة من المعتل اللام غنوى مروى اموى بان يحذف تائه
ثم ياؤه الاولى ثم تقلب الاخيرة واوا لئلا يجتمع ثلاث ياءات
ثم يفتح ثانيه ان لم يكن مفتوحا ويكسر الواو مناسبة للياء **قال**
وفيما اخره الف ثالثة او رابعة منقلبة عن واو كعصا واعشى
عصوى واعشوى **اقول** فى حق المنسوب فى اسم اخره الف ثالثة
او رابعة منقلبة عن واو كعصا واعشا او ياء كرحى واعمى
عصوى واعشوى ورحوى واعموى تقلب الف واوا لالتقاء
الساكنين **قال** وفى الزايد الرابعة القلب والحذف كحبلى حبلوى
اقول وحق المنسوب فى الالف الزائدة الرابعة مثل حبلى القلب
والحذف قياسا على تاء التانيث كما مر هذا بان لا يقع تاء التانيث
فى وسط الكلمة كحبلى فى حبلى والقلب قياسا على اعشى كحبلوى
قال وفى الخامسة الحذف لا غير الحذف كجبادى فى حبارى **اقول**
وحق المنسوب فى الالف الخامسة الحذف لا غير الحذف يعنى
لا يجوز القلب للاستثقال كجبادى فى حبارى ويعلم من ذلك
اولوية وجوب الحذف فى السادسة نحو قبعثرى فى قبعثرى

والالابر

١٠٣

وهو الأبل القوى قال وماني آخره ياء ثالثة كعم عموى وفى الرابعة القلب والحذف كقاض قاضى وقاضوى والحذف افصح وفى الخامسة لا غير كمشترى فى مشترى اقول وحق المنسوب فى الاسم الذى آخره ياء ثالثة كعم اى جاهل واصله عمى اعل كاعلال قاض عموى اى بقلب الياء واوا لاجتماع الياءات وفى الرابعة كقاض اى الحذف و قاضوى اى القلب والحذف افصح لثقل الرباعى وفى ياء الخامسة كمشترى ومشترى الحذف لا غير لازيادة لثقل ويعلم من ذلك اولوية وجوب الحذف فى السادسة كمستشفى فى مستشفى قال وفى المنقوص من الممدود وكسائى ورهبائى وفى غير المنقوص حمراوى وذكراوى اقول وحق المنسوب فى الممدود المنقوص اى الذى همزة بدلا من الأصل نحو كساء ورداء للألحات نحو بناء وكسائى ورهبائى اى باثبات الهمزة ويعلم منه ان اثبات الهمزة الاصلية بالطريق اولى نحو قرائى فى قراء وحق المنسوب فى الممدود الغير المنصرف اى الذى همزة للتانيث نحو حمراء وذكرياء حمراوى و ذكراوى اى القلب الألف بالواو واما القلب فلان الحذف يخل بمعنى التانيث والاثبات مستلزم كون علامة التانيث فى الوسط واما الواو فلئلا يجتمع الياءات فى ذكرياء وان كان اعجميا لكنه اجرى

بجرى العربى قال واذا نسب شىء الى الجمع رد الى واحده كفرضى و
صحفى فى الفرائض والصحائف اقول لفرضى الماهر فى الفرائض
والصحفى الكثير النظر فى الصحف وهما منسوبان الى فرائض وصحائف
بعد ان يرد الى فريضة وصحفة وفعل بهما ما فعل بحنيفة قال اسماء
العدد تقول ثلثة الى عشرة فى المذكر وفى المؤنث ثلث الى عشر
اقول لما فرغ من الصنف الثالث عشر شرع فى الصنف الرابع عشر
اعنى اسماء الاعداد وقد عرفت معناها فى اول الكتاب والغرض
هنا بيان كيفية استعمالها وانما لم يذكر واحد واثنين لانهما
لا يستعملان على القياس ففى المذكر تقول واحد واثنان بالتذكير
وفى المؤنث واحدة واثنتا او ثنتا بالتانيث وبعد ذلك يكون
خلاف القياس اى يؤنث فى المذكر ويذكر فى المؤنث فتقول
ثلثة رجال واربعة رجال الى عشرة رجال بتاء التانيث وثلاث
نسوة من غير التاء وذلك لان الثلاثة وما فوقها جماعة وهى
فى المؤنث فينبغى ان يزداد التانيث اعنى التاء فى اللفظ ليطابق
المعنى والمذكر لكونه اصلا فهو اولى برعاية هذه المطابقة فاذا
روعيت منه ففى المؤنث لا يمكن والا لم يبق بينهما الفرق
قال والمميز مجرور ومنصوب فالمجرور مفرد وهو مميز المائة

والالف

والألف وجموع وهو مميز الثلاثة الى العشرة نحو ماة درهم
والالف دينار و ثلاثة اثواب وعشرة غلمة وقد شذ نحو
ثلثماة **اقول** لعدد لابهامه لابد له من مميز يمتاز به المعدود
عن غيره وتقسيمه مع الامثلة ظاهر وانما يجب الجر للاضافة
العدد اليه وانما يكون في المائة وتثنيتها والألف وتثنيته
وجمعه مفردا لاستغنائه عن الجمع وانما يكون في الثلثة الى العشرة
مجموعا ليطابق العدد المعدود وانما الشذ في ثلمائة واربعمائة
الى تسعمائة فلأن المائة مفرد وقد وقعت مميز ثلثمائة الى تسعمائة
تسعة وقد قلنا ان مميز ذالك يجب ان يكون جمعا فالقياس ان
يقال ثلثمائة في العلم او مئين بفتح في العلم الى تسع مائة او مئين
قال والمنصوب مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا
مفردا **اقول** اما النصب فلامتناع اضافة المركب لانه يمتنع ان
يصير ثلثة اشياء كشئ واحد واما الافراد فلاستغنائه من
التثنية والجمع ومثاله عندي احدى عشر درهما وعشرون دينا
الى تسعة وتسعين ثوبا **قال** ومميز العشرة فما دونها حقه ان يكون
جمع قلة نحو عشرة افلس الا اعوز نحو ثلثة شسوع **اقول** معناه
ظاهر وسببه ان العدد لما كان مرتبة الاحاد التي هي

بل يجب مميز ميّت سجدات فقد عرب
وقد تقطع هذا الربع دينار
عن الاضافة اعلاها وادخصها
ذل الاضافة فانظر حاله الباب

الى مراتب العدد جعل مميزه مايطابقه فى القلة اذا اعوز اى فقد جمع القله بان لايكون ذالك المميز مسموعا عن العرب بنوفى جمع الكثرة نحو ثلثة شسوع فانه لم يسمع من العرب جمع القلة من الشسع فهو تمام النقل قال ونقول فى تانيث الاعداد المركبة احدى عشرة واثنا عشرة وثلث عشرة واربع عشرة الى تسع عشرة يؤنث الاول فى المذكر والثانى فى المؤنث نقول ثلثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرءة اقول يعنى من الاعداد المركبة مايركب من الاحاد والعشرة اعنى احدى عشرة الى تسع عشرة فنقول فى تانيثها احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة امرءة اما تانيث احدى واثنتا فقياسا على حالة الافراد واما تانيث ثلث الى تسع فكذلك ايضا واما ادخال التاء فى عشرة مع ثلث فلان اسقاطها حالة الافراد انما كان لئلا يلتبس بالمذكر ولا التباس حالة التركيب لحصول الفرق بالجزء الاول واما الحاقها مع احدى واثنتا فلاجراء الباب على نهج واحد فقوله يؤنث معناه ان الجزء الاول من احدى عشرة واثنتا عشرة الى تسع عشرة يؤتى به على ماهو القياس فى المؤنث اى بادخال الالف والتاء فى احدى واثنتا واسقاط التاء فى ثلاث الى تسع اذ الاسقاط فيه دليل التانيث قال

وتقول

وتسكين الشين فى عشرة او تكسرها اقول الاسكان حجازية والكسرة تميمة قال لئلا يلزم توالى اربع فتحات فى كلمة واحدة قال الأسماء المتصلة بالأفعال منه مصدر فهو الاسم الذى يشتق منه الفعل ويعمل عمل فعله نحو عجبت من ضرب زيد عمرا ومن ضرب عمرا زيد اقول لمّا فرغ من الصنف الرابع عشر شرع فى الصنف الخامس عشر الذى هو آخر اصناف الاسم اعنى الأسماء المتصلة بالأفعال فمنها المصدر وهو الاسم الذى يشتق منه الفعل فقوله بالاسم شامل لجميع الأسماء وبقوله يشتق منه الفعل يخرج غيره ويعمل المصدر عمل فعله الذى يشتق منه سواء كان المصدر بمعنى الماضى والحال والاستقبال نحو عجبت من ضرب زيد امس او الآن او غدا ترفع زيدا على الفاعلية وتنصب عمرا على المفعولية كما فى عجبت من ان ضرب امس او يضرب الآن او غدا زيد عمرا وان شئت قدمت المفعول على الفاعل نحو عجبت من ضرب عمرا زيد قال وقد يضاف الى الفاعل فيبقى المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا والى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب عمرٍو زيدٌ اقول انما جوزت الاضافة للتخفيف وهذه الاضافة المعنوية بمعنى اللام بدليل قولهم عجبت من قيام

الحسن فان الحسن صفة قيام مع انه معرفة قال ولا يتقدم عليه
معموله اقول المراد بالمعمول المفعول وسببه ان المصدر مقدر
بان مع الفعل لا يتقدم ما بعد ان عليها فكما لا يتقدم ما بعد المصدر
عليه فلا يقال زيدا ضرب حيرا له كما لا يقال زيدا ان تضرب خيرا
له قال واسم فاعل يعمل عمل يفعل من فعله اذا كان بمعنى الحال
والاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم او غدا ولو قلت
امس لم يجز الا اذا اريد به حكاية عن حال ماضية اقول ومن الا
سماء المتصلة بالافعال اسم الفاعل وهو مشتق من يفعل لمن
قام به الفعل على معنى الحدوث ويعمل عمل يفعل من فعله اى يفعل
عمل فعل المضارع المبنى للفاعل المشتق من مصدره يشترط
ان يكون اسم الفاعل بمعنى الحال واستقبال نحو زيد ضارب
غلامه عمرا الان او غدا وانما اختص بعمل المضارع واشترط
الحال والاستقبال لانه انما يعمل بمشابهة الفعل وهو فى اللفظ
مشابهة الفعل المضارع من حيث الحروف والحركات والسكنات
فان ضاربا مثل يضرب فى الحروف الحركة والسكون فاذا
كان بمعنى الحال والاستقبال كان مشابها له فى المعنى
ايضا فيقوى مشابهة بالفعل لفظا او معنى بخلاف المصدر

فانه يعمل

فانه يعمل عمل فعله لانه اصل الفعل ومشتملا على معناه ولذلك قال و
يعمل عمل فعله اى سواء كان ماضيا او غيره واذا كان كذلك ولو قلت
زيد ضارب غلامه عمرا امس لم يجز لفقدان المشابهة المعنوية
حينئذ الا اذا اريد بذلك حكاية حال ماضية فح يجوز ان يعمل
كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان ذراعيه
منصوب بباسط مع ان هذا البسط فى قصة اصحاب الكهف وما
منه
لكن المراد به مورد احكايت صارت كالموجود فى الحال قال
واسم المفعول يعمل عمل يفعل من فعله نحو زيد مضروب غلامه اقول
ومن الاسماء المتصلة بالافعال اسم المفعول وهو مشتق من يُفعَلُ
لمن وقع عليه الفعل ويعمل عمل يفعل من فعله اى المضارع المبنى للمفعول
المشتق من مصدره نحو زيد مضروب غلامه بسبب ذلك كما
مر فى اسم الفاعل ويشترط هنا ذلك قال والصفة المشبهة نحو كريم
وحسن وعملها كعمل فعلها نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه اقول
ومن الاسماء المتصلة بالافعال الصفة المشبهة وهو ما اشتق
من فعل لازم لمن قام به الفعل على المعنى الثبوت نحو كريم وحسن
فانهما مشتقان من الكرامة والحسن لذاتين متصفتين بهما وعمل
الصفة المشبهة كعمل فعلها الذى اشتق من مصدرها نحو زيد

كريم حسبه وحسن وجهه وسميت لهذه الصفة مشبهة بتشبيهها
باسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يقال حسن
حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات كما يقال ضارب ضا
ربان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات مع اشتراكهما
في قيام الفعل بهما ولذلك لم يشبه باسم المفعول وانما لم
يشترط في عملها ان يكون بمعنى الحال والاستقبال لانها بمعنى
الثبوت والحال والاستقبال من خواص الحدوث قال وافعل
التفضيل لا يعمل في الظاهر فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه
اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال افعل التفضيل وهو مشتق
من فعل الموصوف بالزيادة على غيره فان الافضل فانه مشتق من
الفضلة لذات موصوفة بزيادة الفضل على غيرها ولا يعمل افعل
التفضيل في الظاهر الاسم لضعف عمله فانه لا فعل بمعناه بخلاف
باقي المشتقات فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بفتح افضل
حتى يكون مجرورا صفة لرجل وابوه فاعله بل يرفعه حتى يكون
ابوه مبتدءا وافضل خبره ومنه متعلقا به والجملة صفة لرجل
قال ويلزمه التنكير مع من واذا فارقته فالتعريف باللام او
اضافة نحو زيد الافضل زيد افضل الرجال اقول يلزم افعل التفضيل

التنكير

التنكير مع من اى اذا استعمل مع من لا يجوز ان يكون مضافا او
معرفا باللام او الاضافة نحو زيد الافضل لان الحاصل اذا دخلت من على افعل
التفضيل فيلزمه التعريف اما باللام او الاضافة نحو زيد الافضل
وزيد افضل الرجال والحاصل ان افعل التفضيل يجب ان يكون
مستعملا مع احد الامور الثلاثة اعنى من واللام والاضافة لانه
لا بد له من مفضل عليه وذكر مفضل عليه لا يمكن الا باحد هذه
الطريق فلا يجوز الجمع بين اثنين منها نحو زيد الافضل الا اذا
اعلم كقولك المكبر الله اكبر اى من كل شيء وفى كلامه نظر لانه
يوهم بان افعل التفضيل اذا لم يكن معه من يلزم ان يكون مضافا
الى المعرفة او معرفا باللام وليس كذلك اذ يجوز ان يكون مضافا
الى النكرة نحو مررت برجل افضل رجل قال وما دام منكرا استوى
فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع اقول ما دام افعل التفضيل
منكرا اى مستعملا مع من استوى فيه الذكور والاناث والمفرد
والاثنان والجمع نحو زيد افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو
وهند اجمل من دعد والهندان اجمل من دعد والهندات
اجمل من دعد وذلك لان افعل التفضيل يشبه افعل التعجب
فى اللفظ والمعنى اعنى المبالغة وذلك لا يبنى الا مما يبنى منه

افعل التعجب اعنی ثلاثیا مجردا و افعل التعجب لا یثنی ولا یجمع ولا یؤنث
لانه فعل وکذلک ما یشبهه فانه اذا عرف باللام انث وثنی وجمع
بقوله اذا عرف افعل التفضیل باللام انث وثنی وجمع نحو زید الافضل
الزیدان الافضلان الزیدون الافضلون هند الفضلی الهندان
الفضلیان الهندات الفضلیات وذلک لانه یخرج بسبب اللام
من مشابهة افعل التفضیل لاختصاص خواص الاسم فلا جرم یدخله علامة
التثنیة والجمع والتانیث قال واذا اضیف شاع الامران اقول اذا
اضیف افعل التفضیل جاز فیه الامران ای التسویة بین المذکر والمؤنث
والمفرد وغیره وعدم التسویة ویعبر عن الامرین بالمطابقة نحو
زید افضل الناس الزیدان افضل الناس وافضلا الناس والزیدون
افضل الناس وافضلوا الناس وهند افضل الناس وفضلی
النساء الهندات افضل النساء وفضلی النساء والهندات افضل
النساء وفضلیات النساء اما المطابقة فضعف شبهه بالفعل
لدخول الاضافة واما عدمها فلشبهه باللذی مع من فی ذکر المفضل
علیه قال باب الفعل وهو ما صح ان یدخله قد وحرف الا
ستقبال والجوازم واتصل به ضمیر المرفوع وتاء التانیث الساکنة
نحو قد ضرب وسیضرب وسوف یضرب ولم یضرب وضربت وضربت

هذا باب الفعل

اقول

لما فرغ من القسم الاول من اقسام الكلمة اعنى الاسم شرع
فى القسم الثانى وهو الفعل فعرّفه ببعض خواصه المشهورة
وانما قدّمه على الحرف لوقوعه فى احد جزئى الكلام اعنى المسند
وسبب الاختصاص فى قد لانها تقريب الماضى الى الحال او
التقليل الفعل فى المستقبل وهما لا يوجدان الا فى الفعل والحرف
الاستقبال والجوازم لان الاستقبال والجوازم لا يوجدان
ايضا الا فى الفعل وفى الضماير المرفوعة اعنى الالف والياء
والواو والنون فى ضربا وضربوا واضربى وتضربين وضربت ضربت
وضربنا لانها ضماير فواعل والفاعل لا يكون بالاصالة الا
للفعل وفى التا التانيث الساكنة لانها دليل تانيث الفاعل
وقد قلنا ان الفاعل انما يكون بالاصالة للفعل وانما قيدنا
التاء بالساكنة لان المتحركة من خواص الاسم كطلحة قال
واصنافه الماضى والمضارع والامر والنهى والمتعدى وغير
المتعدى والمبنى للفاعل والمبنى للمفعول وافعال القلوب
والافعال الناقصة وافعال المقاربة وفعل المدح والذم
وفعل التعجب اقول كما ان الاسم كان ذا اصناف كذلك الفعل
له ذا اصناف وقد عرفت معنى الصنف واصناف الفعل المذكورة

فی هذا الکتاب اصل عشرة صنفا رستعرف کل واحد فی موضعه

قال الماضی وهو الذی یدل علی حدث وجد فی زمان قبل زمانك نحو ضرب اقول لما ذکر اصناف الفعل علی طریق الاجمال شرع فی ذکرها علی طریق التفصیل مع رعایة الترتیب السابق فی اللاحق فابتدء بالماضی الذی هو اول الاصناف وعرفه بانه الفعل الذی یدل علی حدث ای معنی واقع فی الزمان قبل زمانك نحو ضرب فانه یدل علی ضرب واقع فی الزمان الماضی قال وهو المبنی علی الفتح الا اذا کان اعترض علیه ما یوجب سکونه او ضمه اقول الماضی مبنی علی الفتح اما البناء فلعدم احتیاجه الی الاعراب واما الحرکة فلوقوعه موقع الاسم نحو زید ضرب فی معنی زید ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعترض علیه شیء یوجب ذلك الشیء سکون الماضی کالضمیر المرفوع المتحرك نحو ضربت او یوجب ضمه کالواو نحو ضربوا فانه حینئذ مبنی علی السکون او الضم اما السکون فلکراهیة توالی اربع الحرکات فیما هو کالکلمة الواحدة فان الفاعل کالجزء من الفعل بخلاف المفعول فانه کالمنفصل ولذلك لم یغیر ما قبله فی ضربك واما الضم فلمجانسة الواو قال المضارع هو ما

اعتقر

اعتقب فى صدره احدى الزوايد الاربع نحو يفعل تفعل
افعل نفعل اقول لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الفعل
شرع فى الصنف الثانى اعنى المضارع وهو الفعل الذى وجدت
فى اوله احدى الزوايد الاربع من الياء نحو يفعل والتاء
نحو تفعل او الهمزة نحو افعل او النون نحو نفعل ويسمى
هذه الحروف الاربع حروف المضارعة اى المشابهة لان
الفعل بسببها يشبه الاسم كما سيجئ ولذلك يسمى مضارعا
وانما اختصت الزيادة بهذه الحروف لان بعضها من حروف
اللين وهى الياء وبعضها قريب المخرج منها وهى الهمزة
لانها قريب المخرج من الالف وبعضها تبدل منها وهى التاء
لانها تبدل من الواو نحو تراث فى وراث بمعنى الميراث
وبعضها يشبهها فى سهولة التلفظ وهى النون فان غنتها
تشبه حروف اللين وهى الياء واعلم ان الاعتقاب والتناوب
بين الشيئين ان يجئ احدهما عقب الاخر فمعناها فى الحروف
ان لا يجوز خلو الكلمة عن جميعها ولا يجوز وجود اكثر من
واحد فيها والزوايد الاربع كذلك فان المضارع لا يجوز
ان يخلو عنها ولا يجوز ان يجتمع فيه اكثر من واحد منها الزوايد

قال ويشترك فيه الحاضر والمستقبل اى يصلح كليهما الا اذا

دخل عليه اللام او سوف اقول ويشترك فى المضارع الحاضر والمستقبل

اى يصلح كليهما نحو يفعل زيد فانه يحتمل ان يفعل الان او غدا

الا اذا دخل المضارع اللام الابتداء فانه اختص بالحاضر نحو زيد

ليضرب اى الان او دخله سوف فانه يختص بالمستقبل نحو

زيد سوف يقوم وكذا اذا دخل السين نحو زيد سيقوم

انه يختص بالمستقبل ايضا بلا نزاع وانما لم يذكرها فى المتن

استغناء بذكر اختها عنها وهذا المعنى اعنى العموم والخصوص

هو الذى يضارع المضارع اى يشبه الاسم بسببه فان

الاسم ايضا يحتمل العموم والخصوص كرجل والرجل قال ويعرب

بالرفع والنصب والجزم اقول انما اعرب المضارع لان يشبه

الاسم كامر وانما نقل غير الجزم ليكون عوضا عن الجر فى الا

سماء قال وارتفاعه معنى وهو وقوعه موقع الاسم نحو

زيد يضرب اقول ارتفاع المضارع بعامل معنوى وهو وقوع

المضارع فى موقع الاسم نحو زيد يضرب فى معنى زيد ضارب

لو وقع يضرب فى موقع ناصب عامل فيه وهو امر معنوى

قال وانتصابه باربعة احرف نحو أَنْ تَخْرُجَ ولَنْ يَضْرِبَ

ولن يقوم

١٢٩

وكى يكرم واذن يذهب اقول انتصاب المضارع باربعة احرف الاول ان وهى لا تخلو ان يكون ما قبلها فعل علم او ظن وغيرهما فان كان غيرها تكون ناصبة نحو يريد ان تخرج زيد وان كان فعل العلم فليست بناصبة بل مخففة من المثقلة نحو علمت ان سيقوم زيد بن فع بقول زيادة السين للفرق وان كان فعل ظن جاز الامران نحو ظننت ان يقوم زيد بالنصب وان سيقوم زيد بالرفع والثانى لن نحو لن يضرب زيد ومعنى لن لنفى الاستقبال ولهذا لا يتصل الا مع مثل المستقبل والثالث كى نحو جئتك كى تكرمنى والرابع اذن وهى تنصب بشرطين الاول ان لا يكون ما بعدها معتمدا على ما قبلها اى لا يكون بينهما تعلق الثانى ان يكون مدخولها مستقبلا نحو اذن يذهب فان فقد الشرطان او احدهما لا تنصب اما انتفاء الاول نحو قولك لمن قال آتيك انا اذن اكرمك فاكرمك بالرفع متعلق بما قبلها لانه خبره واما انتفاء الثانى فنحو قولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا فانه للحال واما انتفاؤهما فنحو قولك له انا اذن اظنك كاذبا قال وينصب باضمار ان بعد خمسة احرف وهى حتى واللام واو بمعنى الى وان وواو الجمع والفاء فى جواب الاشياء الستة وهى الامر والنهى والنفى والاستفهام

ما التمنى والعرض نحو سرت حتى ادخلها وجئتك لتكرمنى ولا تزهنك او تعطينى حقى ولا تاكل السمك وتشرب اللبن وايتينا فاكرمك قال الله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى وما ياتينا فتحدثنا وليتنى عندك فافوز فوزا عظيما والا تنزل بنا فتصيب خيرا وهل اسئلك فتجيبنى اقول ينصب المضارع باضمار ان بعد الحروف المذكورة اما حتى واللام فلانهما من عوامل الجر فيجب ان يضمر بعدهما حتى يصير ما بعدهما فى تاويل الاسم فان حرف الجر لا يدخل على الافعال واما بعد او فلانها بمعنى حرف الجر ايضا اعنى الى والتقدير سرت ان ادخلها ولان تكرمنى والى ان تعطينى حقى والمعنى سرت حتى دخول اياها وجئتك لاكرامك اياى والى اعطائك حقى واما بعد الواو والفاء فلان ما قبلهما فى غير النفى انشاء وما بعدهما اخبارى وعطف الاخبار على الانشاء غير مناسب فيجب ان يؤول ما قبلهما بما هو فى معنا مع يصير المعطوف عليه بالمفردة اسما كما سيحقق عند بيان معنى الامثلة فيلزم ان يجعل المعطوف اعنى مضارع ايضا فى تاويل الاسم وذلك لا يمكن الا باضمار ان واما فى النفى فحمله على النهى لانهما اخوان من حيث انهما يدلان على ترك الفعل فالتقدير

وان تزيد

وان تشرب اللبن فان اكرمك فان يحل فان تحدثنا فان تجيبني
فان اخوة فان تقيب والمعنى لايكن منك اكل السمك مع الشرب
اللبن وليكن اتيان منك فاكرام منى ولايكن طغيان منكم فحلول
غضب منى ولم يكن منك اتيان تحديث لنا اى لو تاتينا فحدثنا
ولما لم تاتينا فكيف تحدثنا وهل يكون سؤال منى فاجابت
منك وليت لى عندك حصولا فنفوز اعظيما ولا تنزل لك
بنا فاصابة خير منا واعلم ان التقيب باضمار ان بعد الواو والفا
مشروط بشرطين احدهما مشترك والاخر مختص اما المشترك فهو
ان يكون ما قبل الواو والفاء احد الامور الستة المذكورة
فى الكتاب واما المختص بالواو فالجمعية بين ما قبلها واما
المختص فا الفاء فسببية ما قبلها لما بعدها والمصنف خلط امثلة
الواو والفاء اعتمادا على فهم المتعلم فان كل مثال للواو يجوز
ان يقرع بالفاء وبالعكس واعلم ان هذه المواضع ليستدعى
زيادة تحقيق هذا المختصر لا ليع ذالك قال والجزامه بخمسة
احرف لم لما لم يخرج ولما يحضر ليضرب ولا تفعل وان تكن منى
اكرمك وبتسعة اسماء متضمنة بمعنى ان وهى من وما واى
واين وانى ومتى وحيثما واذما ومهما نحو من يكن منى اكرمه

نفس الباقى عليه اقول والجزام المضارع اما بالحروف او بالاسما
والحروف الجازمة خمسة اربعة منها يجزم فعلا واحدا وهى لم
ولما ولام الامر ولاء الناهية وواحدة منها تجزم فعلين وهى ان
الشرطية والاسماء الجازمة وهى التسعة المذكورة وهى انما تجزم
فعلين لانها متضمنة لمعنى ان فان قولنا من يكرمنى اكرمه فى
معنى ان يكرمنى هو اكرمه انما تجزم الفعلين كما تجزمها ان والمذكورة
من الامثلة ظاهرة والبواقى ما تصنع اصنع وايا تضرب اضرب واين
تكن اكن وانى تجلس اجلس ومتى تقعد اقعد وحيثما تذهب اذهب
واذ ما تفعل افعل ومهما تصنع اصنع واصل مهما مان يدت عليه
ما للتاكيد فصار ماما ثم ابدلت الالف هاء لتحسين اللفظ فصار مهما
قال ويجزم بان مضمرة فى جواب الاشياء الستة التى تجاب بالفاء
الا النفى نحو ائتنى اكرمك وعليه فقس الباقى اقول ويجزم المضارع
ايضا بان الشرطية حالكونها مضمرة فى جواب الاشياء الستة التى
يجيئ فى جوابها الفاء اعنى الامر والنهى والاستفهام والتمنى
والعرض الا النفى منها فانه لا تقدر بعده والامثلة نحو ائتنى
اكرمك اى ائتنى اكرمك ولا تكفر تدخل الجنة اى لا تكفر فانك
ان لا تكفر تدخل الجنة واين بيتك ازرك اى اين بيتك فانى

١٠١ اوق

إن أعرف بيتك اذرك ولليت لى مالا انفقه اى ليت لى مالا فانفق
ان يحصل لى مال انفقه والا تنزل بنا تصيب خيرا اى الا تنزل فانك
ان تنزل تصيب خيرا وانما اضمرت ان بعد المذكورات لان كل
منها يدلّ ان الجزء الثانى مشروط بالجزء الاوّل فيدلّ على انّ
هنالك شرطا مقدّرا بخلاف النفى فانّ مدخوله قطعى فلا يدلّ على
تعليق ما بعده بشئ فلا يصير دليلا على تقدير الشرط قال ويلحق بعد الف
الضمير وواوه وياؤه نون عوضا عن الحركة فى المفرد نحو يضربان ويضربون
وتضربين وذالك فى الرفع دون النصب والجزم اقول ويلحق المضارع
بعد الف الضمير وواوه وياؤه نون عوضا عن الحركة فى المفرد ويكون
مكسورة فى التثنية ومفتوحة فى الجمع قياسا على تثنية الاسماء وجمعها
ولحوق النون انما يكون فى الرفع ويحذف فى النصب والجزم امّا
فى الجزم فلكونها عوضا عما حذف فيه اعنى الحركة واما فى النصب
فللحمل على الجزم فانّ الجزم فى الافعال بمنزلة الجرّ بالاسماء فكما انّ النصب
محمول على الجرّ فى الاسماء كذا لك حمل النصب على ما هو بدل عن الجرّ
وهو الجزم فى الافعال قال والامر ما يؤمر به الفاعل المخاطب على
مثال افعل نحو ضع وضارب ودحرج ومن غيره باللام ليضرب زيد
ولتضرب انت ولاضرب انا ولنضرب نحن اقول لما فرغ من الصنف

الثانى شرع فى الصنف الثالث عشر اعنى الامر وهو الفعل الذى
يؤمر به الفاعل المخاطب حالكونه على مثال افعل نحو صنع من يصنع وضارب
من يضارب ودحرج من تدحرج او يؤمر به غير الفاعل المخاطب باللام
سواء كان مأمورغير الفاعل نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا
على بناء المجهول فى كلّ او فاعلا نحو ليضرب زيد ولاضرب انا ولنضرب نحن
على بناء المعلوم فيهما والاوّل يسمّى امر المخاطب والثانى امر الغايب ومعنى
على مثال افعل ان يحذف حرف المضارع ويجعل الباقى كالمجزوم على وجه
يمكن التلفظ به بان يكون ما بعد حرف المضارعة متحرّكا او يزاد فى اوّله
همزة مفتوحة ان كان من باب الافعال او مكسورة ان كان من غيره
الا اذا كان عين فعله مضموما فان الهمزة تضم كما عرفت كلّ ذلك فى
التصريف ويكون الامر متضمنا لمعنى افعل نحو صنع فان معناه افعل الوضع
وضارب اى افعل المضاربة ودحرج اى افعل الدحرجة واضرب اى
افعل الضرب ولذلك اختص المثال بافعل قال المتعدّى وغير المتعدّى
فالمتعدّى ما كان له مفعول به ويتعدّى الى مفعول واحد كضربت زيدًا
او الى اثنين كسوت زيدا جبة وعلمته فاضلا او الى ثلثة نحو اعلمت زيدا
عمرا خير الناس وغير المتعدّى ما يختص بالفاعل كذهب زيد اقول
لما فرغ من الصنف الثالث عشر شرع فى الصنف الرابع والخامس اعنى

المتعدّى

المتعدّى وغير المتعدّى ولفظ الكتاب واضح وانّما مثّل فى المتعدّى
الى شيئين بمثالين لانّ المتعدّى الى مفعولين قسمان قسم يدخل على
المبتدا والخبر ويعبّر عنه بانّ مفعول الثّانى عبارة عن الاوّل نحو علمت
زيدا فاضلا فانّ اصله زيد فاضل والفاضل نفس زيد وقسم الثّانى
ليس كذالك نحو كسوت زيدا جبّة فانّ زيدا اجتمر ليس بجبّة وجبّة
اذ الجبّة غير زيد فاتى لكلّ قسم مثال قال وللتعدّى ثلثة اسباب
الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجرّ نحو اذهبته وفرّحته ومررت به
اقول المتعدّية جعل الشّئ متعدّيا وذالك قد يكون لازما فيجعل
متعدّيا الى مفعول واحد كالامثلة المذكورة فانّ كلّ من ذهب
وفرح وخرج لازم وقد صار بالهمزة والتّشديد والباء متعدّيا
الى مفعول واحد وقد يكون متعدّيا الى واحد فيجعل متعدّيا الى اثنين
نحو علّمته القران فانّ علم بمعنى عرف متعدّيا الى مفعول واحد با
التّشديد صار متعدّيا الى اثنين وقد يكون متعدّيا الى اثنين فيجعل
متعدّيا الى ثلثة نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فانّ علم متعدّيا الى
مفعولين قد صار بالهمزة متعدّيا الى ثلثة مفاعيل قال
المبنىّ للمفعول وهو فعل ما لم يسمّ فاعله ويسند الى مفعول من
الّا اذا كان الثّانى من باب علمت والثالث من باب اعلمت ولا

المصدر والظرفين نحو ضرب زيد ومر بعمرو وسير سير شديد وسير يوم كذا وسير فرسخا اقول لما فرغ من الصنف الرابع والخامس شرع في الصنف السادس اعني المبني للمفعول وهو فعل المفعول اي فعل اسند الى مفعول لم يسم فاعل ذلك المفعول وترك التسمية اما يكون للجهل بالفاعل او لتعظيمه او التحقير مع قصد الاختصار وشرطه في الماضي ان يكسر ما قبل اخره ويضم اوله فقط ان لم يكن فيه همزة ولا تاء ومع التاء لثان ان كان فيه همزة ومع الثالث ان كان فيه تاء وفي المضارع ان يضم اوله ويفتح ما قبل الآخر لئلا يلتبس بناء بناء فان قيل لو لم يضم الاول في الماضي لم يحصل الفرق في بين علم ولو لم يكسر ما قبل الآخر لم يحصل الفرق في باب اكرم اذ يلتبس بالمتكلم المبني للمفعول من مضارعه قلنا لا اعتماد على الحركة الآخر لانتفائها في الوقف ولو لم يضم الثالث فيما اوله الهمزة نحو استخرج لالتبس بالامر عند الوصل والوقف نحو استخرج ولو لم يضم الثاني فيما اوله التاء نحو تعلم ونحوه لالتبس المضارع باب التفعيل والمفاعلة ولو لم يضم الاول في المضارع لم يحصل الفرق في باب يعلم ولو لم يفتح ما قبله الآخر لم يحصل الفرق في باب يكرم ويسند فعل ما لم يسم فاعله الى المفعول به سواء كان بلا واسطة نحو ضرب زيد او مع واسطة نحو مر بعمرو الا اذا كان ذلك المفعول به

المفعول الثاني

المفعول الثاني في باب علمت او في باب افعال القلوب فانه
لا اليه فلا يقال في علمت زيدا فاضلا فاضل زيدا لان
مفعول الثاني في افعال القلوب مسند الى الاول فلو اقيم مقام
الفاعل فصار مسندا ومسندا اليه والشيء الواحد لا يكون مسندا
ولا مسندا اليه ويعلم من ذلك ان لا يجوز ايضا اسناد الى
المفعول الثالث في باب اعلمت لانه في الحقيقة هو الثاني
في باب علمت وانما قيد بالثاني والثالث لانه يجوز ان
يسند الى الاول في باب علمت واليه والى الثاني في باب اعلمت
لان الاول في علمت والثاني في اعلمت مسند اليهما واذا
اقيما مقام الفاعل يكونان مسندا اليهما ايضا والاول في باب
اعلمت ليس بمسند ولا بمسند اليه اذا اقيم مقام الفاعل يصير
مسندا اليه ولا امتناع في شيء من ذلك وانما قيد الثاني
من باب علمت احترز عن الثاني في غيره مما لا يكون مفعوله الثاني
عبارة عن الاول نحو اعطيت زيدا درهما فانه يجوز ان يقال
اعطي درهم زيدا واعطي زيد درهما لان مفعول باب
اعطيت ليس بمبتدأ وخبر فلا يكون ثانيهما مسندا الى الاول
فلا يلزم محذور لكن المفعول الاول اولى من الثاني لان

الاوّل اخذ الثانی ماخوذ ویسند ایضا الی المصدر سیر سیر شدید
وانما وصف المصدر لیعلم انه لایجوز اقامة المصدر للتاکید
فی مقام الفاعل من غیر وصف نحو قد ضرب ضرب اذ لا فائدة
فی ذلك لان الفعل یدل وحده علی ما یدل علیه المصدر
التاکیدی وحذف الفاعل واقامة المفعول مقامه ینبغی
ان یفید فائدة مجددة ویسند ایضا الی الظرفین فی ظرف
الزمان نحو سیر یوم کذا وظرف المکان نحو سیر فرسخان واعلم
ان لایجوز اقامة المفعول له والمفعول معه مقام الفاعل
فانه اذا وجب مفعول به فی الکلام لایجوز ان یقام مقام
الفاعل قال افعال القلوب وهی ظننتُ وحسبتُ وعلمتُ
وخلتُ وزعمتُ ووجدتُ ورایتُ تدخل علی المبتدا والخبر
تنصبهما علی المفعولیة نحو ظننت زیدا قائما اقول لما فرغ من
الصنف السادس شرع فی صنف السابع اعنی افعال القلوب
وسبعة افعال تدل علی شك او یقین ثلثة منها للشك وهی
ظننتُ وحسبتُ وخلتُ وثلثة للیقین وهی علمتُ ورایتُ
ووجدتُ وواحد مشترك ای یستعمل تارة للشك واخری
للیقین وهو زعمت وانما سمیت افعال القلوب لکونها

عبارة

عبارة عن الادراك المتعلق بالقلب والباقى ظاهر. قال
وحسبت وخلت لان ما ن لذالك دون الباقية فانك تقول
ظننته اى اتهمته وعلمته اى عرفته وزعمته اى قلته
ورايته اى ابصرته ووجدت الضالة اى صادفتها اقول
حسبت وخلت لانما للدخول على المبتداء والخبر ونصبها
على المفعولية دون الخمسة الباقية فان كلا منهما قد يستعمل
بمعنى فعل متعد الى المفعول واحد اذ ظننت قد يكون من الظنة
بكسر الظاء بمعنى التهمة ولا يتعدى الا مفعولا واحدا وكذا
العلم بمعنى المعرفة والزعم بمعنى القول والرواية بمعنى الابصار
والوجدان بمعنى المصادفة اى اصابة والامثلة ظاهرة
قال ومن شانهما جواز الالغاء متوسطة اومتاخرة
نحو زيد ظننت مقيم وزيد مقيم ظننت والتعليق نحو علمت
لزيد منطلق علمت ازيد عندك ام عمرو وايهم فى الدار وما
زيد منطلق اقول من شان افعال القلوب اى من خصائصها
جواز الالغاء وهو ابطال العلامة المفعول لفظا ومعنى
بينها وبين مفعوليها حالكون تلك الافعال بتقدم احد
مفعوليها اوكليها عليها لضعف عملها مع ان مفعوليها كلام

تام بل دون عملها فيهما وبذلك يحصل ما هو الغرض منها فيجوز
لذلك والاعمال لكونها افعالا واما الالغاء فلقوة عملها لا تمتنع
من العمل بتقدم معمولها عليها ومن شأنها ايضا التعليق
وهو ابطال العلامة المفعولية بينهما وبين مفعوليها لفظا
لا معنا وذلك اذا وقعت قبل لام الابتداء نحو علمت لزيد
منطلق وقبل حرف الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو
وقبل اسم الاستفهام نحو علمت ايهم في الدار او قبل حرف
النفي نحو علمت ما زيد منطلق وانما يبطل التعليق عمل اللفظي قبل هذه
الكلمات لانها تستحق صدر الكلام فلو عملت هذه الافعال فيما بعدها
لبطلت صدارتها ولم يبطل التعليق المعنوي لان هذه الافعال
واقعة على ما بعد هذه الكلمات في المعنى افعال الناقصة وهي كان وصار
واصبح وامسى واضحى وظل وبات ومازال ومابرح ومافتئ ومانفك
ومادام وليس ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقا اقول
لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف الثامن اعني افعال الناقصة
وهي افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفته والمذكورة منها في الكتاب
ثلث عشرة وهي تدخل على المبتدا والخبر كافعال القلوب الا انها
ترفع المبتدا ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها كما تقدم

وانما

وانما سميت افعال الناقصة لنقصانها عن ساير الافعال بانها
لا يتم كلاما مع فاعلها بل يحتاج الى الخبر نحو كان زيد قائما فان
كان يدل على تقدير الفاعل اعنى زيدا على صفة وهى القيام قال وكان
تكون ناقصة وتامة نحو كان الامر اى وقع الامر وزايدة نحو
ما كان احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلقا
اى الشان اقول لما عد افعال الناقصة شرع فى بيان معانيها
ولم يبين غير معنى كان لان اصله الباب ولذلك سمى الموضوع
فى هذا الباب اسم كان فى المنصوب خبر كان وكان على اربعة
اضرب لانها تكون ناقصة اى تدل على ثبوت خبرها لاسمها
فى الزمان الماضى اما دائما نحو كان الله قادرا او منطلقا
نحو كان الفقير ذا مال وتامة اى غير محتاج الى خبر كان الامر
اى وقع الامر وزايدة اى غير محتاج اليها ما كان احسن زيدا اى
ما احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق فان
اسم كان ضمير يعود الى الشان وزيد مبتدء ومنطلق والجملة
خبر كان وتقدير كان الشان زيد منطلق وهذا القسم من اقسام
الناقصة ايضا الا انها مختصة بكون اسمها ضمير الشان وخبرها
جملة وصار للانتقال من حال الى حال اما بحسب العوارض

نحو صار زيد غنيا واما بحسب الذات نحو صار الطين خزفا واصبح وامسى
واضحى وظل وبات للدلالة على اقتران مضمون جملة باوقاتها اعني الصباح
والمساء والضحى والظلول والبيوتة نحو اصبح زيد مكرما والمعنى اقتران تكريم زيد
بالصباح وكذا الباقي ومازال ومابرح ومافتئ وماانفك للدلالة على استمرار
ثبوت خبرها لفاعلها زمان يصلح الفاعل لقبول ذلك الخبر نحو مازال
زيد اميرا المعنى ثبوت امارته من زمان يصلح الفاعل لقبولها الى حين
هذا القول ومادام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس مادام
زيد جالسا فان جلوس المخاطب موقت بمدة ثبوت الجلوس لزيد وليس
لنفي الحال نحو ليس زيد منطلقا ويجوز تقديم خبرها على اسمها وعليهما قال
الا ما كان في اوله ما فانه لا يتقدم عليه معموله ولكن يتقدم على اسمه
فحسب اقول يجوز تقديم خبر الافعال الناقصة على اسمها نحو
كان منطلقا زيد وعلى نفسها نحو منطلقا كان زيد وذلك لقوة عملها
لانها افعال الا ما في اوله ما من هذه الافعال فانه لا يتقدم عليه
معموله بل يتقدم على اسمه فحسب فلا يقال اميرا مازال زيد انما
يقال مازال اميرا زيد وذلك لان ما يقتضي صدر الكلام فلو قدم
الخبر عليهما لبطلت صدارتها قال افعال المقاربة وهي عسى
وكاد واوشك وكرب وعملها كعمل كان الا ان خبر عسى ان مع الفعل
المضارع

المضارع نحو عسى زيد ان يخرج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لها
ويقتصر عليها نحو عسى ان يخرج زيد اقول لما فرغ من الصنف الثامن
شرع في التاسع اعني افعال المقاربة وهي افعال وضعت لدنو
الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه وهذه الاربعة هي المذكورة في الكتاب
واخذ وجعل وطفق والمعنى عملها كعمل كان اي ترفع الاسم وتنصب الخبر
لكن خبر عسى يجب ان يكون فعلا مضارعا دخل عليها ان لان عسى للمقاربة
الاستقبال وان مما يختص به المضارع المشترك بين الاستقبال ويكون
عسى حينئذ بمعنى قاربة والخبر في تاويل مصدر نحو عسى ان يخرج اي
قارب زيد الخروج وقد يقع ان مع فعل المضارع فاعلا لعسى ويقتصر
عليه ولا يذكر لها خبرا فلا يحتاج الى الخبر بل يكون تامة بمعنى قرب
نحو عسى ان يخرج زيد اي قرب خروجه قال وخبر البواقي فعل مضارع
بغير ان نحو كاد زيد يخرج اقول هذا ظاهر وهنا زيادة في بعض النسخ
والنسخة الاصل ما كتبنا ولا مزيد عليها وحاصل تلك الزيادة انه
يجوز تشبيه كاد يعني دخول ان على خبرها نحو كاد زيد ان يخرج
وفي وقوع ان مع الفعل المضارع فاعلا لها بدل نحو كاد ان يخرج
زيد ويجوز ايضا تشبيه عسى بكاد في جواز حذف ان من خبرها
نحو عسى زيد يخرج وان كرب على وزن نا نصر وادنى مثل كاد

فی الاستقبال یقال احلاً وطفق وجعل زید یقول قال وفعلا المدح والذم وهما نعم وبئس بل خلاف علی اسمین مرفوعین اولیهما یسمی الفاعل والثانی المخصوص بالمدح والذم نحو نعم الرجل زید وبئست المرئة هند اقول لما فرغ من الصنف التاسع شرع فی الصنف العاشر اعنی فعلاء المدح والذم وهو ما وضع لانشاء مدح او ذم والاصل فیه نعم وبئس والدلیل علی فعلیتهما لحوق تاء التانیث الساکنة بهما نحو نعمت وبئست والباقی واضح قال وحق الاول التعریف بلام الجنس والمضاف الی المعرفة وقد یضمر فاعلهما ویفسر بنکرة منصوبة نحو نعم رجلا زید اقول حق الفاعل فعلا المدح والذم اذا کان مظهرا ان یکون معرفا بلام الجنس لکونهما موضوعین للمدح والذم العامین ولام الجنس تفید العموم وقد یضمر فاعلهما ویفسر بنکرة منصوبة وانما یجب التفسیر لئلا یبقی مبهما وانما یفسر بنکرة لان الغرض یحصل بها فلو عرفت لبقی التعریف ضایعا واعلم ان المضاف الی المعرف بلام الجنس کالمعرف باللام نحو نعم صاحب المال زید قال وقد یحذف المخصوص بالمدح نحو قوله تعالی نعم الماهدون اقول الحذف انما یجوز اذا دل علیه قرینة کما فی الآیة فانه لما قال والارض فرشناها نعم الماهدون علم ان التقدیر نعم الماهدون نحن قال وحبذا یجری مجری نعم فیقال حبذا زید الرجل

وحبذا

حبذا رجلا زيد وساء يجري مجرى بئس **قوله** حبّ اصله حبب بضم العين
فادغم ثم ركب مع فاعله وهو التخفيف فصار كالكلمة الواحدة
ومعناها صار محبوبا جدا وانما لم يجعله من هذا الباب بل يجعله جاريا
مجرى نعم لامتيازه بامور منها ان فاعله لا يكون الا ذا
لان الغرض اعني الابهام في المدح والذم يحصل به فانه من المبهمات
ومنها انه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه كالمثال والامثال
لا يغير ومنها انه لا يجب ذكر التفسير بعد فاعله بل يجوز ان يقال
حبذا رجلا زيد وحبذا زيد بخلاف نعم فانما يجب ذالك فيه لان
الفاعل في حبذا مذكور وفي نعم مستتر فجعل ذكر التمييز في نعم كالبدل
منه وهذا الاستعمال اعني حبذا الرجل زيدا انما هو عند من يجعل
ذا فاعلا بناء على انه صار كالجزء بالتركيب فخرج من الفاعلية
واما من يجعله فاعلا له فلا يأتي بعدها بلفظ الرجل لان الفاعل
لا يكون الا واحدا وساء يجري مجرى بئس نحو ساء الرجل زيد وقوله
تعالى ساء مثل القوم الذين كذبوا وانما لم يجعله من افعال الذم لانه
ربما يستعمل غيرا استعمال بئس فيقال في الخبر سائني فلان بمعنى
تقبض سري بخلاف بئس فانه لا يستعمل الا في الانشاء **قال**
فعلا التعجب وهما ما افعل زيدا وافعل به ولا يبنيان الا من الثلاثي

المجرد ليس بمعنى افعل وافعال اقول لما فرغ من الصنف العاشر شرع

في الصنف الحادي عشر اعني فعلا التعجب وهما فعلان موضوعان

لانشاء التعجب احدهما على مثال افعل زيدا نحو ما احسن زيدا

والثاني على مثال افعل به نحو احسن بزيد ومعناهما ان زيدا

احسن جدا وانما لا يبنيان الا من الثلاثي المجرد لان هذين البنائين

لا يمكن من غيره وانما يجب ان لا يكون بمعنى افعل وافعال اي لا يكون

من الالوان والعيوب لان فعلي التعجب بنيه افعل التفضيل في المبالغة

وقد عرفت ان افعل التفضيل لا يبنى من الالوان والعيوب قال

ويتوصل الى التعجب فيما وراء ذا باشد وابلغ ونحو ذلك

فيقال ما اشد دحرجته وما ابلغ سواده وما اقبح عوره اقول

اذا اريد التعجب فيما وراء الثلاثي المجرد الذي ليس بمعنى افعل

وافعال اي في الثلاثي المزيد او في غير الثلاثي او في ثلاثي

المجرد بمعنى اللون والعيب يتوصل باشد ونحوه اي يجعل ذلك

وسيلة اليه بان يبني ذلك التعجب منه ويجعل ذلك المزيد

واللوني او غيرهما معمولا له فانه يفيد ما كان يفيده التعجب

المبني من نفس ذلك المزيد او اللوني او غيرهما ويقال

في غير الثلاثي ما اشد دحرجته وفي اللوني ما ابلغ سواده

وفي العيب

وفي العيب ما اقبح عوده وفي المزيد ما اكثر استخراجه والمعنى على ما كان فيما اصي
زيدا فحو ما اشد وابلغ اتم واكثر واكمل قال وما في افعل مبتدء وافعل
خبره اقول وهذا مذهب سيبويه وعند الاخفش ما مبتدء بمعنى الذي
وافعل صلته والخبر محذوف اي الذي احسن زيدا شيء واما
احسن بزيد فعند سيبويه اصله احسن زيد اي صار ذا حسن فاحسن
فعل ماضي وزيد فاعله نقل من الاخبار الى الانشاء وزيدت
الباء في فاعله كما في كفى بالله وعند الاخفش واحسن امر فاعله
مستتر والمأمور كل واحد بان يجعل زيدا احسنا والباء زائدة في المفعول
كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال باب الحرف
وهو ما دل على معنى في غيره واصنافه حروف الاضافة والحروف
المشبهة بالفعل وحروف العطف وحروف النفي حروف التنبيه
وحروف النداء وحروف التصديق حروف الاستثناء وحروف
وحروف الخطاب وحروف الصلة وحرفا التفسير والحرفان المصدريان
وحروف التحضيض حروف التقريب وحروف الاستقبال وحرف
الاستفهام وحرف الشرط وحرف التعليل وحرف الردع واللامات
وتاء الساكنة التنوين المشددة وهاء الساكنة اقول لما
فرغ من القسم الثاني من اقسام الكلمة وهو الفعل شرع في القسم

الثالث اعنى الحرف وهى ما دلّ على معنا فى غيرها اى كلمة تدلّ على معناها بواسطة الغير كما ستحقق بعد هذا لمّا كان هذا القسم ايضا ذا اصناف اراد ان يبيّن اصنافه كما بين اصناف اخوية تعدّها جملة ثمّ ابتدء يبحث عن كلّ واحد منها مفصّلة بالترتيب واصناف الحروف المذكورة فى هذا الكتاب ثلثة وعشرون صنفا وستعرف كلّا فى موضعه قال حروف الاضافة وهى حروف الجارّة للاسماء من للابتداء والى وحتى للانتهاء وفى للوعاء والباء للالصاق واللام للاختصاص وربّ للتقليل المختصّ بالنكرة اى للظرفية وواو القسم وباؤه وتاؤه وعلى للاستعلاء وعن للمجاوزة والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء فى الزمان وحاشا وعدا وخلا للاستثناء اقول سميت هذه الحروف الاضافة والجارّة لانها تضيف اى تنسب معنى الفعل وشبهه وتجرّه الى مدخولها نحو مررت بزيد فان الباء تنسب معنى المرور الى زيد وتجرّه وهى سبعة عشر حرفا الاوّل من وهى فى الاصل للابتداء الغاية اى تفيد معنى الابتداء ويعرف باستقامة تقدير الى ما بعدها نحو سرت من البصرة الى الكوفة يعنى ابتداء السير من البصرة الى الكوفة وقد يستعمل للتبيين اى يجوز ان يجعل مكانها الذى كقوله تعم فاجتنبوا الرجس من الاوثان اى الذى هو الوثن وقد تكون للتبعيض اى يجوز يجعل مكانها بعض نحو اخذت

من الدراهم

من الدراهيم يعني بعض الدراهيم وقد تكون زائدة اى لجون
حذفها نحو ما جائني من احد يعني احد الثاني والثالث الى وحتى
وهما للانتهاء اى تقيلان معناه والفرق بينهما ان ما بعدا
يجب ان يدخل في حكم ما قبلها بخلاف حتى فانه يجب ذلك فيه
واذا قلت اكلت السمكة الى راسها يكون المعنى انتهاء الاكل
الرؤس ولا يجب انه ما كولا ايضا بخلاف حتى فاذا قلت اكلت
السمك حتى راسها فان المعنى يكون انتهاء الاكل بالرؤس فيجب
ان يكون الرؤس ماكولا ايضا والرابع في وهي للوعاء اى الظرفية
نحو المال في الكيس والماء في الكوز الخامس الباء وهي للالصاق
في الاصل نحو مررت بزيد اى التصق مروري بكان في قريب
بمكان زيد وباء القسم نحو اقسمت بالله من هذا القبيل اذ المعنى
المتصف قسمي بلفظ الله وقد تستعمل للاستعانة نحو كتبت بالقلم اى
باستعانة القلم وللمصاحبة اى بمعنى مع اشتريت الفرس بسرجه
ولجامه يعني معهما وللتعدية نحو ذهبت بزيد اى ذهبته
والظرفية نحو جلست بالمسجد اى فيه وقد تكون زائدة نحو كفى
بالله اى كفى الله السادس اللام وهي للاختصاص نحو الجل للفرس
اى مختص به وقد يكون للتعليل اى بمعنى كي نحو جئتك لتكرمني

يعنى كى تكون مثنى وقد تكون زائدة كما فى قوله تعالى ردف لكم اى
ردفكم السابع ربّ للتقليل اى تدل على تقليل نوع من جنس نحو ربّ
رجل كريم لقيته والمعنى انّ الرجال الكرام لقيتهم وان كانوا كثيرين
لكنّهم بالقياس الى الّذين ما لقيتهم قليلون ويختصّ ربّ بالنكرات
اى لا تدخل على المعارف لانّ ما هو الغرض منها اعنى الدّلالة على
تقليل نوع من جنس يحصل بدون التعريف فلو عرّف مدخولها لكان
التّعريف ضايعا ويجب ان يكون النكرة الّتى دخلت عليها ربّ موصوفة
كما ذكرنا ليحصل الوصف بذلك الجنس النّكرة نوعا ليحصل الغرض وقد يلحق
ما بربّ فتمنعها عن العمل وتسمّى ما الكافة وح يجوز ان تدخل على
الافعال نحو ربّما قام زيد والثامن والتّاسع واو القسم وتائه نحو والله
وتالله لافعلنّ واعلم انّ الاصل فى القسم الباء والواو بدل منها
عند حذف الفعل فى قولنا والله فى معنى اقسمت بالله والتّاء بدل
من الواو فى تالله خاصّة والباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر
نحو بالله وبك لافعلنّ ولا تدخل الواو الا على المظهر لنقصانها
عن الباء فلا يقال وك لافعلنّ والتاء لا تدخل على المظهر الا بلفظ
الله لنقصانها عن الواو والعاشر على وهى للاستعلاء نحو زيد على
السطح اى مستعلّ عليه والحادى عشر عن وهى للمجاوزة نحو رميت السهم

عن القوس

عن القوس اى جعلته محاذاً عنها والثانى عشر الكاف للتشبيه
نحو الذى كزيد اخوك اى الذى اشبه بزيد اخوك وقد تكون
زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء اى ليس شيء مثله الثالث
والرابع عشر مذ ومنذ وهما للابتداء فى الزمان وقد عرفت
معنى الابتداء وما رايت زيدا مذ ومنذ يوم الجمعة اى ابتداء
الزمان انتفاء الرؤية يوم الجمعة والخامس والسادس والسابع عشر
حاشا وعدا وخلا وهى للاستثناء اى بمعنى الا نحو جائنى القوم
حاشا زيدا اى الا زيدا وقد مر ذلك فى المستثنى واعلم ان حرف
الجر قد يحذف وينصب مدخولها ويقال انه منصوب بنزع الخافض
او على المفعولية كقوله تعم واختار موسى قومه اى من قومه
قال الحروف المشبهة بالفعل ان وان للتحقيق ولكن للاستدراك
وكان للتشبيه وليت للتمنى ولعل للترجى اقول لما فرغ من الصنف
الاول من اصناف الحرف شرع فى الصنف الثانى اعنى حروف
المشبهة بالفعل ووجه شبهه بالفعل لفظى ومعنوى اما
اللفظى فلكونها ثلاثية ورباعية مفتوح الاخر كالماضى واما المعنوى
فلكون كل واحد منها بمعنى فعل فان معنى ان ان حققت ومعنى لكن
استدركت ومعنى كان بمعنى شبهت ومعنى ليت بمعنى تمنيت و

ومعنى لعل يعنى ترجيت وقد تقدم عمل هذه الحروف والغرض ههنا
بيان سائر احوالها كما سيجئ بعد هذا قال فان المكسورة مع ما بعدها
جلة وان المفتوحة مع ما بعدها مفرد فاكسر في مظان الجملة وفتح
في مظان المفردات نحو ان زيدا منطلق وعلمت انك خارج اقول
ان المكسورة والمفتوحة كلتاهما تدخلان على الجملة الاسمية اعنى
المبتداء والخبر والفرق بينهما ان مدخول الكسرة بعد دخولها باق
على حالها كما كان جملة ومدخول المفتوحة يصير مدخولها في تاويل
المفرد فاكسر الهمزة في مظان الجمل يعنى في كل موضع يكون مظنة الجمل
اى يظن ان يقع فيه الجملة نحو ان زيدا منطلق فانه كلام تام ابتدائي
فيكون في موضع الجملة وفتحها في مظان المفردات نحو علمت انك خارج
فان انك خارج في تاويل المفرد لانه مفعول علمت وموضع المفعول
موضع المفرد وهذا يجب ذكره يورث التطويل واعلم ان المظان
جمع المظنة والمظنة موضع الذى يظن كونه فيه قال واذا عطفت
على اسم المكسورة بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف الرفع والنصب
نحو ان زيدا منطلق وبشرا وبشر حملا على اللفظ والمحل وكذا لكن
مثل لكن عمرا قائم وزيد وزيدا دون غيرهما اقول انما جاز الحمل
على المحل لان المكسورة لا تغير معنى الجملة عما كان عليه كما عرفت
فالكم

التبع

١٤١

فالاسم فيها مرفوع المحل على الابتدائية كما كان قبل دخولها
بخلاف ان المفتوحة فانها مغيرة معنى الجملة ولذلك قيل العطف
بالكسورة وانما اشترط بعد ذكر الخبر لانه لا يجوز ان يقال
ان زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم منه توارد عاملين اعني ان
والتجرد على معمول واحد وهو منطلقان لانه من حيث كونه خبرا
يكون عامل فيه الا من حيث كونه خبر البشر يكون العامل فيه
التجرد ولكن مثل ان في العطف دون غيرها لانها لا تغير معنى
الجملة كان بخلاف ساير اخواتها قال ويبطل عملها الكف والتخفيف
ويهيئها للدخول على القبيلتين نحو انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو
وان زيد لكريم وان كان زيد لكريما وبلغني انما زيد منطلق وانما
ذهب عمرو وبلغني ان زيدا اخوك وبلغني ان قد ضرب زيد ولكن
اخوك قائم ولكن خرج بكر وكان زيدا ان حقا ان وكان قد كان
كذالك اقول يبطل عمل الحروف المشبهة بالفعل الكف اى الا
تصال ما الكافة وذالك عام في الجميع وكذلك يبطل عملها التخفيف
وذالك فيما يخفف منها اعني الاربعة التي اواخرها النون
ويهيئ الكف والتخفيف هذه الحروف للدخول على القبيلتين
اى الاسماء والافعال لان اختصاصها بالاسماء انما كان

لاجل العمل فان العامل يجب ان يكون مختصا بقبيل ما يعمل فيه والامثلة ظاهرة وقوله كان ثدياه حقان اوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان قال والفعل الذى تدخل عليه ان المخففة يجب ان يكون مما يدخل على المبتداء والخبر نحو ان كان زيدا لكريما وان ظننته لقائما الا انه لا زمة لخبرها اقول انما وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدا والخبر كالافعال الناقصة وافعال القلوب لان الاصل هذه الحروف ان يدخل على المبتدا والخبر فلما عرض لها ما ازال اختصاصها بالاسماء وهيأها للدخول على الافعال وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدا والخبر ليبقى عليها مقتضاها ولئلا يلزم العدول عن الاصل من كل وجه وانما لزمت اللام فى خبرها للفرق بينها وبين ان النافية قال ولابد لان المخففة من احد الحروف الاربعة اذا كانت داخلة على الافعال وذلك للفرق بينها وبين ان الناصبة ولم يعكس لان الزيادة بالمحذوف اولى اقول حروف العطف الواو للجمع بلا ترتيب والفاء وثم له مع الترتيب وفى ثم تراخ دون الفاء وحتى لمبتدا الغاية هذه الحروف الثالثة من اصناف الحروف وهى عشرة احرف اولها الواو وهى للجمع بلا ترتيب اى يدل على ثبوت الحكم للمعطوف والمعطوف عليه مطلقا لا مع الاشعار

بترتيب

(margin:) والصحيح ولم اعرف من النحاة من قال بالترتيب

بترتيب او عدمه نحو جائني زيد وعمرو اي اجتمعا في المجئ
مطلقة وثانيها وثالثها الفاء وثم وهما للجمع ايضا لكن مع الترتيب
نحو جائني زيد فعمرو او ثم عمرو اي اجتمعا في المجئ وكان مجئ عمرو بعد
مجئ زيد والفرق بينهما ان في ثم تراخيا دون الفاء ورابعها حتى
وهو ايضا للجمع مع الغاية اي يجب ان يكون معطوفها جزء من
المعطوف عليه نحو اكلت السمكة حتى راسها وذلك لبيان قوة
نحو مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء اقوى من غيرهم او ضعفا
قدم الحجاج حتى المشاة فان المشاة من غيرهم فلا يجوز ان يقال
جائني زيد حتى عمرو او جائني القوم حتى البغال لانتفاء الجزئية
قال واو واما لاحد الشيئين او الاشياء ويقعان في الخبر والامر
والاستفهام اقول خامس حروف العطف وسادسها او واما
وهما للدلالة على ثبوت الحكم لواحد الشيئين اذا كان المعطوف متحدا
نحو جائني زيد وعمرو وجائني اما زيد واما عمرو اي جاء احدهما او
لواحد من الاشياء اذا كان المعطوف متكثرا نحو جائني زيد او عمرو
او بكر او خالد وجائني اما زيد واما عمرو واما بكر واما خالد
اي جاء احدهم ويقع او واما في الخبر كما مر وفي الامر نحو جالس
الحسن او ابن سيرين واما درهما واما دينارا وفي الاستفهام

نحو لقيت عبد الله او اخاه واضربت اما عبد الله واما اخاه قال

وام نحوها غير انها لا تقع الا في الاستفهام متصلة وتقع فيه و

في الخبر منقطعة نحو ازيد عندك ام عمرو وانها لابل ام شاة اقول

المتبع من حروف العطف ام وهي مثل او واما في الدلالة على ثبوت

الحكم لاحد الشيئين او الاشياء ولكنها لا تقع الا في الاستفهام

حال كونها متصلة وتقع فيه وفي الخبر حال كونها منقطعة يعني ان ام

على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي تقع بعد الاستفهام

يليه مثل ما يلي ام من المفرد نحو ازيد عندك ام عمرو والجملة نحو اضربت

زيدا ام ضربت عمرا والمنقطعة هي التي تقع اما بعد غير الاستفهام

نحو انها لابل ام شاة او بعد الاستفهام لا يليه مثل ما يلي ام نحو

رايت زيدا ام عمرا وهي في معنى بل والهمزة فان قولنا ام شاة وام

ومعناها بل هي شاة وبل ارايت عمرا والهاء في انها للجملة كان

فاعلا اي جملة من بعيد فظنها ابلا فاخبر على ما ظنه ثم يتيقن

انها ليست بابل وتوهم انها شاة ام لا فاستانف سؤالا

فقال ام شاة اي بل هي شاة والفرق بين او وام ان السؤال باو انما

يكون اذا لم يتحقق ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف

عليه نحو ازيد عندك او عمرو فانه انما يقع اذا لم يعلم كون احدهما

عنده الحاضر

عند المخاطب معلوما لاحدهما عند المخا لا بعينه ويكون الغرض من
السؤال التعيين نحو ازيدا عندك ام عمرو لانه انما يصح اذا كان كون
احدهما عند المخاطب معلوما لا بعينه ويكون الغرض من السؤال
التعيين ولذلك يكون جواب او بلا او نعم لحصول الغرض بذلك
ولا يكون جواب ام الا با التعيين والفرق بينهما وبين اما
يجب ان يتقدمها اما اخرى نحو جائني اما زيد واما عمرو بخلافهما
قال ولا للنفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جائني زيد
لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا نحو جائني
زيد بل عمرو وما جائني بكر بل خالد ولكن للاستدراك
وهي في العطف الجملة نظيرة بل وفي عطف المفردات نقيضه
اقول الثامن من حروف العطف وتاسعها وعاشرها لا
وبل ولكن وهذه الثلثة مشتركة في الدلالة على ثبوت الحكم
لواحد من المعطوف والمعطوف عليه على التعيين ويفرق كل واحد
من الاخرين بخاصته فلا تدل على نفي ما وجب الاول نحو جائني
زيد لا عمرو وقد نفت المجئ الثابت لزيد عن عمرو وبل للاضراب
اي للاعراض عن الكلام الاول منفيا كان ذلك الكلام او
موجبا اما الموجب فنحو جائني زيد بل عمرو والمعنى بل جائني عمرو

وما جائني زيد فاعرضت عن الكلام الاول لكونه غلطا واما المنفي
فنحو ما جائني بكر بل خالد وهذا يحتمل الوجهين الاول ان يكون المعنى
بل ما جائني خالد وجائني بكر وح يكون الاضراب عن الفعل مع
حرف النفي والثاني ان يكون معنى بل جائني خالد وما جائني بكر
وح يكون الاضراب عن الفعل دون حرف النفي فقول المصنف
وبل للاضراب يكون صحيحا لكن للاستدراك فقط والاستدراك
دفع توهم نشاء من كلام المتقدم على لكن وهي في عطف الجمل
نظيرة بل في الاستدراك فقط فان بل مع انها تفيد الاضراب
تفيد الاستدراك ايضا نحو ما جائني زيد لكن عمر جاء وجا
ئني زيد لكن عمر لم يجيئ وفي عطف المفردات يكون نقيضه
لا يعني لا يعطف بها مفرد على المفرد الا اذا كان ما قبلها نفي
فح يكون نقيضه لا نحو ما جائني زيد لكن عمروا اي لكن عمروا
جائني فقط اثبت للثاني ما نفيت عن الاول على عكس لا لان انما
لا يعطف بها المفرد على المفرد الا فيما كان ما قبلها منفي ليعلم
المغايرة بين ما قبلها وما بعدها لانها يجب ان يكون بين كلا
مين متغايرين قال حروف النفي وهي ما ولا ولم ولما ولن
وان ما للنفي الحال الماضي القريب منها نحو ما يفعل الان وما فعل

وان نفيها

وان نظيرتها في نفي الحال **اقول** من اصناف الحروف حروف النفي وهي
ستة احرف ما لنفي الحال في المضارع نحو ما يفعل الآن وبالجملة الاسمية
نحو ما زيد منطلق ولنفي الماضي القريب من الحال نحو ما فعل وان بكسر
الهمزة وسكون النون نظيرة ما في نفي الحال فقط وتدخل في الماضي
والمضارع والجملة الاسمية نحو ان قام زيد وان يقوم زيد وان
زيد منطلق **قال** ولا لنفي المستقبل والماضي بشرط التكرير والأمر
والدعاء نحو لا يفعل زيد وقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد لا
يتكرر نحو لا افعل ولا تفعل ويسمى النهي نحو لا رعاك الله و
يسمى الدعاء قوله ويسمى النهي معناه ان المثال المذكور اعني
لا تفعل يسمى نهيا ونفي الامر نهي وقوله لا افعل مثال لنفي المضارع
بلا تكرير وتجيء في الشعر ايضا اي امر الامعله والباقي ظاهر **قال**
ولا لنفي العام نحو لا رجل في الدار ولا امرأة ولغير العام نحو لا رجل
فيها ولا امرأة فيها ولا عمرو فيها **اقول** وقد يجيء لا لنفي العام
ليدل على نفي جنس من مدخولها وهي التي يسمى لا لنفي الجنس
ولا تدخل الا على النكرة وقد يجيء لا لغير العام نحو لا رجل فيها
اي يدل على نفي الفرد من افراد جنس من مدخولها وتدخل
على المعرفة والنكرة والامثلة ظاهرة **قال** ولم ولما لنفي المضارع

ينقلب معناها الى معنى الماضى ونفى لما توقع وانتظار اقول اذا قلت
لم يضرب زيد ولما يضرب زيد كان معناهما ما ضرب زيد والفرق
بينهما ان نفى لما توقعا وانتظارا اى انها انما تنفى فعلا يتوقع وقوعه
وينتظر بخلاف لم قال ولن نظيرة لا فى نفى المستقبل مطلقا ولكن على
التاكيد اقول اذا اردت نفى الاستقبال مطلقا قلت لا اضرب مثلا
واذا اردت نفيه مع التاكيد قلت لن اضرب وفى بعض النسخ التابيد
بدل التاكيد واعلم ان مذهب الخليل ان اصله لا ان فخففت بحذف
الهمزة والالف ومذهب الفراء ان نونها مبدلة من الالف
واصله لا ومذهب سيبويه لن وهو الاصح انها حرف براسها قال
حروف التنبيه ها الا اما نحو ها ان عمرا بالباب واكثر دخولها على
اسماء الاشارة والضماير نحو هذا وها انت واما والا مخففة نحو
اما انك خارج والا ان زيدا قائم اقول سميت هذه الحروف حروف
التنبيه لان الغرض من الاتيان بها فى اول الكلام تنبيه المخاطب على
الاصغاء الى ما قال المتكلم لئلا يفوت الغرض وانما كثر دخولها
على الاسماء الاشارة والضماير لضعف دلالتهما على مدلولهما
قال حروف النداء يا ايا هيا للبعيد واى والهمزة للقريب ووا
للمندوب اقول المراد بالبعيد هو البعيد حقيقة او المنزل بمنزلته

كالنائم

كالنايم والساهي وانما اختص الثلثة للبعيد لان المنادى البعيد
والمنزل بمنزلته يحتاج الى تصويت ابلغ مما يحتاج اليه القريب وا
لتصويت في هذه الثلثة ابلغ بالاخرين وخصصنا اي والهمزة
بالقريب كمن بين يديك لان الرفع الصوت في ندائه لا يكون مطلوبا
وهما خاليتان عن رفع الصوت وبعض بثليث المتمم فيقول
يا اعم الحروف فيستعمل في القريب والبعيد والمتوسط وايا وهيا
للبعيد واي والهمزة للقريب ووا للمندوب خاصة وقد تقدم
معنى المندوب وانما ذكرت وا في حروف الندا لاشتراكهما في افادة
التخصيص ولهذا ذكر المندوب في باب المنادى قال حرفي
التصديق نعم لتصديق الكلام المثبت والمنفي في الخبر والاستفهام
كقولك لمن قام زيد نعم ولم يقم زيد نعم وكذا لك اذا قال
اقام زيد او لم يقم زيد نعم اقول سميت هذه الحروف التصديق
لان المتكلم بها مصدق المخبر فيما اخبره ويسمى حروف الايجاب
ايضا قال وبلى تختص بالمنفي خبرا او استفهاما اقول مثاله
ان يقال ما قام زيد بلى او لم يقم زيد فيقال بلى اي بلى قد قام
مثال الاستفهام كقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى انت ربنا
وموهم هيهنا لو قيل نعم لكان كفرا اذ يكون معناه نعم لست

وبنانا لما اجل وجير مختصان بالخبر نفيا وابثاتا اقول وجير بكسر الراء وفتحها بمعنى اجل فلا يصدق بهما الا الخبر مثل ان يقال ما قام زيد وقام زيد فقال اجل وجير قال واى مختصة بالقسم نحو اى والله اقول معناه ان اى لا يستعمل الا مع القسم مثل ان يقال اقام زيد فيقال اى والله قال حروف الاستثناء الا وحاشا وعدا وخلا اقول قد تقدم بيان ذلك فان قيل كيف جعل هذه الحروف مرة من الحروف الاضافة واخرى صنفا براسها فى الاستثناء قلت ذلك لتعدد الاعتبارين فيها قال حروف الخطاب الكاف والتاء فى ذلك وانت وتلحقها التثنية والجمع والتذكير والتانيث كما تلحق الضماير اقول قد عرفت ذلك فى الاشارة والمضمرات قال حروف الصلة ان فيما ان رايت زيدا وان فى قوله تعالى فلما ان جاء البشير وما فى حيثما ومهما وايما وفيما رحمة من الله ولا فى لئلا سيعلم وفى لا اقسم ومن فى ما جاءنى من احد والباء فى ما زيد بقائم اقول هذه الحروف حروف الزيادة وتعرف بان اسقاطها لا يخل بالمعنى الاصلى وتسمى حروف الصلة لانه ربما يتوصل بها الى استقامة الوزن وا لقافية او للمقابلة فى النظم والسجع وفائدتها

تاكيد المعنى

تاكيد المعنى المقصودة من الكلام الداخلة هى عليه قال حرف
التفسير اى نحو رقى اى صعد وان نحو ناديته ان قم ولما يجيئ
ان الا بعد فعل بمعنى القول بمعنى ترتن اقول حرف التفسير لانهما وسيلتان
الى تفسير مبهم قال كما فسر بواسطتهما اى رقى بصعد ان ناديته
بقم والمراد من الفعل الذى فى معنى القول مثل المنادات اقول
الحرف المصدرى ان وما فى قولك عجبنى ان خرج زيد واريد
ان تخرج اى من خروجه وخروجك وما فى قوله تعم وضاقت
عليهم الارض بما رحبت اى برحبها سميتا مصدريتين لانهما اقول
يجعلان ما بعدهما فى تاويل المصدر كما فى الكتاب واعلم
ان ان المفتوحة من الحروف المصدرية ايضا لانها تجعل ما بعدها
فى تاويل المصدر كغيرها وقد اهمل المصنف ذكرها وكانه نظر
الى انها مختصة بالجملة الاسمية والمصدرية فى الفعل اظهر
قال حروف التحضيض لولا ولوما وهلا والا تدخل على الماضى
والمستقبل نحو هلا فعلت والا تفعل اقول هذه الحروف اذا
دخلت على الماضى يكون اللوم على ترك الفعل فاذا قلت هلا
اكرمت زيدا نفد اردت اللوم والتوبيخ للمخاطب على ترك
اكرام زيد واذا دخلت على المستقبل تكون للتحضيض اى ليحث عليه

فاذا قلت هلا تقرء القرآن تكون المراد حيث المخاطب على القراءة
وسبب التسمية بحروف التحضيض ظاهر قال ولولا ولوما يكونان
هنا لامتناع الشيء لوجود غيره مختصان بالاسم نحو لولا
علي لهلك العمر اقول معناه لكن ما هلك عمر لان عليا عليه السلام
كان موجودا فلولا ههنا لامتناع هلاك عمر لوجود علي عم
قيل سبب هذا القول ان عمر امر برجم الحامل فقال له علي عليه
السلام ان كانت اللام اذنبت فما ذنب الجنين فقال عمر هذا و
قيل ان سائلا ادخل النبي صم وانشد شعرا فقال النبي صم لعمر
اقطع لسانه فذهب به عمر ليقطع لسانه فلقاه علي عم وقال ما تريد
بهذا الرجل فقال اقطع لسانه فقال علي عم احسن اليه فان الاحسان
يقطع اللسان فرجع الى النبي صم فقال له اي شيء تعني بالقطع
يا رسول الله فقال الاحسان فقال عمر لولا علي لهلك العمر
قال حرف التقريب قد لتقريب الماضي من الحال نحو قد قامت
الصلوة ولتقليل المضارع ان الكذوب قد يصدق وان الجواد
قد يبخل نحو قوله تعـ قد يعلم الله وفيها توقع وانتظار في المستقبل
اقول معنى قوله قد يصدق ان صدق قد قليل وقوله وفيها
توقع وانتظار معناه انها انما تدخل في حين من يخبر المنتظرين

بخبره

لنبه ويتوقعه فان القائل بقوله قد قامت الصلوة انما
يجيب به المنتظرين بالصلوة المتوقعين بذالك قال حروف
الاستقبال سوف والسين وان ولن اقول سميت هذه الحروف
حروف الاستقبال لانها تخلص المضارع المشترك بين الحال
والاستقبال بالاستقبال قال حرف الاستفهام الهمزة
وهل والهمزة اعم تصرفا منه وتحذف عند الدلالة نحو ازيد
عندك ام عمرو اقول الهمزة اعم من جهة التصرف من هل اذ
كل موقع يقع فيه الهمزة من غير عكس فان الهمزة تستعمل
مع ام المتصلة نحو ازيد عندك ام عمرو دون هل وتدخل على
اسم منصوب بفعل مضمر نحو ازيدا ضربته دون هل وعلى الفعل
اذا كان بمعنى اللوم والتوبيخ نحو اتضرب زيدا وهو اخوك
دون هل وعلى المضارع العاطفة وفائها او ثم كقوله تعالى
اوكلما عاهدوا عهدا افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
اثم اذا ما وقع امنتم به الان دون هل والله لتحذف نحو زيد
عندك ام عمرو وعلى حذف الهمزة وجود ام فان ام المتصلة
لا تستعمل الا مع الهمزة للاستفهام صدر الكلام قال حرف
الشرط ان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو للمضي

وان دخل على المستقبل اقول مثال ان نحو ان ذهب زيد
ذهبت انا معه فان المعنى ان يذهب هو اذهب انا معه
مثال لو نحو لو خرج زيد اخرج انا معه فان المعنى لو خرج
هو خرجت انا معه قال ويجيئ فعلا الشرط والجزاء مضارعين
وماضيين واحدهما ماضيا والاخر مضارعا فانكان الاول
ماضيا والاخر مضارعا جاز رفعه وجزمه نحو ان ضربتني
اضربك اقول للشرط والجزم اربعة احوال لانهما اما ان يكونا
مضارعين نحو ان تضرب اضرب والجزم فيهما واجب واما
ان يكونا ماضيين نحو ان ضربت ضربت ويجب الجزم في الشرط
ويمتنع في الجزاء واما ان يكون بالعكس نحو ان ضربتني اضربك
ويمتنع الجزم في الشرط ويجوز في الجزاء الجزم على القياس
والرفع لان حرف الشرط لما لم يعمل في فعل الشرط مع قربه منه
ولا تعمل في الجزاء مع البعد بالطريق اولى اقول وقد يدخل
الفاء في الجزاء معناه يجب ان يدخل الفاء في الجزاء بشرطين
وكذلك حكم الامر والنهي نحو إِنْ أَتاكَ زَيْدٌ فَاكْرِمْهُ وإِنْ
ضربك زيدٌ فلا يكرمه وانما يجب دخول الفاء في هذه
المواضع الاربعة لامتناع تاثير حرف الشرط في الجزاء

قال ويدخل الفاء في الجزاء اذا لم
يكن مستقبلا وماضيا في معناه
نحو ان جئتني فانت مكرم وان
تكرمني اليوم فقد اكرمتك امس

اذا كان

اذا كان واحدا من هذه الاربعة يجب الفاء ليربط الجزاء بالشرط
وانما قال اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا في معناه لانه اذا كان
مستقبلا بان يكون مضارعا مثبتا او منفيا بلا يجوز وجهان اذا كان
ماضيا في معناه يمتنع دخول الفاء وانما قيدنا جواز الوجهين في المضارع
للنفي بلا انه اذا كان منفيا مثلا يجب الفاء كقوله تعالى ومن
يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه واعلم انه قد يقام اذا مقام
الفاء كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون وتحقيق ذلك ان للمفاجات وهي في معنى فاجاة
فالجزاء ح في الحقيقة فعل ماض واذا كان كذلك لم يحتج الى الربط
والتقدير تصبهم سيئة فاجاه زمان قنوطهم قال ويزاد عليها
ما للتاكيد ولهاصدر الكلام ولا تدخل الا على الفعل اقول
مثال قوله تعالى فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي ذالك
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وسبب صدارتها
ما ذكرنا في الاستفهام ولا تدخل الا على الفعل لان
للشرط يجب ان يكون فعلا فان كان ملفوظا فذاك و
يجب ان يقدر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
وقل لو انتم تملكون فان التقدير وان استجارك احد وقل لو

نملكون قال واذن جواب وجزاء وعملها في فعل مستقبل غير معتمد
على ما قبلها ونلغيها اذا كان الفعل والا كقولك لمن يقول اذن
اظنك كاذبا او معتمدا على ما قبلها نحو انا اذن اكرمك اقول اذن
من نواصب وهي جواب وجزاء في كلام من يجيب تكلما او بجزيه لجزاؤه
على فعله الذي دل عليه كلامه كقولك لمن قال لك انا اتيك اذن
اكرمك فان قولك اذن اكرمك جواب لقائل انا اتيك ودليل
على جزاء فعله اعني اكرمك اياه وباقي الكلام على اذن قد قررنا
عند تقرير نواصب المضارع لما كان اليق هناك قال حرف
التعليل كي نحو جئتك كي تكرمني اقول قد ذكر في بعض النسخ لام التعليل
هنا ايضا وشرحها بعض الشارحين وذلك توهم لان لام التعليل
انما هي الجارة اذا استعملت بمعنى كي لا يكون مستقلة في تعليل وذلك
لم يذكرها المصنف في المفصل وفي الانموذج اورجها المحررون
قال حرف الردع كلا تقول لمن قال فلان يبغضك كلا اي
ارتدع اقول حرف الردع والزجر ارتدع اي امتنع قال اللامات لام
التعريف نحو المرء باصغريه وفعل الرجل كذا الاولى للجنس والثانية
للعهد اقول اللامات على ثلثة اقسام مفتوحة ومكسورة و
الساكنة واحدة والمفتوحة ابعة والمكسورة واحدة ايضا

فلام

١٤٩

ولام التعريف اما للجنس نحو المرء باصغريه اى حقيقة المرء اعتبارها بين
معانيه ومعرفتها انما يتحقق بالاصغرين وهما القلب واللسان
لان احدهما نشاء المعانى والاخر مظهرها واما للعهد نحو فعل الرجل
كذا اى الرجال المعهود والهمزة قبلها عند سيبويه للوصل ولذا سقطت
فى الدرج وقال الخليل ان الهمزة واللام تفيدان معنى التعريف
فالهمزة قطعية والسقوط فى الدرج انما هو للتخفيف فانها كثيرة
الاستعمال ولام القسم فى والله لافعلن والموطئة له فى والله
لئن اكرمتنى لاكرمتك لام القسم هى التى يدخل على جوابه واللام
والموطئة له هى التى يدخل على حرف الشرط تقدمه قسم لفظا كما
فى الكتاب او تقديرا كما فى قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون
فان التقدير والله لئن اخرجوا وسميت الموطئة اى المهيئة
من قولهم وطئته اى هيأته لتهيئها الجواب للقسم ولا لتها
على انه له لا للشرط قال ولام جواب لو ولولا ويجوز حذفها
اقول مثاله قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
ولولا فضل الله عليكم ورحمة لكنتم من الخاسرين وهى بمنزلة
الفاء فى جواب ان يربط بالشرط ويجوز حذفها انما علمت كقوله
تعم لو نشاء جعلناه اجاجا اى لجعلناه قال ولام الامر وتكون

عند الواو للعطف والفاء قال مثاله قوله تعالى فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي اقول ولام الابتداء في لن يلدن ثم انه ليذهب
قال زائدتها تاكيد مضمون الجملة التي دخلت عليها وتلك الجملة
اما اسمية نحو لزيد قائم او فعلية وفعلها مضارع نحو انه
ليذهب اقول تاء التانيث الساكنة كضربت للاذان من
الاول الامر بان الفاعل مونث وبتحرك بالكسر عنه ملاقاة
الساكن قال انما سكنت لانها مبنية والاصل في بنائه السكون
اقول اذن المؤكدة لا يؤكد بها الا المستقبل الذي فيه معنى الطلب
انما اشترط الطلب في مدخولها لان التاكيد انما يتناسب كلاما
يتوصل به الى تحصيل مطلوب انما اشترط الاستقبال لان
الطلب لا يكون الا فيه فلا يؤكد بها الماضي والحال بل المؤكد
المستقبل والامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض
نحو والله لافعلن واضربن ولا تخرجن وهل يذهبن ولا تنزلن
وليتك تجعلن قال والخفيفة تقع حيث الثقيلة الا في فعل
الاثنين وجماعة المونث لاجتماع الساكنين على غير حده اقول
هذه النون اما خفيفة ساكنة او ثقيلة مفتوحة مشددة وما
منها مذكورة في التصريف وقد شرحناها في شرحه قال

١٥٠

قال هاء الساكنة تزاد فى كل متحرك حركة غير اعرابية الوقف خاصة نحو ثمه وحيهل وماليه وسلطانيه ولا تكون الا الساكنة وتحريكها اقول انما تختص هذه الهاء بالمبنى لأن الحاجة الى بيان حركة المبنى اشد الى بيان حركة المعرب لأن الاعراب يدل عليه ما قبله بخلاف البناء اختصت بحالة الوقف لأن انتفاء الحركة انما هو فيها تنبيه اعلم ان المصنف يذكر بعض الحروف اصلا كالتنوين والف التانيث وتائه المتحركة ونونى وقف وسنيه وحروف الانكار وحرف التذكير فكانه اقتصر فى التنوين وما ذكره عند ذكر خواص الاسم وفى الف التانيث وتائه على ما ذكره فى مونث وترك البواقى لقلة فائدة ومع ذالك فلا باس ان يشير اليها بما يليق بها من البيان فاقول التنوين على خمسة اقسام تنوين تمكن والذى يدل على تمكن من دخوله فى الاسمية كزيد وتنوين التنكير وهو الذى يفرق بين المعرفة والنكرة كصه ومه وتنوين المقابلة وهو الذى يقابل نون الجمع المذكر السالم كمسلمات وتنوين العوض وهو الذى يعوض عن المضاف اليه كيومئذ اصله يوم اذ كان كذا فاسقطت الجملة عوض منها التنوين

وتنوين الترنم وهو الذي يجعل مكان حرف الملد للقوافي كما في قول
الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا
المعنى يا عاذلتي اقل اللوم وعتابي وصوبني فيما افعل وشين
الوقف منهما ستة تلحق كاف المؤنث في الوقف نحو الرد
منك ومررت بكش معجمة او مهملة ويسمى شين الكشكشة
او سين جهاد ودى عن معاميز انه قال يوم من افصح الناس
فقام رجل الفهما فقال قوم تباعدوا عن فراتيه العراق وتيامنوا
عن كشكشة تميم وتياسروا عن كشكشه بكسر ليست غمغمه قضاعة ولا
طمطمانيه حمير فقال معاويه من هم عليه لعنه قال قومك
والكشكشة وكسكسة الحاق الشين والسين بالكاف بكر قضاعة
بالقاف المضموم وحمير تبت قبائل والفرادستة بضم الفاء
والتشديد الياء لقته اهل العراق والغمغمة على هذه زلزلة
عدم تبين الكلام والطمطمانيه بفتح الطائين وتشديد الياء
التشبيه الكلام بكلام العجم وحروف العجم وزيادات تلحق اخر
الكلمة للاستفهام كقولك لمن قال ندم زيدا وزيدنيه وكسر النون
وسكون الياء والهاء منكر القلدم اذا كان السفر في خلاله
اذا كان كثير السفر وكقولك لمن قال اعجبني والامير الامرة هذه

المهمزة ضم الواو وسكون الهاء مسمريانه ومنكه لتجبه من عنى
يعله الأمير وعروف التذكير مدره للاد على اخر كل كلمة يفضوا
المتكلم عليها لتذكير ما يتكلم به بعدها ان يقول الرجل قال
ويقول ومن العالم قالا يقول من العالم اذا تذكر تمت
الكتاب بعون الله الملك
الوهاب في الخامس
شهر شعبان
سنه ١٢٠٦

كتبه ... من دانيال ... والفقير

كتبه ... من ...



الا قل لسكان دار الحبيب
هنيئا لكم في جنان الخلود
افيضوا علينا من الماء فيضا
فنحن عطاش وانتم ورود

فاجابه

الا قل لمولى يرى من بعيد
ديار الحبيب بعين الشهود
لك الفضل من غائب شاهد
على غائب شاهد بالصدود
فنحن على الماء [illegible]

[illegible]

الفقار صدق رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

صدق رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible]